



الأزياء المبهجة لأفغانيات سلاح مقاومة

كأص20



مصر جمهورية ضحك تقلق الحاكمين

كأص15



الأزمة في الشرق والخلاف في الخرطوم

كأص2



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الإثنين 2021/09/27

20 صفر 1443

السنة 44 العدد 12192

Monday 27/09/2021

44th Year, Issue 12192

واشنطن تمهد لإعادة العلاقات مع حلفائها في الشرق الأوسط كما كانت

● واشنطن - يستعد مستشار الأمن القومي الأميركي جيك سوليفان لجولة تستهدف راب الصدع في العلاقات بين الولايات المتحدة وأقرب حلفائها في المنطقة.

وابتداء من الاثنين يزور سوليفان مصر والإمارات والسعودية ليلتقي عددا من كبار المسؤولين فيها، كما تشمل الخطط المعلنة اجتماعا في "نيوم" مع ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان وكبار معاونيه.

وسوليفان هو أرفع مسؤول توفده واشنطن إلى المنطقة بعد أن الغت السعودية زيارة إلى الرياض كان ينوي وزير الدفاع الأميركي لويد أوستن القيام بها، إثر اتخاذ إدارة الرئيس جو بايدن قرارا يقضي بسحب نظام الدفاع الصاروخي "باتريوت" من السعودية. وهو ما اعتبرته الرياض تصرفا لا يستقيم مع متطلبات الشراكة الأمنية بين البلدين بينما ظلت تتعرض لهجمات الصواريخ والطائرات المسيرة من جانب جماعات الحوثي في اليمن.

ولم تخف إدارة بايدن موقفها البارد تجاه الرياض وأبوظبي والقاهرة عندما قررت سحب بطاريات باتريوت من السعودية، وعندما تباطأت في إعلان موافقتها على صفقة طائرات أف 35 (تافينون) للإمارات، بالإضافة إلى حجب جزء من المساعدات التي تقدمها لمصر والتي تبلغ قيمتها 130 مليون دولار.

إلا أن موقف هذه العواصم الهادئ واستعدادها للبحث عن بدائل ألقعا البيت الأبيض بأن الولايات المتحدة ستكون هي الطرف الخاسر عندما تتخلى عن أكبر حلفائها لدوافع لا تتوافق مع الطبيعة الاستراتيجية للعلاقات بينها وبين هذه الدول.

ويقول مراقبون إن هذه المراجعة الأميركية تؤكد المثل الفرنسي القائل "لا تتغير الأمور إلا لتعود كما كانت".

وابلع بايدن الكونغرس، قبل أن يقرر إرسال سوليفان إلى المنطقة، بأن إدارته ستواصل عملية بيع أسلحة بقيمة تزيد على 23 مليار دولار لدولة الإمارات، والتي تضم مقاتلات متطورة من طراز أف 35، إلى جانب طائرات مسيرة ومعدات أخرى. يأتي ذلك وسط توقعات بأن يحمل سوليفان تطمينات جديدة للقاهرة والرياض بشأن حرص إدارة الرئيس بايدن على أن تستعيد العلاقات رخصتها التقليدية.

وقال مصدر دبلوماسي غربي مطلع على مضمون الزيارة المنتظرة إن "الملف النووي الإيراني والجهود المبذولة لإجبار ميليشيات الحوثيين المدعومة من إيران على النجاذب مع نداءات الرئيس بايند على أن تستعيد العلاقات والسلام ووقف الحرب في اليمن وتعزيز

السلطة الليبية تبعث بمؤشرات انقلاب على تعهدات دعم الانتخابات

المنفي يستخدم موقف مجلس الدولة للتحذير من اللاتوافق على القانون الانتخابي



قلق ما قبل الانتخابات

فقد فشل الطرفان طيلة السنوات الماضية في التوصل إلى تفاهات، لذلك يُنظر إلى تصريحاته الرافضة للقانون الانتخابي على أنها انخراط في مساعي عرقلة الانتخابات. وتولى البرلمان مسؤولية إصدار قانون الانتخابات الرئاسية بعدما فشل ملتقى الحوار السياسي في التوصل إلى تفاهم بشأن صيغة نهائية للقانون؛ حيث حاول أعضاء تمرير قانون انتخاب الرئيس بشكل غير مباشر، وهو ما أثار رفض الكثيرين الذين تصدوا له.

ويقول مراقبون إن خطة الإسلاميين -ومن خلفهم الدينية- تهدف الآن إلى إجراء انتخابات تشريعية فقط، وفي ما بعد يقوم البرلمان الجديد بإصدار قانون انتخاب الرئيس بشكل غير مباشر. واتسم موقف الإسلاميين منذ اندلاع الأزمة الليبية برفض خيار الانتخابات كحل ينهي أزمة الشرعية التي تشهدها البلاد. ويخشى الإسلاميون الذين يسيطرون على المؤسسات الحيوية الاقتصادية للبلاد من وصول رئيس مناهض لهم ينهي سيطرتهم على البلاد.

وكان خالد المشري قد تقدم الأسبوع الماضي بمبادرة تنص على إجراء الانتخابات التشريعية مقابل تأجيل الرئاسية، بعد أشهر من التمسك بالدستور كقاعدة لإجراء الانتخابات.

يحتاج إلى تسوية بعض الأزمات العالقة مع قبائل بني وليد وтерهونة التي تتشكل تقلا ديفغرافيا مهما غرب ليبيا. ويحتاج حل تلك الأزمات إلى بعض الوقت حيث من الصعب تجاوزها خلال أشهر، في حين يرى آخرون أنه من المستحيل حلها. وأعلن المنفي السبت أنه سيبحث المرشحين للانتخابات على عدم المشاركة دون توافق على إطارها القانوني، مشددا على ضرورة موافقة البرلمان والمجلس الأعلى للدولة على الأساس القانوني للانتخابات.

وقال المنفي في تصريحات صحافية إن هدفه هو ضمان أن تمضي الانتخابات الرئاسية والبرلمانية قدما كما هو مخطط لها في الرابع والعشرين من ديسمبر، مضيفا أن "عدم وجود رؤية للانتخابات والمرحلة القادمة هو خطر بحد ذاته". واستغرب مراقبون موقف المنفي من قانون الانتخابات الرئاسية الصادر عن البرلمان، خاصة بعد أن تم قبوله والاعتراف به من قبل البعثة الأممية في ليبيا والدول الأوروبية والولايات المتحدة.

ويدرك المنفي أن التوصل إلى تفاهات بشأن القانون الانتخابي بين مجلس الدولة الذي يمثل الإسلاميين والبرلمان الذي يمثل الجيش بقيادة المشير خليفة حفتر أمر شبه مستحيل؛

إنها تهدف إلى عرقلة طموحات رئيس الحكومة عبدالحميد الدبيبة لإيجاد ما يبرر بقاء حكومته، حيث أن بدء مشاريع تنموية ضخمة سيطلب بقاء نفس الفريق الحكومي لإتمامها الذي يتطلب سنوات، كما أن إنجاز تلك المشاريع سيساهم في رفع شعبيته ما يؤهله هو أو مرشح آخر -لا يستبعد أن يكون إبراهيم الدبيبة ابن الملياردير على الدبيبة الذي عينه عبدالحميد الدبيبة مستشارا له منذ توليه السلطة في مارس الماضي- لاكتساح الانتخابات.

ولم يوقف رفض البرلمان للميزانية الدينية الذي لجأ إلى الاقتراض من المصرف المركزي الذي يرأسه الصديق الكبير المقرب من تركيا والإسلاميين، حيث تمكن نسبيا من تحسين الأوضاع المعيشية من خلال ضمان صرف الرواتب في موعدها بعد أن كانت تتعطل لأشهر، بالإضافة إلى صرف منح للشباب حيث منحت الحكومة 40 ألف دينار ليبي (حوالي 10 آلاف دولار) لكل ثنائي مقبل على الزواج، كما أعلن الدبيبة مؤخرا رفع رواتب المعلمين.

وأبان خروج الآلاف من الليبيين الجمعة لدعم الدبيبة عن نجاحه في تحقيق هدفه المتمثل في استمالة الليبيين، لكن ذلك لا يؤهله بالضرورة لاكتساح الانتخابات في حال قرر الترشح؛ إذ مازال

منفي المحروقي

● بعثت تصريحات رئيس المجلس الرئاسي الليبي محمد المنفي المتعلقة بحديثه عن ضرورة التوافق حول قانون الانتخابات بمؤشرات على تراجع السلطة التنفيذية الليبية عن تعهداتها بشأن دعم إجراء الانتخابات في موعدها المقرر في الرابع والعشرين من ديسمبر المقبل.

واستخدم المنفي في تصريحاته موقف مجلس الدولة الذي يرأسه خالد المشري المحسوب على تيار الإخوان المسلمين المعروفين بموقفهم الرافض لإجراء الانتخابات وخاصة الرئاسية منذ سنوات، ما عزز الشكوك في وجود تنسيق بين الطرفين الهدف منه تأجيل الاستحقاقات التي تنهم الحكومة منذ وصولها بأنها تسعى لتأجيلها أيضا. ويعد التحضير لإجراء الانتخابات إحدى المهام الرئيسية الموكولة للسلطة الجديدة التي جرى انتخابها في فبراير الماضي بعد مفاوضات أعقبت اتفاقا على وقف القتال، ووقع أطرافها على تعهد بدعم إجراءات في موعدها بالإضافة إلى التعهد بعدم الترشح لها.

ومنذ وصولها إلى الحكم شسك متابعون للشأن السياسي في التزام السلطة الجديدة بهذا التعهد وتوقعوا مناورة قد تقوم بها بالاستعانة بتيار الإسلام السياسي الرافض للانتخابات، والذي يُنظر إليه كسبب رئيسي في تفجر الصراع بعد أن انقلب على نتائج الانتخابات التشريعية سنة 2014 وقاد إلى الانقسام الذي تشهده البلاد الآن.

الميزانية «الضخمة» التي رفضها البرلمان كانت أبرز المؤشرات التي أثارت شكوكا في نية الحكومة تأجيل الانتخابات

وكانت الميزانية المقترحة التي رفض البرلمان الموافقة عليها أحد أبرز المؤشرات التي أثارت شكوك المدافعين عن إجراء الانتخابات، حيث تقدمت الحكومة بميزانية وصفت بـ"الضخمة" مقارنة بالفترة المحددة لها بأقل من ستة والمهمات الموكولة لها والمتعلقة أساسا برفع مستوى المعيشة والتحضير للانتخابات. ورفض البرلمان المصادقة على تلك الميزانية في خطوة قال مراقبون

مؤتمر التطبيع هدية مجانية لأذرع إيران لتسميم أجواء الانتخابات في العراق

الميليشيات تصدر بيانات دعم للقضية الفلسطينية، دفعت ثوريات مماثلة النائب السابق مثال الأتوسي إلى تقديم وشائج الشخصية مع إسرائيل على أنها جزء من معارضة للوجود الإيراني في العراق.

وقال في تصريحات بعد صدور مذكرة إلقاء القبض عليه، وهو في ألمانيا، بأنه حزين "لرؤية الدولة والقضاء العراقي يسيران باهواء إيرانية تحت تهديد ميليشيات الحرس الثوري الإيراني". وسبق لإقليم كردستان أن استقبل مسؤولين أمنيين إسرائيليين في عدة مناسبات، دون أن تُثار في بغداد ضجة تجاه ذلك.

على ما ارتكبتها من أعمال تخريب وتهجير وقتل شملت معظم مدن تلك المحافظات، إلا أنهم قدموا هدية مجانية لهذه الميليشيات عندما أتاحوا لها فرصة الظهور بظهر المدافع عن القضية الفلسطينية.

وتعرض الفلسطينيون المقيمون في العراق، على امتداد سنوات الغزو الأميركي الأولي، لحملات طرد واعتقالات وأعمال تعذيب من جانب هذه الميليشيات نفسها، حتى أجبرت عشرات الآلاف منهم على الفرار من العراق والتخلي عن منازلهم ودراساتهم الجامعية، بل وحتى سياراتهم وممتلكاتهم الصغيرة الأخرى. وعلى غرار الثوريات التي جعلت هذه

والغالبية العظمى من 300 شخص الذين شاركوا في المؤتمر تتكون من المناهضين للغزو الإيراني في العراق. وبالرغم من أنهم أرادوا مناكفة الميليشيات التابعة لإيران والسعي للتعبير عن رد فعل

الفلسطينيون المقيمون في العراق تعرضوا بعد الغزو الأميركي لحملات طرد واعتقالات من قبل ميليشيات إيران

وقادة سياسيون وعشائريون لإيران وتحالفاتها السياسية. وعلى صدى هذه التهديدات أصدر القضاء العراقي مذكرات اعتقال بحق الشخصيات التي شاركت في مؤتمر "السلام والاسترداد" الذي دعا إلى تطبيع العلاقات بين العراق وإسرائيل.

وأعلنت الحكومة العراقية رفضها المؤتمر ودعواته، كما نددت رئاستا الجمهورية والبرلمان به. وهددت التيارات والميليشيات التابعة لإيران بملاحقة المشاركين، في حين حذر مقتدى الصدر -زعيم التيار الصدري- من التعامل مع الذين شاركوا في المؤتمر

● تحول مؤتمر عراقي للتطبيع مع إسرائيل إلى فرصة للأحزاب والميليشيات الموالية لإيران لكي تدعم دعايتها السياسية قبل أسبوعين من الانتخابات المقررة في العاشر من أكتوبر المقبل.

واخلت المخاوف من أعمال التزوير التي طغت خلال الأيام الماضية على المشهد السياسي في العراق مكانها للبيانات التي تندد بالتطبيع. ومن قبل أن تصدر مذكرات توقيف بحق مشاركين انطلقت القوى المحسوبة على إيران في التنديد بالمؤتمر الذي تحول إلى هدية مجانية قدمها الأكراد

التصعيد في الشرق قنبلة موقوتة تهدد المرحلة الانتقالية في السودان

● الخرطوم - أقر مسؤولون أمينيون في السودان، الأحد، بضرورة التوصل إلى حل نهائي يعالج جذور مشكلة شرق البلاد، وفق مقاربة شاملة تخاطب مخاوف ومشاكل جميع الأطراف. وتواجه زيارة الوفد الحكومي إلى شرق السودان، الأحد، ويرأسه الفريق أول شمس الدين الكباشي عضو المجلس السيادي ويضم وزراء الخارجية والداخلية والطاقة والنقل ورئيس مفوضية السلام، مفخخات عديدة تجعل هناك صعوبة بالغة في الوصول إلى حل يمنع تحويل الشرق إلى بؤرة توتر شبيهة لما حدث في الغرب والجنوب. وعلى مدار عامين لم تتوقف الأزمات في شرق السودان من دون أفق لحلها بشكل نهائي، واكتفت السلطة الانتقالية بالعودة والمساكنات وغابت قدرتها على الحسم وهو ما حول الإقليم الذي يشكل أهمية كبيرة لقنبلة موقوتة في وجه مرحلة تتعرض لصعوبات جمة بعد أن تراكت المشكلات في مجالات مختلفة. وأبرزت الاحتجاجات التي نظمها قوى متعارضة في الانتماءات القبلية والتوجهات السياسية الأيام الماضية على أن هناك بوادر لاندلاع حرب أهلية جديدة ما لم تكن هناك حلول مرضية لجميع الأطراف، وأن حالة التجاهل التي توليها السلطة المركزية للإقليم وتفرغ قوى مدنية وعسكرية للصراع الدائر بين المكونات العسكرية والمدني من المسائل التي سوف تكون نتائجها وخيمة على الجميع. وعقد الكباشي اجتماعاً مع اللجنة الأمنية التابعة لولاية البحر الأحمر، ومن المقرر أن يعقد اجتماعاً آخر خلال زيارته التي تستمر ليومين مع المجلس الأعلى لنظرات البجا بقيادة محمد الأمين ترك لإنهاء إغلاق الإقليم والوصول إلى حل لقضية الإقليم.

وتعد هذه الزيارة الثانية التي يقوم بها وفد حكومي إلى شرق السودان منذ إغلاق المجلس الأعلى لنظرات البجا شرق السودان قبل عشرة أيام وقطع الطريق القومي الواصل بين ميناء السودان الرئيس في مدينة بورتسودان والخرطوم، كما شمل الإغلاق مرافق قومية أخرى مثل ميناء بورتسودان ومينائي النفط بشاير 1 و 2 إلى جانب ميناء سواكن، ومطار مدينة بورتسودان. ومن أبرز مطالب المحتجين إلغاء مسار شرق السودان المبرم في اتفاقية جوبا للسلام، وحل لجنة تفكيك الإخوان التي تحظى بسند شعبي ورسمي كبير، وحل الحكومة الحالية وتشكيل مجلس عسكري يدير البلاد لفترة انتقالية محدودة تعقبها انتخابات حرة.

وأوضح في تصريح لـ"العرب" أن الرؤى التي تشير إلى وجود حل سري يربط بين تصاعد الأحداث في شرق السودان والغرب والوسط والخرطوم خلال الأسابيع الماضية وبين الانقلاب العسكري الذي جري إحباطه، إن صحت، فالحل سيكون ممكناً لأن المخطط جرى تفصيله، أما إذا كان التصعيد منفصلاً فالطريق لن يكون مفروشا بالورود.

وعانى شرق السودان من إشكاليات عديدة في بنيتها السياسية والقبلية، ويغلب الانقسام على جميع المكونات الفاعلة داخله، بدءاً من انقسام فصائل مؤتمر البجا المعارض ومروراً بالنزاع على قيادة الجبهة الشعبية للتحرير والعدالة، بين رئيسه الأمين داود وثانيه خالد محمد إدريس الذي وقّع على اتفاق السلام بمسار الشرق، إلى جانب انقسام أحزاب التواصل التي لديها نفوذاً مشهوداً داخل الإقليم.

وأشار حسن الإسماعيلي إلى أن لعب أي من أطراف المرحلة الانتقالية على التناقضات القبلية والسياسية التي عمد على تغذيتها نظام عمر البشير السابق بإمكانه أن يفجر السودان ويقود إلى التشرذم. ولذلك فرؤى القوى السياسية لحل أزمات السودان قد تكون مجرد أمنيات غير قابلة للتنفيذ على الأرض، وأن الأوضاع بحاجة إلى تفكيك النظام البائد المتجذر في الكثير من مؤسسات الحكم. وتشكل قضية تفكيك أركان نظام البشير أحد أوجه التباطؤ الذي يسيطر على السلطة الانتقالية، لأن القوى المدنية فرطت في الشرعية الثورية التي حصلت عليها وكان بإمكانها أن تفرغ الفلول من مؤسسات الدولة، وأن اختارها الطرق القانونية أسهم في التخفيف من آثار قراراتها التي أضحت تصدرها بشكل يومي.



زيارة متأخرة

مرحلة جديدة في العلاقات الأردنية - الإسرائيلية تتجاوز الخلافات

لقاء سري بين يائير لابيد والعاقل الأردني عبدالله الثاني في عمان



افتتاح أردني مشروط

وأن إسرائيل تجاهلت بانتهكاتها الدور الأردني تجاه مدينة القدس المحتلة والمسجد الأقصى. وفي شهر مارس الماضي توترت العلاقات بين إسرائيل والأردن على خلفية إلغاء زيارة نتنياهو للإمارات بسبب صعوبات تنسيق الرحلة إلى أبوظبي عبر المجال الجوي الأردني. وقبل ذلك بوقت قصير الغى وليّ العهد الأردني الأمير الحسين زيارة إلى المسجد الأقصى في القدس، بسبب خلافات مع تل أبيب حول الترتيبات الأمنية.

ويؤكد مراقبون أن الأردن لديه مصالح أساسية في تعامله مع إسرائيل، ولا بد من احترامها (من جانب تل أبيب)، وفي مقدمتها الأماكن المقدسة ووضاية المحتلة عليها وحل الدولتين. ويشير هؤلاء إلى أن أي إجراء إسرائيلي يهدف إلى تغيير الوضع الراهن في فلسطين يؤدي إلى التأثير بشكل سلبي على العلاقة مع الأردن، وذلك يشمل الاستقراوات المستمرة من قبل المستوطنين والحكومة الإسرائيلية على الأراضي المقدسة، كالتجسير وبناء المستوطنات ومنع المصلين من إقامة شعائهم، وهذا ما يمسّ بالوضاية الهاشمية.

وتوقفت مفاوضات السلام الفلسطينية - الإسرائيلية منذ أبريل 2014 لعدة أسباب بينها رفض إسرائيل وقف الاستيطان وإطلاق سراح معتقلين قدامى. ويشير منابع إلى أن أي جمود في حل الدولتين الذي تدعمه الولايات المتحدة في ظل إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن من جانب إسرائيل سيؤدي بالضرورة إلى مزيد تآزيم العلاقة مع الأردن.

ويقول هؤلاء إن الاتصالات الأردنية - الإسرائيلية، التي نشطت الآونة الأخيرة، جزء من تكتيك دبلوماسي يخدم السياق السياسي الذي يجعل به الأردن مع الإدارة الأمريكية الجديدة. وتستبعد أوساط سياسية أردنية حدوث تغير كبير على مستوى العلاقات الأردنية - الإسرائيلية خلال عهد بيبنت، لعدة اعتبارات أولها أن هناك أولويات أخرى لدى الحكومة الإسرائيلية الجديدة، فضلاً عن كون جميع المؤشرات توحي بأنه لا تغيير على مستوى السياسة الإسرائيلية تجاه القدس وهي أحد الأسباب التي أدت إلى تآزم العلاقات بين الطرفين.

وتقول هذه الأوساط إن الجانبين قد يحرصان على الحفاظ على قدر من الاستقرار في العلاقة وتخفيف التوتر الحاصل، في ظل وجود قيادات إسرائيلية في التحالف الحكومي على غرار زعيم أزرق أبيض بيني غانتس تدعو إلى ضرورة تحسين العلاقات مع عسّان كونها مهمة بالنسبة إلى الأمن القومي الإسرائيلي، لكن ذلك لن يقود إلى انفراجة تامة.

وعلى الرغم من أن الأردن يعد من الشركاء الاستراتيجيين الأكثر أهمية لإسرائيل، فقد هجرت حكومات نتنياهو علاقاتها معه واكتفت بالتعاون الأمني عملياً.

ويرى مراقبون أن الضغوط المخاضية المتفاقمة دفعت كلا من الأردن و إسرائيل إلى زيادة غير مسبقة في التعاون من أجل مكافحة الجفاف، ما قد يساعد البلدين في إنعاش العلاقات الدبلوماسية المقلوبة. ويشير هؤلاء أن التعاون في مجال الموارد المائية قد ينتعش تحت ضغط التغير المناخي الذي يتسبب بموجات جفاف تزداد حدة، ما يلعب دوراً أيضاً في تحسين العلاقات بين البلدين على أصعدة أخرى.

وأكد العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني صحة الأبناء التي راجت حول لقاءين جمعا برئيس الوزراء الإسرائيلي بيني ووزير دفاعه بيني غانتس مطلع يوليو الماضي.. وجاء ذلك وفق مقتطفات نشرتها شبكة سي.أن.أن الإخبارية الأميركية على موقعها الإلكتروني باللغة العربية، لمقابلة أجرتها مع العاهل الأردني. وقال الملك عبدالله خلال المقابلة "خرجت من تلك الاجتماعات لقاءاته مع بينيت وغانتس) وأنا أشعر بالتشجيع الشديد، وأعتقد أننا رأينا في الأسابيع الماضية، ليس فقط تفاهما أفضل بين إسرائيل والأردن، ولكن الأصوات القادمة من كل من إسرائيل وفلسطين تشير إلى أننا في حاجة إلى المضي قدماً".

ويتطلب تصويب عسّان علاقاتها مع تل أبيب مجموعة من الضوابط يقول

ويشعر هؤلاء أن التعاون في مجال الموارد المائية قد ينتعش تحت ضغط التغير المناخي الذي يتسبب بموجات جفاف تزداد حدة، ما يلعب دوراً أيضاً في تحسين العلاقات بين البلدين على أصعدة أخرى. وأكد العاهل الأردني الملك عبدالله الثاني صحة الأبناء التي راجت حول لقاءين جمعا برئيس الوزراء الإسرائيلي بيني ووزير دفاعه بيني غانتس مطلع يوليو الماضي.. وجاء ذلك وفق مقتطفات نشرتها شبكة سي.أن.أن الإخبارية الأميركية على موقعها الإلكتروني باللغة العربية، لمقابلة أجرتها مع العاهل الأردني. وقال الملك عبدالله خلال المقابلة "خرجت من تلك الاجتماعات لقاءاته مع بينيت وغانتس) وأنا أشعر بالتشجيع الشديد، وأعتقد أننا رأينا في الأسابيع الماضية، ليس فقط تفاهما أفضل بين إسرائيل والأردن، ولكن الأصوات القادمة من كل من إسرائيل وفلسطين تشير إلى أننا في حاجة إلى المضي قدماً".

ويتطلب تصويب عسّان علاقاتها مع تل أبيب مجموعة من الضوابط يقول

تدابير أردنية جديدة لمكافحة غسيل الأموال وتمويل الإرهاب

الأردنية، فإن المملكة تقع في مركز إقليمي لتجارة المخدرات، باعتبارها أحد أبرز طرق غسيل الأموال وتمويل الإرهاب، وتقدر قيمة بمئات المليارات من الدولارات سنوياً. وتصنف الجهات المختصة جرائم التهريب الضريبي والسطو والسرقة والاتجار بالمخدرات والفساد والرشوة والإحتلال والتهريب ضمن الفئات التي تستغل لغسيل الأموال.

وأظهرت نتائج التقييم الوطني لمخاطر تمويل الإرهاب في الأردن أن ثمة مستوى متوسط وعوامل أدت للوصول إلى هذا المستوى، من بينها الموقع الجغرافي للمملكة والتدفقات النقدية الأجنبية الداخلة إليها لتمويل الإرهاب. وتبين أن الأموال التي يجري جمعها لاستخدامها في أعمال إرهابية تجمع بشكل أساسي من المتبرعين بإرادتهم سواء من القائمين على العمل الإرهابي أو المتعاطفين معهم. وفيما يقدّر حجم غسيل الأموال على مستوى العالم بنحو تريليوني دولار، احتل الأردن المرتبة الأولى عربياً والسابعة عالمياً في مؤشر بازل لمكافحة غسيل الأموال وتمويل الإرهاب للعام 2017.

في المنطقة تحديات كبيرة على الأردن في مكافحة الجرائم المالية على المستويين المحلي والخارجي. وتؤكد تقارير رسمية وجود بيئة خصبة لعمليات غسيل الأموال وتمويل الإرهاب، من أهمها التشابك العائلي مع بلدان مجاورة، ما يتيح إمكانية تحويل الأموال بطرق متعددة إلى جانب العمل الخيري الذي يفتقد إلى المراقبة داخل المملكة. ويقول مراقبون إن نظام جمع التبرعات الصادر عن وزارة التنمية الاجتماعية مليء بالثغرات وغير كاف لرصد استغلال العمل الخيري في غير محله، إذ تعج وسائل التواصل الاجتماعي والفضائيات بحملات غير قانونية للمساعدة وجمع التبرعات من دون ملاحقتها.

ويشكل وجود حاضنة شعبية مؤيدة لبعض الفصائل الفلسطينية في مخيمات اللاجئين داخل المملكة، أبرز المخاوف مما تسميه السلطات فوضى جمع التبرعات، وسط مطالب بتشديد الرقابة عليها لضمان عدم وصولها إلى جماعات إرهابية أو تحويلها إلى غطاء لغسيل الأموال. ووفقاً للجنة الوطنية لمكافحة غسيل الأموال وتمويل الإرهاب

منذ رحيل حكومة بنيامين نتانياهو، بادرت الحكومة الإسرائيلية الجديدة برئاسة نفتالي بينيت بالانفتاح على الأردن في مسعى لإذابة الخلافات واستئناف العلاقات الدبلوماسية مع عمان، إلا أن ضوابط الأردن لتصويت العلاقات مع تل أبيب تبدو صعبة التحقيق إن لم تكن معدومة.

● عمان - رغم أن المحادثات الإسرائيلية - الأردنية التي اتخذت نسقا متصاعداً ومكثفاً منذ تولي نفتالي بينيت رئاسة الوزراء في تل أبيب تؤشر على بداية إذابة الخلافات مع الأردن في العديد من الملفات العالقة، إلا أن محللين يستبعدون أن يحقق الطرفان تطبيعاً كاملاً ينعش العلاقات الدبلوماسية شبه المقطوعة منذ سنوات.

وقالت قناة التلفزيون الإسرائيلية "124" الأحد إن وزير خارجية إسرائيل يائير لابيد التقى سراً في عمان الشهر الماضي بالعاهل الأردني الملك عبدالله الثاني.

وتكررت القناة أنه تم خلال اللقاء بحث ومناقشة الوضع حول المسجد الأقصى في القدس. ووفقاً للقناة ناقش الطرفان التوترات حول الحرم القدسي في مايو 2021، والتي أدت إلى اشتباكات بين الفلسطينيين والشرطة الإسرائيلية في البلدة القديمة بالقدس، وأسفرت عن تصعيد حاد للصراع على الحدود مع قطاع غزة.

تصويب العلاقات مع عمان يتطلب مجموعة من الضوابط لن تستجيب تل أبيب لأغلبها رغم الانفتاح الذي تبديه

بالإضافة إلى ذلك ناقش الملك عبدالله الثاني ولابيد تعزيز العلاقات بين الأردن وإسرائيل.

وهذا ليس اللقاء الأول الذي يجريه لابيد مع القيادة الأردنية، إذ أجرى في أوائل يوليو الماضي محادثات مع وزير الخارجية الأردني أيمن الصفدي في منطقة المعبر الحدودي عبر نهر الأردن، وتم خلالها التوصل إلى اتفاق بشأن توريد 50 مليون متر مكعب إضافية من المياه إلى الأردن.

● عمان - يبذل الأردن جهوداً استثنائية لمكافحة غسيل الأموال وتمويل الإرهاب، فيما يظهر التقييم الوطني لمخاطر غسيل الأموال في الأردن أن مستوى المخاطر الكلي لغسيل الأموال في البلاد مرتفع، ومستوى تهديد تمويل الإرهاب متوسط.

وبدأت دائرة الجمارك الأردنية الأحد، بتطبيق تدابير جديدة بما يتوافق مع قانون مكافحة غسيل الأموال وتمويل الإرهاب لسنة 2021 والذي صادق عليه مجلس النواب مؤخراً. وحسب القانون الجديد يتوجب على كل شخص عند قدومه إلى المملكة أو مغادرته لها أن يقدم إقراراً دائرية الجمارك عما بحوزته من مبالغ نقدية أو أدوات قابلة للتداول لحاملها والتي تتجاوز قيمتها المبلغ المحدد من اللجنة والبالغ عشرة آلاف دينار أردني (10000) أو ما يعادلها من العملات الأجنبية وفقاً للنموذج المعد لهذه الغاية حيث يطبق الإقرار على النقل المادي عبر الحدود بما فيه البريد والشحن. وفرضت الصراعات ومناطق النزاع واتساع نطاق تجارة المخدرات

محافظ مأرب: الحرب كر وفر ولن نسمح بسقوط المدينة بيد الحوثيين

الحكومة اليمنية تناشد الأمم المتحدة الضغط على الحوثيين لفتح ممرات آمنة لدخول المساعدات



في مأرب يكمن الحل أو استمرار الحرب

وأضاف أن مديرية العبدية تقطنها 5106 أسر من الأهالي والنازحين يقدر عدد أفرادها بنحو 32 ألفا و496 نسمة، أغلبهم من النساء والأطفال وكبار السن. وتابع أن هؤلاء السكان بحاجة إلى مساعدات إنسانية عاجلة، وبعضهم بحاجة لنقلهم للعلاج في المستشفيات، متهما الحوثيين برفض خروجهم. ووصف الشجني الوضع في مديرية العبدية المحاصرة بـ"الحرّج"، محذرا في الوقت ذاته من "كارثة إنسانية". ومازال نحو 3.3 مليون شخص نازحين بينما يحتاج 24.1 مليون شخص أي أكثر من ثلثي السكان، إلى المساعدة، وفق الأمم المتحدة التي أكدت أن اليمن يشهد أسوأ أزمة إنسانية في العالم حاليا.

مديرية ماهلية مأرب ومن الجنوب والشرق محافظة البيضاء، وجميع تلك المناطق تحت سيطرة الحوثيين. وفي الجهة الشمالية من مديرية العبدية، تقع مديرية حريب، ومنها تصل خطوط الإمداد الرئيسية للمديرية، إلا أن سيطرة الحوثيين على حريب الأربعة الماضي طعنت جميع خطوط الإمداد إلى العبدية. وبينما لم يعلق الحوثيون على حصارهم على مديرية العبدية، قال مدير إدارة المخيمات في الوحدة التنفيذية الحكومية بمحافظة مأرب خالد الشجني "إن الحوثيين يرفضون حصارا كاملا لليوم السادس على التوالي على مديرية العبدية".

الفئة الميليشياوية بمشروعها الخاسر من ثورة شعب وهويته". وأكد على طمأنة جميع اليمنيين قائلا "إن مأرب كما كسرت شوكة الميليشيا في السابق فإنها ستقضي عليها وعلى مشروعها هذا في الأخير بإذن الله تعالى". وفي غضون ذلك أعلن مسؤول يمني أن الحوثيين يرفضون حصارا على أكثر من خمسة آلاف أسرة في مديرية العبدية جنوب محافظة مأرب، محذرا من أن هذه الأسر تواجه "وضعا حرجا". وتقع مديرية العبدية في جنوب محافظة مأرب، وتقلتها المئات من الأسر القبلية، وهي منطقة ذات تضاريس متنوعة، وتحدها من الجهة الغربية

غوتيريش والمبعوث الأممي غروندبرغ في نيويورك، إن إيران نصحت الحوثيين بعدم التفاوض مع الحكومة اليمنية الشرعية قبل أن تسيطر على مأرب التي لا تزال عصية عليهم. ويسود نزاع في اليمن بين حكومة يساندها منذ العام 2015 تحالف عسكري تقوده السعودية، والمتحدين الحوثيين المدعومين من إيران والذين يسيطرون على مناطق واسعة في شمال البلاد وغربها وكذلك على العاصمة صنعاء منذ بدء هجومهم في 2014.

وفيما تضغط الأمم المتحدة وواشنطن من أجل إنهاء الحرب، يطالب الحوثيون بإعادة فتح مطار صنعاء المغلق في ظل حصار سعودي منذ العام 2016، قبل أي وقف لإطلاق النار أو مفاوضات. وقال محافظ مأرب اللواء سلطان العرادة إن مأرب "ستظل عصية ومنطلقا لاستعادة الدولة اليمنية، وستحافظ على الجمهورية حفاظها على حداث عيونها". ووجه اللواء العرادة دعوة للإعلاميين إلى توخي الدقة وتحري الحقائق في نقل الأخبار في هذه المرحلة وأن يتركوا الأراجيف، في إشارة إلى الأخبار التي تتحدث عن تقدم الحوثيين والسيطرة على مناطق في المحافظة. وتأتي هذه التصريحات بالتزامن مع معارك عنيفة يخوضها الجيش الوطني مسنودا بالقوات في الأطراف الجنوبية للمحافظة، إثر تسلس عناصر ميليشيا الحوثي إلى مديرية حريب قبل أيام في محاولة لإحداث اختراق عجزت عن تحقيقه خلال نحو عامين من الهجمات العنيفة.

وقال العرادة "الحرب سجال وأنا أقولها بكل وضوح ولا ضير في ذلك، قد تؤخذ منطقة أو تعود أخرى ويؤخذ جبل ويستعاد آخر، لكن المستحيل أن تبال هذه

دخلت معركة السيطرة على مأرب مرحلة عسكرية حاسمة بين القوات الحكومية التي تتخذ من المدينة الاستراتيجية وسط اليمن مركزا لقيادتها العسكرية، مع تصاعد هجوم المتحدين الحوثيين ومحاصرة مناطق في المدينة وسط أزمة إنسانية حادة يعيشها السكان المحاصرون.

حول مدينة مأرب، 170 كلم شرق صنعاء، حسبما أفادت مصادر عسكرية. وقال مصدر عسكري في القوات الحكومية إنه "في الساعات الثماني والأربعين الماضية قتل 43 من المتحدين الحوثيين أغلبهم في قصف جوي للتحالف" في مناطق مختلفة في جنوب وغرب محافظة مأرب. وأفاد مصدر آخر عن مقتل سبعة عناصر من القوات الموالية للحكومة المعترف بها دوليا في جبهة جنوب المحافظة.

وأكدت المصادر العسكرية استمرار المواجهات في جنوب محافظة مأرب، في وقت وجهت وحدة النازحين في الحكومة اليمنية نداء استغاثة عاجل لمنسق الأمم المتحدة للشؤون الإنسانية في اليمن بفيدي غريسل، للضغط على الحوثيين لفتح ممرات آمنة لدخول المساعدات الإنسانية وإسعاف المرضى من النساء والأطفال بسبب عدم وجود خدمة صحية مناسبة في مناطق محاصرة.

وصعد الحوثيون عملياتهم العسكرية للسيطرة على مأرب، بعد السيطرة على مدينة البيضاء المجاورة وبعض المناطق في محافظة شبوة، وأوقعت المعارك المئات من القتلى من الجانبين. ومن شأن السيطرة على هذه المنطقة الغنية بالنفط أن تعزز الموقف التفاوضي للحوثيين في أي محادثات سلام.

وقال وزير الخارجية اليمني أحمد عوض بن مبارك الذي التقى السبت الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو

عبدن - دخل الصراع المستمر بين المتحدين الحوثيين المدعومين من إيران مع قوات الحكومة اليمنية، للسيطرة على محافظة مأرب الشمالية الاستراتيجية، مرحلة تكون فيها المدينة ورقة أولى في أي مفاوضات مرتقبة يقودها المبعوث الأممي إلى اليمن هانز غروندبرغ. ويتزامن تصعيد المواجهات وتعتبر تنفيذ بنود اتفاق الرياض بين الحكومة الشرعية والمجلس الانتقالي الجنوبي، مع سعي الميليشيات الحوثية لتحقيق انتصار عسكري حاسم في محافظات مأرب والبيضاء وشبوة، وتساعد الضغوط الدولية لفرض تسوية سياسية تقوم على تكريس خارطة النفوذ الحالية في المشهد اليمني والتعامل مع المعطيات التي أفرزتها سبع سنوات من الحرب.



وقتل خمسون مسلحا على الأقل من القوات الموالية للحكومة اليمنية والمتحدين الحوثيين في معارك جديدة

بريطانيا: لن نتراجع عن التزامنا بأمن الخليج العربي

وكان رئيس الوزراء الكويتي الشيخ صباح خالد الحمد الصباح، قد حث إيران على تخفيف حدة التوتر في الخليج والحفاظ على سلامة وأمن وحرية الملاحة البحرية، في كلمة ببلاده باجتماعات الجمعية العامة للأمم المتحدة، في نيويورك، فجر السبت.

وطالب رئيس الوزراء الكويتي الحكومة الإيرانية على اتخاذ "تدابير جادة لبناء الثقة للبدء في حوار مبني على احترام سيادة الدول وعدم التدخل في شؤونها الداخلية".



وجدد الدعوة لطهران "لتخفيف حدة التوتر في الخليج، بما يساهم في إرساء علاقات قائمة على التعاون والاحترام المتبادل".

وعن الملف النووي الإيراني قال كيلفري إن "وزارة الخارجية البريطانية ليز تراس قابلت الأسبوع الماضي في نيويورك على هامش أعمال الجمعية العامة للأمم المتحدة نظيره الإيراني حسين أمير عبد اللهيان وأبلغته بوضوح باننا مصممون على عدم حصول طهران على أسلحة نووية، وأن من مصلحتها أن تكون دولة قاعلة في المنطقة، ولكن سلمية".

وأعرب عن "استعداد بريطانيا للعمل مع الإيرانيين لنظهر لهم أن ضمان مستقبلهم لا يتأتى من الحصول على الأسلحة النووية وستتعامل معهم إذا أظهرنا التزامهم بالسلام وعدم التدخل في الشؤون الداخلية لدول المنطقة".

الكويت - مثلت تصريحات وزير الدولة البريطاني لشؤون الشرق الأوسط وشمال أفريقيا جيمس كيلفري، التزام بلاده بأمن الدول الصديقة في منطقة الخليج العربي باعتبارها منطقة ذات بعد استراتيجي وحيوي بالنسبة إلى أمن المملكة المتحدة، واحدة من أهم رسائل الضغط السياسية على إيران ومن خلفها المتحدين الحوثيين في اليمن. ونقلت وكالة الأنباء الكويتية عن كيلفري قوله إن "الحكومة البريطانية بقيادة رئيس الوزراء بوريس جونسون ترغب في التأكيد على التزامها بالعمل مع شركائها الخليجيين من أجل ضمان أمن واستقرار ورخاء المنطقة عامة".

وتبدو لندن على وفاق واضح في مساعيها لضمان أمن الخليج كخليفتين متوقفين لدول المنطقة المعتدلة في مواجهة الخطر الإيراني ومخاطر انتشار الصواريخ والمسيرات التي أصبحت تحت سيطرة ميليشيات تدين بالولاء لطهران.

ويقول مراقبون إن بريطانيا تستثمر الفجوة بين إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن والخليجيين لحل أزمتها ما بعد بريكست، وهو ما يجعل تحمسها للتحالف الصاعد أمرا مفهوما. وردا عن سؤال بشأن الصراع في

اليمن قال كيلفري إن "قضية اليمن تثير قلق وحزن المملكة المتحدة، ونحن نتباحث باستمرار مع جميع شركائنا الدوليين من أجل إنهاء هذا الصراع لأن إعادة الأمن إلى هذا البلد سيكون أهم عامل مساعد على وقف انتشار المجاعة والأمراض". وأضاف أن بريطانيا ستواصل العمل مع شركائها في المنطقة وعلى رأسهم المملكة العربية السعودية لمحاولة إيجاد حل سلمي للصراع، داعيا الحوثيين إلى ضرورة التعاطي بجدية مع المفاوضات لوضع حد لهذا الصراع وتخليص الشعب اليمني من معاناته.

وشهدت مياه الخليج العربي عدة هجمات بوسطة صواريخ وطائرات مسيرة على سفن تجارية اتهمت بها إيران والميليشيات الحوثية.

داعش يوسع تكتيكات الهجمات المباشرة في كركوك إلى دياتي

وأشرف وزير الدفاع العراقي جمعة عساد مع كبار القادة العسكريين على خطة أمنية لملاحقة خلايا داعش المنتشرة في أطراف محافظة كركوك.



لكن هجوم السبت يثير المزيد من التساؤلات الأمنية حول نجاعة القضاء على التنظيم بعد ازدياد وتيرة الهجمات لاسيما في المنطقة بين كركوك وصلاح الدين (شمال) وديالى (شرق)، المعروفة باسم "مثلث الموت".

وتساعد الطبيعة الجغرافية التي تتواجد بها خلايا داعش، وتمتد على مساحات شاسعة من صحراء الأنبار وصلاح الدين والموصل حتى دياتي، على تحركات يصعب رصدتها ومواجهتها من قبل القوات العراقية.

وتخدم طبيعة تلك المساحات الجغرافية الواسعة، عمل المجمع العسكرية التي تعتمد على حرب العصابات والهجمات الخاطفة.

وتجعل طبيعة الأراضي التي يستخدمها التنظيم المتطرف ومعرفة بالمداخل والمخارج الطبيعية والصناعية التي قام بإنشائها أكثر قدرة ومرونة في إدارة المعركة.

وتشترك الحدود الإدارية لمحافظة كركوك مع محافظات ديالى وصلاح الدين وأربيل والموصل، الأمر الذي يجعلها ميدانا مفتوحا لعناصر التنظيم الإرهابي. فضلا عن طبيعة الأرض والأماكن التي يمكن أن يختفي فيها مقاتلو داعش، مما أبقاها ميدانا نموذجيا للعمليات.

وأعلنت خلية الإعلام الأمني، نتائج أولية للعمليات الأمنية التي انطلقت في محافظة ديالى.

ارتفعت إلى خمسة قتلى بينهم ضابط برتبة عقيد وجرح عدد آخر من عناصر الأمن، اثنان منهم بحالة حرجة". واستهدفت عبوة ناسفة مركبة مدنية في قرية الحد الأخضر، ولدى وصول قوات الشرطة ومدنيين إلى مكان الحادث، شن مسلحون ينتمون لتنظيم داعش هجوما بالأسلحة الرشاشة على قوات الأمن والمدنيين ما أوقع القتلى والجرحى. وهو نفس التكتيك الذي استخدمه

ديالى (العراق) - استثمر عناصر تنظيم داعش الإرهابي تكتيكات الهجمات المباشرة على القوات العراقية، فبعد هجوم كركوك الدامي قبل ثلاثة أسابيع وراح ضحيته سبعة عشر من أفراد القوات الأمنية العراقية، شن التنظيم هجوما مماثلا في ديالى السبت راح ضحيته خمسة أفراد، بينهم ضابط في الشرطة برتبة عقيد. وقال ضابط في شرطة ديالى إن "حصيلة الهجوم المزدوج بعبوة ناسفة وأعقبه هجوم مسلح لتنظيم داعش في قرية الحد الأخضر، التابعة لناحية العبارة شمال شرق محافظة ديالى،



من أين يأتي عناصر داعش

المستقبلون من حركة النهضة يلوحون بتأسيس حزب جديد في تونس

الفشل في إقناع الغنوشي بالتغيير غدّى واقع الخلافات والانشقاق



مجلس الشورى حركة النهضة

قيادة النهضة تدفع ثمن عنادها

وسبق أن نشر مئة قيادي في الحزب رسالتين تطالبان بإجراء إصلاحات ديمقراطية داخل الحركة وعدم ترشيح الغنوشي لولاية جديدة على رأس الحزب.

وشهد الحزب موجة سابقة من الاستقالات شملت الأمين العام السابق زياد العذاري ورجل التنظيم البارز عبد الحميد الجلاصي، فيما اعتزل الاسم الثاني في الحركة عبد الفتاح مورو العمل السياسي بعد خوضه السباق الرئاسي في 2019، وسبقهم حمادي الجبالي رئيس أول حكومة بعد 2011.

ولم يتضح حد اللحظة ما إذا كانت الحركة ستلتزم بتنظيم مؤتمرها الحادي عشر نهاية العام الجاري في ظل الانقسامات الحالية والدعوات لتخني الغنوشي من منصب الرئاسة والدفع بقيادات الجيل الثاني إلى مراكز القرار. والخلافات داخل حركة النهضة ليست وليدة اللحظة، بل خرجت إلى العلن منذ حوالي عامين، وظهر انقسام بين قياداتها إلى تيار معارض لبقاء الغنوشي على رأس الحركة وآخر معارض لذلك، لكنها تصاعدت بعد قرارات الرئيس سعيد بتجميد اختصاصات البرلمان وتجريد أعضائه من الحصانة وتوليه السلطة التنفيذية، ثم إعلانه تعليق العمل بأبواب كاملة من الدستور وتجميعه كافة السلطات.

بسبب العديد من الأخطاء التي ارتكبتها على مدى مشاركتها في الحكومات والتحالفات الحزبية منذ سقوط نظام الرئيس الراحل زين العابدين بن علي. وأعلن محمد القوماني استقالته من رئاسة لجنة إدارة الأزمة السياسية والتي كلف بها مباشرة بعد إعلان قرارات الرئيس قيس سعيد في الخامس والعشرين من يوليو الماضي. وأكدت النهضة أن القوماني استعفى من رئاسة لجنة إدارة الأزمة السياسية بناء على ما اعتبره نزوع الرئيس سعيد نحو حكم فردي مطلق، وما يقود إليه هذا التوجه من غلق لأبواب الحوار مع جميع المخالفين له.

وأوضحت الحركة أن القوماني سيواصل الاضطرار بمهامه بال مكتب التنفيذي كمسؤول لمكتب العلاقة بمنظمات المجتمع المدني. ولم تكن هذه أول استقالة تشهدها حركة النهضة ولكنها مختلفة عما سبقها، نظرا للعدد الكبير للمستقلين ونقل القيادات المستقلة وشعبيتها ومدى تأثيرها على قواعد الحركة، وهي خطوة قد تنال من بنية الحركة وتفككها وتنتهيها، وتطرح تساؤلات بشأن قدرة حزب النهضة على الصمود أكثر وعلى الاستمرار في المشهد السياسي بتونس.

والغنوشي هي تناقضات هامشية، وأي استهداف للحركة سينقلب هؤلأء. واستطرد "الحزب الجديد سيكون مجرد احتياطي لحركة النهضة".



وتتعرّض فرص تأسيس حزب جديد بعد فشل القيادات في إقناع الغنوشي بضرورة الإصلاح داخل الحركة، مع تكريس مبدأ التداول السلمي على القيادة وضخ دماء شبابية جديدة بنظرة استشرافية وبرامج جديدة تتلاءم وطبيعة المجتمع التونسي. وقال أحمد النفاثي عضو النهضة المستقل إن قائمة المستقلين من الحزب قد أقدمت على خطواتها بعد أن استنفدت كافة السبل لإحداث حركة تغيير جذرية وواضحة في حركة النهضة. وأكد أن القيادات الحالية قد فرضت على الحزب نوعا من العزلة السياسية

الاستقالة، الشأن النهضوي الداخلي بهم من بقوا فيها. وحول تأسيس حزب جديد، قال ديلو "لسنا في سياق أو وارد ديناميكية تأسيس بمن غادروا، فما جمعنا هو مساعي إصلاح ثم خطوة الاستقالة، ما سيتلو ذلك رهين بالنقاشات الجارية بين هؤلأء وغيرهم ولن يكون، في كل الأحوال، مكملا لحركة النهضة ولا إعادة تجربتها ولا استنساخا ولا منافسة معها".

ويرى مراقبون أن الحزب السياسي الجديد للمستقلين من الحركة سيبقى في مدار التيارات الإسلامية، وسيكون حزبا احتياطيا للنهضة. وأفاد المحلل السياسي منذر ثابت أنه "يمكن تكوين حزب جديد، خارج الوان الحركة الإسلامية، ويمكن أن يكون موضوعا في اتجاه إعادة انتشار أو بمثابة قارب نجاة".

وأضاف في تصريح لـ "العرب"، "يمكن أن يكون انشقاقا حقيقيا، وفي كل الحالات الأحزاب الإسلامية تلتقي في النهاية، والحزب الجديد سيبقى في مدار التيارات الإسلامية".

وتابع ثابت "كان من المفروض أن يتم الانشقاق وتقديم الاستقالات قبل الخامس والعشرين من يوليو، كل من ينقلب وينشق بعد حدث نوعي أو جذري لا يمكن أن يعتد بموقفه"، مضيفا "الخلافات السابقة بين قيادات النهضة

لم تستبعد قيادات مستقلة من حركة النهضة، واجهة الإسلاميين في تونس، تأسيس حزب جديد بأفكار ورؤى مختلفة، بعد فشلها في إقناع القيادة الحالية للنهضة برئاسة راشد الغنوشي بتغيير توجهات الحركة وفقا لانتظارات التونسيين.

خالد هدوي

تونس - لُوح المستقبلون من حركة النهضة الإسلامية بإمكانية ولادة حزب سياسي جديد في تونس، وتكوين جبهة مغايرة، بعد الفشل في إصلاح الحركة من الداخل والإقرار بتحمل قيادتها مسؤولية عزلتها في المشهد.

وأفادت القيادة المستقلة من الحركة رباب بن لطيف أن "كل شيء وارد، وليس لدينا الآن برنامج جاهز وواضح بخصوص تأسيس حزب جديد".

وقالت في تصريح لـ "العرب"، "استقلنا من النهضة وفكرة تأسيس حراك سياسي جديد ممكنة".

ووقع 113 قياديا وأعضاء من النهضة السبب على بيان استقالاتهم من الحزب، مشددين على أن السبب المباشر في الاستقالة الجماعية اعترافهم بالفشل في إصلاح الحزب من الداخل والإقرار بتحمل القيادة الحالية المسؤولية الكاملة في ما وصلت إليه الحركة من عزلة في الساحة الوطنية.

ومن بين موقعي بيان الاستقالة قيادات من الصف الأول على غرار عبداللطيف المكي وسمير ديلو ومحمد بن سالم، وعدد من أعضاء مجلس النواب المتعلقة اختصاصاته على غرار جميلة الكيسكي والتومي الحمروني ورباب بن لطيف ونسبية بن علي، وعدد من أعضاء المجلس الوطني التأسيسي على غرار أمال عزوز، وعدد من أعضاء مجلس الشورى الوطني ومجالس الشورى الجهوية والمكاتب الجهوية والمحلية.

وقال المستقبلون من الحركة في بيان إن "الخيارات السياسية الخاطئة لقيادة حركة النهضة" أدت إلى عزلتها وعدم نجاحها في الانخراط الفاعل في أي جبهة مشتركة لمقاومة الخطر الاستبدادي الداهم الذي تغطه قرارات الثاني والعشرين من سبتمبر 2021.

وأكد القيادي المستقل سمير ديلو في تصريحات صحافية أن "هناك تحدينا متواصلا للقائمة، ولكننا لا نسعى للتحشيد الواسع ولا للتحريض على

محاكمة سعيد بوتفليقة تحدد مصير العلاقة بين أجنحة النظام الجزائري

سيناريو البراءة وارد لترميم الشرخ الذي أحدثته صدمة الحراك الشعبي

دور الحاكم الفعلي للبلاد، وتمكن بموافقة أجنحة النظام من تمرير الولاية الرئاسية الرابعة لعبد العزيز بوتفليقة في 2014، كما كان يطمح إلى ولاية خامسة، لولا الثورة الشعبية التي أطاحت به، ومهدت الطريق لصعود جناح عسكري بقيادة الجنرال أحمد قايد صالح، إلى الواجهة وإسقاطه رموز المرحلة بوتفليقة، وعلى رأسهم رجل الظل سعيد بوتفليقة.

وكان طيلة السنوات الست الأخيرة بمثابة القطب الذي يحرك كل شيء في البلاد، بما فيها الحكومة والبرلمان والجيش والاستخبارات والأمن، مستندا في ذلك إلى وظيفة لم تصدر في الجريدة الرسمية للجمهورية، وهي المستشار الشخصي لرئيس الجمهورية.

ويرى مراقبون للشأن الجزائري أن التحولات التي أعانت جناح الصقور العسكري (وزير الدفاع الأسبق خالد نزار ومدير جهاز الاستخبارات المتقاعد محمد مدين) إلى دوائر القرار، بإمكانها أن تعيد ترتيب الأجنحة، خاصة بعد سقوط جناح أحمد قايد صالح، وأن تعيد الحرية لسعيد بوتفليقة، لاسيما وأن الرجل لا يملك نهما ثقيلة في سجله، فقد كان يدير الأمور دون أن يترك أثرا لبصمته.

(عبد العزيز)، ولدى والدته الراحلة، ولذلك ينصب الاهتمام لدى أفرادها المتبقين على تخليصه من السجن، وهو سيناريو قريب، قياسا بعدم وجود تهم ثابتة في حق الرجل قياسا بالرموز الآخرين من الحلقة التي كانت تعمل معه، كوزير العدل السابق طيب لوح، ومدير الأمن السابق أيضا الجنرال عبد الغني هامل.

ظهور سعيد بوتفليقة سيفتح المجال أمام التأويلات المستجدة حول مصيره في ظل الحديث عن توافق بين أجنحة النظام

وذكر تقرير الإحالة لمحكمة الدار البيضاء بالعاصمة، بأن تهمة سعيد بوتفليقة ورجل الأعمال على حداد، قد تم تكيفها إلى جنحة المشاركة في استغلال الوظيفة، والمشاركة في إعاقة السير الحسن للعدالة، وهما تهمةتان يعالجهما قانون مكافحة الفساد والوقاية منه. وطل سعيد بوتفليقة منذ إصابته شقيقه بوكة صحية في 2013، يؤدي

في إقامته بضاحية زرالدة عندما اشتد عليه المرض، كما سمح له بالترحل وإلقاء النظرة الأخيرة عليه عند وفاته، لكنه لم يكن من ضمن الحضور في الجنازة الرسمية بمقبرة العالية بالعاصمة.

وتتداول تقارير محلية بأن الرئيس الراحل كان همه الأكبر خلال لحظات صحوته من المرض، الإطمئنان على شقيقه وبحث كيفية تخليصه من السجن، وأن مصيره كان ضمن وصية تركها لحامي العائلة مليود إبراهيمي، بالحرص على إنقاذ سعيد بوتفليقة من السجن.

ورغم أن الرئيس الراحل ظل يمثل منذ تنحيه في مطلع أبريل 2019 ما يعرف بـ "رأس العصاة" في خطابات السلطة الجديدة، إلا أن الجنازة الرسمية التي نظمت له توحى بأن المفردات المذكورة كانت من قبيل الاستهلاك الإعلامي لاحتواء غضب الشارع، وأن التوافق بين أركان النظام لم يهتز يوما ما، بل ظل خفيا، لاسيما وأن المسؤول الأول سياسيا وأخلاقيا عن المرحلة لم يتم استدعاؤه للقضاء كمتهم ولا كشاهد إلى أن وفته المنية.

ويرى مراقبون أن سعيد بوتفليقة كان يجتلي بمكانة مميزة لدى شقيقه الأكبر

أمام التأويلات المستجدة حول مصير الرجل، في ظل الحديث عن توافق باطني بين أجنحة النظام السياسي القائم، يبحث عن الفرصة المواتية للملمة الشرخ الذي أحدثته صدمة الحراك الشعبي، وصعود القيادة السابقة لواجهة المشهد السياسي في البلاد. وكان سعيد بوتفليقة قد تمت تبرئته من طرف القضاء العسكري مطلع العام الجاري، من تهم التامر على أمن البلاد وعلى قيادة المؤسسة العسكرية، وعلى النظام السياسي في البلاد، لكنه لم يطلق سراحه حينها، وأحيل على السجن المدني بالعاصمة، في انتظار معالجة قضايا مدنية اتهم بالضلوع فيها.

وقضت المحكمة العسكرية بالبلدية في شهر أغسطس 2019 بخمسة عشر عاما سجنا نافذا، إلى جانب كل من مديري جهاز الاستخبارات السابقين اللوايين محمد محمد مدين (توفي) وعثمان طرطاق (بشير)، وكذلك رئيسة حزب العمال لوزية حنون، في حين قضت بعشرين عاما سجنا غيابيا، في حق وزير الدفاع السابق الجنرال خالد نزار وابنه طارق، ورجل الأعمال بن حمدين.

وكانت السلطة القضائية قد سمحت لسعيد بوتفليقة بزيارة شقيقه الراحل

والحكومة ورجال أعمال، بشبهات فساد.

ويتعلق الأمر بـ "جنائية التحريض على التزوير في محركات رسمية والتحريض على التحيز والمشاركة في التحريض على التحيز، وإساءة استغلال الوظيفة، بالإضافة إلى إعاقة السير الحسن للعدالة والمشاركة في إعاقة سير العدالة".

وسيفتح ظهور رجل الظل القوي في السلطة السابقة سعيد بوتفليقة المجال



محادثات سياسية بين أجنحة السلطة الجزائرية

الانتخابات التشريعية ترسم صورة ألمانيا ما بعد ميركل

الاشتراكيون الديمقراطيون يعلنون قدرتهم على تشكيل الحكومة المقبلة

«المستشارة الأبدية» ميركل

تستعد لوداع المنصب والسياسة

الغالبية في العديد من الدول ذات الأنظمة الديمقراطية حول العالم تقف "بأن ميركل ستقوم بعين الصواب في الشؤون الدولية".

لكن الأيام الأخيرة لها في الحكم شهدت تحديات إضافية، من أبرزها استعادة حركة طالبان السيطرة على أفغانستان، والذي تتحمل ألمانيا بعضا من مسؤوليته كونها كانت ضمن القوات الأجنبية المنسحبة من البلد الآسيوي.

وفي الداخل أمستت ميركل بمفاتيح كسب التأييد. فالمختصة في الكيمياء الكمية والتي نشأت في ألمانيا الشرقية خلف الستار الحديدي إبان الحرب الباردة، عرفت كيف تضمن الاستقرار من خلال ملاقة قاعدة انتخابية دائما ما تشهد التغيير.

وعكست التغييرات الكبرى في سياستها ما تتطلع إليه شرائح واسعة من الناخبين الألمان، ومنها على سبيل المثال التخلي تدريجيا عن محطات إنتاج الطاقة النووية في أعقاب كارثة فوكوشيما اليابانية في 2011. وتمكنت من جذب تحالف واسع من النساء وناخبي المدن لتأييد الاتحاد الديمقراطي المسيحي الذي تمثله والمعروف بتوجهاته السياسية المحافظة.

وقبل جائزة كوفيد - 19، كان قرار ميركل في العام 2015 فتح الحدود أمام أكثر من مليون لاجئ معظمهم سوريون لدخول ألمانيا، خطوة جريئة اعتبرت محورية في الإرث الذي ستركه بعد خروجها من السلطة.

وعلى رغم طرح اسمها لمنصب احتملة في الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة، أكدت ميركل أن خروجها من المستشارية هو أيضا ابتعاد عن السياسة بالكامل. وخلال رحلتها الأخيرة إلى واشنطن في يونيو، سلّطت ميركل عما تتطلع إليه مستقبلا، فاجابت "عدم الاضطرار لأخذ قرارات".

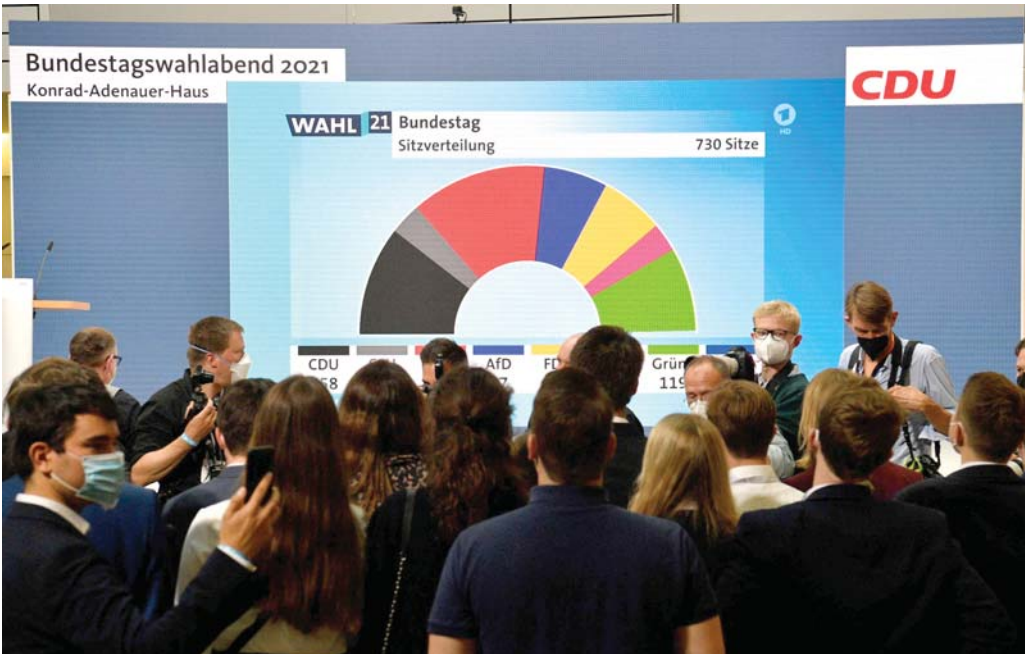
برلين - تطوي المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل التي وصفت يوما بـ"قائدة العالم الحر" في زمن صعود القادة الشعبويين في أوروبا والولايات المتحدة، نحو 16 عاما في الحكم، تاركة خلفها إرثا متباينا في الداخل والخارج. دثرت سنوات الحكم المديد ميركل (67 عاما) بعباءة "المستشارة الأبدية"، وأكسبتها شعبية كانت كفيلة بأن تتيح لها الفوز بولاية خامسة قياسية، في ما لو قررت السعي إليها.

إلا أن السيدة الأولى التي تشغل المستشارية، ستصبح أيضا أول رأس الحكومة الألمانية يختار التنحي طوعا عن الحكم، تاركة خلفها جيلا بكامله لم يعرف سواها في هذا المنصب الأبرز في برلين.

وتترك ميركل الحكم بأراء متفاوتة. فال مؤيدون يرون أنها وفرت قيادة ثابتة وبراعة، وكانت شخصية معتدلة وموحدة في مواجهة أزمات عالمية لا تعد ولا تحصى. إلا أن المنتقدين يعتبرون أنها اعتمدت أسلوب قيادة قائما على التقليل والسعي لكسب القاعدة الأكبر من التوافق، وأفتقدت الرؤية الجريئة لتحضير أوروبا واقتصادها الأكبر ألمانيا للعقود المقبلة.

وفي انتظار أن تبقى في منصبها إلى حين تسليمه للفائز في الانتخابات، ستتمتع ميركل من معاملة أو تجاوز المدة القياسية التي سجلها المستشار السابق هلموت كول إذ أمضى أطول مدة في المستشارية (1982 - 1998) في حقبة ما بعد الحرب.

ومثلت ميركل بالنسبة إلى الكثيرين في الأعوام الماضية مستشارة قادرة على الوقوف في وجه قادة من الذكور الصاخدين على الساحة العالمية مثل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين أو الرئيس الأميركي السابق دونالد ترامب. وظهر استطلاع نشره مركز "بيو" للأبحاث هذا الأسبوع أن



منافسة حامية على خلافة ميركل

وبعدها، يصوت البرلمان في اقتراع سرّي، مع حاجة المرشح إلى الغالبية المطلقة.

وإذا لم يحقق ذلك، ينظم تصويت ثان بعد أسبوعين. وإذا لم تتحقق الغالبية المطلقة أيضا، يجري تصويت ثالث فوري تكفي فيه الغالبية النسبية.

وسيحمل الشكل النهائي للحكومة تأثيرا كبيرا على السياسة الدولية المقبلة لألمانيا، حتى لو أن الأحزاب الثلاثة الكبيرة قادت حملة وسطية.

وستكون البلاد أكثر ميلا إلى التضامن المالي في أوروبا مع حكومة يسيطر عليها الاشتراكيون الديمقراطيون وحزب الخضر مما ستكون كذلك مع المحافظين والليبراليين، الذين يؤيدون أكثر من اليسار المهتمات العسكرية في الخارج.

وقد تشهد ألمانيا فترة توتر مع حلف شمال الأطلسي في حال تشكلت حكومة تضم حزب "دي لينكة" اليساري الراديكالي الذي يروج لحل الحلف.

وأوضح بول موريس من لجنة الدراسات الفرنسية الألمانية في حديثه لوسائل إعلامية "مع وصول حكومة جديدة ننتظر من ألمانيا أن تكون قوة أكبر لتقديم اقتراحات على المستوى الأوروبي".

وداع يليق بزعيمة العالم الحر

صدا

المسيحي والاتحاد الاجتماعي المسيحي للاجتماع الثلاثة.

ويفترض أن يعقد البرلمان المنتخب جلسته الافتتاحية في موعد لا يتجاوز 30 يوما بعد الانتخابات في أكتوبر.

وإذا اتفق حزبان أو ثلاثة من حيث المبدأ على الرغبة في تشكيل تحالف، ينبغي بعد ذلك بدء مفاوضات ائتلاف رسمية مع اجتماعات مجموعات عمل مختلفة لمناقشة القضايا المتعلقة

بالسياسة.

وفي نهاية هذه المفاوضات، تقرر الأحزاب من سيكون المسؤول عن أي وزارة وتوقيع عقد ائتلاف، وهو وثيقة تحدد شروط الائتلاف.

وهذه المرحلة ليست محددة بمهلة زمنية أيضا وبالتالي ستبقى الحكومة المنتهية ولايتها في مكانها حتى تشكيل الحكومة الجديدة. ثم تسمى هذه الأحزاب مرشحيتها لمنصب المستشار قبل التصويت الرسمي في البوندستاغ.

وفقا للمادة 63 من الدستور الألماني، على رئيس البلاد أن يقترح مستشارا محتملا للبوندستاغ.

وإذا لم يظهر تحالف بين أحزاب، قد يرشح الرئيس فرانك - فالتر شتاينماير من الحزب الاشتراكي الديمقراطي مستشارا محتملا سيكون على الأرجح من الحزب الذي فاز بأكبر نسبة من الأصوات.

وبعد سنوات من ائتلافات مكونة من حزبين، يحتمل أن تكون هناك حاجة إلى ثلاثة أحزاب هذه المرة لتحقيق الأغلبية، وهو أمر شائع في البرلمانات الإقليمية في ألمانيا لكنه ليس كذلك على المستوى الوطني منذ الخمسينات.

وفي معظم الأنظمة البرلمانية، يرشح رئيس البلاد حزبا لتشكيل الحكومة، عادة ما يكون الحزب الذي فاز بأكبر نسبة من الأصوات.

لكن في ألمانيا، يمكن لجميع الأطراف المشاركة في ما يعرف باسم "المحادثات الاستطلاعية".

وفي هذه المرحلة الأولية التي لا تحدها مهلة، ليس هناك ما يمنع الأطراف من إجراء محادثات ائتلافية بشكل موان، رغم أن التقاليد تنص على أن يقوم أكبر حزب بدعوة أصغر الأحزاب إلى

المفاوضات.

ودعا حزب الخضر إلى عقد مؤتمر حزبي في الثاني من أكتوبر ليقرر خلاله مع من سيجري محادثات استطلاعية.

وتبدأ المفاوضات بمجرد ظهور النتائج مع تطلع كل من الطرفين إلى اكتشاف الخطوط الحمراء لدى الطرف الآخر وتحديد ما إذا كان بإمكانهما العمل معا.

وسيعقد النواب المنتخبون حديثا من كل حزب اجتماعاتهم الأولى الأسبوع المقبل، مع استعداد الحزب الديمقراطي الاجتماعي والاتحاد الديمقراطي

هل تصبح ألمانيا ما بعد ميركل بلدا أقل استقرارا؟ هل ينجح اليسار في الوصول إلى المستشارية على حساب المحافظين؟ وهل سيشارك البيئيون والليبراليون في الحكومة المقبلة؟ أسئلة ينتظر الألمان إجابة عنها كما شركائهم الأوروبيين لمعرفة الوجهة السياسية الجديدة لأكبر اقتصاد في أوروبا.

برلين - أدلى الألمان الأحد بأصواتهم في انتخابات شهدت منافسة حامية بين الاشتراكيين - الديمقراطيون والمحافظين على تولي السلطة خلفا للمستشارة أنجيلا ميركل التي قرّرت الخروج من الحياة السياسية بعدما حكمت البلاد على مدى 16 عاما.

وأظهر استقصاء ما بعد الاقتراع الذي أجرته القناة الثانية بالتلفزيون الألماني فوز الحزب الاشتراكي الديمقراطي بشكل حاسم بانتخابات برلمان ولاية مكلنبورج - فوربومرن، فيما أشارت التوقعات إلى أن حزب المستشارية المسيحي سجل أسوأ نتيجة له في انتخابات الولاية.

وأعلن الأمين العام للحزب الاشتراكي الديمقراطي الألماني لارس كلينغبيل الأحد أن الحزب قادر على تشكيل الحكومة المقبلة، في حين أقر المحافظون بـ"خسائر مبررة" في نتائج الانتخابات التشريعية وفق الأمين العام للحزب بول زيمباك.



وقال كلينغبيل "لدينا التفويض لتشكيل حكومة. إن راس القائمة أولاف شولتز سيصبح مستشارا". ومن الصعب التكهّن بالنتائج نظرا لإقدام قسم كبير من الناخبين وبينهم ميركل نفسها على التصويت بالبريد. وقد تضطر ميركل التي تستعد للانسحاب من الحياة السياسية، إلى البقاء في منصبها حتى نهاية العام لتصرف الأموال، سيجرتب إجراء

مفاوضات مطولة خلال الأشهر المقبلة لتشكيل الائتلاف الذي سيحكم البلاد، ولو أن ذلك يهدد بشل الاتحاد الأوروبي حتى الفصل الأول من العام 2022.

مالي مصممة على الاستعانة بفاغنر رغم تحذيرات فرنسا

يأتي ذلك في الوقت الذي تضغط فيه باريس بكل ما تستطيع لمنع مجموعة فاغنر الروسية من الحصول على مواقع نفوذ لها في منطقة الساحل والصحراء.



سيرجي لافروف

باماكو طلبت من شركات روسية خاصة تعزيز الأمن في البلاد

ويعتقد متابعون أن محدودية الضغوط التي يمكن أن تمارسها باريس لمنع فاغنر من دخول مالي، والتوسع لاحقا في الساحل والصحراء، يدفعها إلى تريض قادة المنطقة الأصليين ليعملوا معارضتهم وجود مجموعة سبق أن زاحمت مصالح فرنسا في أفريقيا الوسطى.

واعتبرت 13 دولة أوروبية بعضها منخرط في تحالف القوات الخاصة "تاكوبا" في مالي، الجمعة أنه من غير المقبول أن تتدخل مجموعة فاغنر في البلاد. وذهبت فرنسا وألمانيا وإستونيا أبعد من ذلك إذ حذرت من أنها ستعيد النظر في وجودها العسكري في مالي في حال تم التوصل إلى اتفاق.

إضافة إلى الأمم المتحدة القلقة حيال وصول فاغنر إلى مالي لكن دون قول ذلك علانية، حذر الاتحاد الأوروبي الذي يترب جنودا ماليين من خلال بعثته للتدريب في مالي المؤلفة من 700 جندي من 25 دولة أوروبية، من أن انخراط هذه الشركة الروسية سيؤثر "بشكل خطير" على علاقاته مع مالي.

التي تشهد نزاعات، غير أنه شدد في المقابل على أن لا علاقة للحكومة الروسية بذلك.

وأعربت فرنسا والاتحاد الأوروبي عن قلقهما حيال توجه مالي إلى روسيا، خلال مبادرات في نيويورك، وفق ما قال لافروف.

وقال الوزير الروسي إن "السلطات المالية توجهت إلى شركة عسكرية خاصة روسية، لأن فرنسا تريد حسب ما فهمت، أن تخفض بشكل كبير عديد قواتها العسكرية التي كان ينبغي أن يحاربوا الإرهابيين في كيدال" بشمال مالي.

وأضاف أن الفرنسيين "لم ينجحوا في ذلك والإرهابيين يواصلون السيطرة في هذه المنطقة".

وأكد أنها "انشطة تُنفذ على أساس شرعي" بين "حكومة شرعية، معترف بها من جانب الجميع" وكيانات "تقدم خدمات من خلال متخصصين أجانب".

وتابع "ليست لنا أي علاقة بذلك"، وتنفى روسيا دائما أن تكون شركات خاصة روسية تقدم خدمات أمنية، تابعة لها.

وأشارت تقارير إلى أن حكومة مالي التي يهيمن عليها الجيش في باماكو تقترب من التعاقد مع ألف عنصر مسلح من مجموعة فاغنر الأمنية الخاصة الروسية.

ويتواجد عناصر مجموعة فاغنر في دول عدة من بينها ليبيا وجمهورية أفريقيا الوسطى، حيث يتهمون بارتكاب انتهاكات منذ الربيع. وتشتبه دول غربية خصوصا باريس، في أن مجموعة فاغنر تعمل لحساب الكرملين في المواقع حيث لا يريد أن يظهر رسميا.

وتابع "تأسف مالي لأن مبدأ التشاور الذي يجب أن يكون القاعدة بين الشركاء المهيمنين لم يُحترم قبل اتخاذ القرار" معتبرا أنه يجب على بعثة "مينوسما" للسلام التابعة للأمم المتحدة وقواتها البالغ عددها 15 ألفا اعتماد "موقف أكثر هجومية" في مواجهة تزايد الخطر الجهادي في الساحل.

وبراي متابعين فإن تصريحات كوكالا مايجا تعكس تصميم مالي على الاستنجاد بعناصر فاغنر، وأنها لن تبقى مكتوفة الأيدي بعد تخفيض فرنسا لقواتها، ما يعني فشل باريس في إقناعها بالتخلي عن هذه الفكرة.

وقبل وقت قصير من خطاب رئيس الوزراء المالي، أكد وزير الخارجية الروسي سيرجي لافروف في مؤتمر صحفي في الأمم المتحدة أن باماكو طلبت من "شركات روسية خاصة" تعزيز الأمن في الدولة

باماكو - اتهم رئيس وزراء مالي شوغل كوكالا مايجا فرنسا بأنها "تخلت" عن بلاده "في منتصف الطريق" بقرارها سحب قوة برخان، مبررا بذلك بحث بلاده عن "شركاء آخرين"، من بينهم "شركات خاصة روسية".

وقال رئيس الوزراء المالي في خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، السبت، "الوضع الجديد الذي نشأ بسبب انتهاء مهمة برخان، والذي يضع مالي أمام أمر واقع ويُعرضها لما يشبه التخلي في منتصف الطريق، يقودنا إلى استكشاف السبل والوسائل لكي نضمن على نحو أفضل الأمن (...) مع شركاء آخرين".

وأضاف أن المطلوب هو "ملء الفراغ الذي سينشأ عن إغلاق بعض مواقع برخان في شمال مالي"، منددا بـ"قلة تشاور" باريس وإعلان "أحادي" صادر دون تنسيق مع الأمم المتحدة والحكومة المالية.



انسحاب برخان يمهّد الطريق لدخول فاغنر

وفاة موقوفين يعيد

الانتهاكات داخل السجون

الإيرانية إلى الواجهة

وكان المسؤول الإيراني نفسه أكد في أغسطس الماضي ارتكاب عناصر في مصلحة السجون "ممارسات غير مقبولة"، في أعقاب نشر وسائل إعلام خارج البلاد، أشرطة مصوّرة في داخل سجن إيفين بشمال العاصمة، أظهرت تعرض موقوفين للضرب وسوء المعاملة. وتوجه أوساط حقوقية اتهامات مستمرة لطهران بسوء إدارة السجون ومعاملة الموقوفين.



محمد مهدي محمدي

عناصر في مصلحة السجون ارتكبتا ممارسات غير مقبولة

واقترت إيران في الآونة الأخيرة بارتكاب انتهاكات داخل سجونها، حيث أجبرها تسريب نشرته جماعة تسلل إلكتروني عن حالات تعذيب في سجن إيفين بالعاصمة طهران على الاعتراف بوجود انتهاكات.

ونشرت جماعة تسلل إلكتروني تطلق على نفسها اسم "عدالة علي" التسجيلات المصورة على مواقع التواصل الاجتماعي والتي التقطتها على ما يبدو كاميرات المراقبة الأمنية وتظهر حراسا يضربون سجناء ويجرون أدهم على الأرض.

طهران - توفي اثنان من الموقوفين في سجن واقع في جنوب طهران، وفق ما أكد مسؤولون في منظمة السجون الإيرانية هذا الأسبوع، مشيرين إلى أن السلطات تحقق في الأسباب التي أدت إلى ذلك.

وأعلنت منظمة السجون "تشكيل لجنة للتحقيق في وفاة أمير حسين حاتمي في سجن طهران الكبرى"، وذلك في بيان مقتضب نشرته ليل السبت الأحد.

ووفق ما ذكرته صحيفة "قانون" الإيرانية الأحد، يبلغ حاتمي الثانية والعشرين من العمر ويعمل في بازار طهران، "وتم توقيفه على خلفية إشكال مع شخص آخر"، من دون تقديم تفاصيل إضافية.

ويأتي تأكيد وفاة حاتمي بعد إعلان رئيس منظمة السجون الإيرانية محمد مهدي حاج محمدی الخميس أنه أمر بالتحقيق في وفاة موقوف آخر في السجن نفسه، هو شاهين ناصري.

وأكد حاج محمدي في بيان نشره موقع "ميزان أونلاين" التابع للسلطة القضائية فتح "تحقيق لدى الطب الشرعي، ونحن ننتظر نشر التقرير النهائي بشأن هذا الموضوع". ويقع سجن طهران الكبرى، المعروف أيضا باسم "قشاقويه"، على بعد نحو 30 كلم إلى الجنوب من العاصمة.



أفغانستان الجديدة فرصة مربحة لطهران

كيف ستستثمر إيران صعود طالبان بعد الفشل المدوي للولايات المتحدة

أفغانستان ورقة تراهن عليها طهران لتوسيع نفوذها وتعافي اقتصادها

والتي ستحترم حقوق الأقليات العرقية والدينية. وقد حاولت في الأسابيع الأخيرة طماننة طهران بشأن هذه القضية، بما في ذلك السماح للشعبة بإقامة طقوس عاشوراء في أفغانستان. ومع ذلك، فمن غير الواضح ما إذا كانت طالبان ستواصل ذلك بعد ترسيخ حكمها. وحتى لو كان قادة طالبان على استعداد لاتباع سياسة أكثر براغماتية في هذا الصدد، فليس هناك ما يضمن طاعة العناصر الأكثر راديكالية في الجماعة، أو حتى الأفراد العاديين. وقد يؤدي هذا إلى توترات فئوية أو حتى صراع في حالة مقتل الشيعية الأفغان. ومن شأن مثل هذا السيناريو أن يضع إيران بين المطرقة والسندان: إذا قررت التدخل عسكرياً في أفغانستان، فقد تكون عالقة في نفس المستنقع الذي اجتاحت الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتي قبلها. ومع ذلك، ستتقوض مصداقية إيران كحامية للطائفة الشيعية إذا لم تتحرك بينما تقع طالبان الشيعية الأفغان.

وقد تشعر إيران أنها خسرت بالفعل معركة النفوذ في أفغانستان لصالح باكستان. كما قد يهدد النفوذ الباكستاني المخروط مصالح إيران في بعض المجالات المهمة، بما في ذلك ميثاء تشابهار، الذي كان من المفترض أن يربط الهند بآسيا الوسطى عبر أفغانستان وكان يُنظر إليه على أنه منافس لميناء جوارر الباكستاني. وأصبحت قطر أيضاً جهة فاعلة أخرى في الملف الأفغاني ويعتبر دورها لا غنى عنه. وعلى الرغم من أن الدوحة كانت تتمتع بعلاقات إيجابية بشكل عام مع طهران في السنوات الأخيرة، إلا أن البلدين لا يجتمعان في مجموعة من القضايا الإقليمية المهمة، بما في ذلك الأزمة السورية.

وعلى هذا النحو، يمكن لنفوذ قطر المتنامي في أفغانستان أن يمنحها قدرة على التمتع بتنازلات من إيران في شؤون العالم العربي.

ويمكن لتركيّا، حليفة قطر الوثيقة، أن تستغل الوضع لصالحها. وقد يضع استعداد تركيا للعب دور أكثر نشاطاً في أفغانستان والتعاون الاقتصادي مع النظام الجديد، إيران في موقف صعب.

وستواجه إيران مرة أخرى تهديداً خطيراً على حدودها الشرقية إذا فشلت طالبان في إرساء الاستقرار والأمن في أفغانستان وردع الجماعات المتطرفة والإرهابية مثل داعش والقاعدة. وفي الواقع، يمكن للفرع الأفغاني لتنظيم الدولة الإسلامية، داعش - خراسان، الاستفادة من حالة عدم الاستقرار المستمرة، ومن المحتمل أن يصبح تهديداً خطيراً للمنطقة.

إيران، التي تضم بالفعل نحو 2.5 مليون أفغاني، والتي يعني وضعها الاقتصادي المحلي المزري أنها لا تستطيع تحمل موجة جديدة من اللاجئين الأفغان، قد تستخدم الهجرة الأفغانية لابتنزاز أوروبا، حيث يطعم معظم هؤلاء اللاجئين في الوصول إليها، وكفرصة أيضاً لمحاولة تلبية موقف أوروبا في المحادثات النووية.

المخاطر المحتملة

يقول فتح الله نجاد ورضا عزيزي إنه على الرغم من الفرص الحقيقية والمحتملة التي تراها إيران في أفغانستان، فإن توطيد حكم طالبان قد ينطوي على تحديات خطيرة لطهران أيضاً. حيث سيكون لنهج طالبان تجاه الشيعية المحليين تأثير كبير على العلاقات بين طهران وكابول.

ولا تزال إيران تحتفظ إلى حد كبير بأسطورة طالبان التي تم إصلاحها

قدم انسحاب القوات الأمريكية من أفغانستان فرصة لإيران للاستفادة من سيطرة طالبان من الناحية الجيوسياسية والاقتصادية وتعزيز علاقاتها مع الصين وروسيا من خلال تقديم نفسها على أنها القوة التي لا غنى عنها في الشرق الأوسط.

“لا تُقهر” بالنظر إلى “هروب مذل” من أفغانستان.

ودفعت حقيقة أن الولايات المتحدة لم تنجح في النهاية ضد طالبان المسؤولين الإيرانيين إلى الاعتقاد بأنهم يستطيعون هزيمة الولايات المتحدة في أماكن أخرى من المنطقة باستخدام الميليشيات التي ترعاها.

ويُرجح المحللان أن يكون انتصار طالبان على الولايات المتحدة بمثابة رصيد في يد طهران لتقويض ضغط واشنطن.

ففي إيران نشرت صحيفة “الشرق” اليومية الإصلاحية مقابلة ركزت على الفرص المتاحة أمام الصين وروسيا وإيران في أفغانستان التي تحكمها طالبان.

وشددت جافان، وهي صحيفة يومية قريبة من الحرس الثوري الإيراني، على أن “العلاقة الحالية مع الصين وروسيا ستكون أكثر أهمية من المفاوضات النووية... لقد ضُمد الغرب والولايات المتحدة بشكل خاص بالفشل في أفغانستان وهو أفضل فرصة للأطراف الثلاثة (إيران وروسيا والصين) للاستفادة منه”.

وقد تخلق سيطرة طالبان فرصاً اقتصادية لإيران بالإضافة إلى المكاسب الجيوسياسية المحتملة.

وعانت إيران بشكل كبير من العقوبات الأميركية أحادية الجانب على مدى السنوات الثلاث الماضية، وتبحث الآن عن أي فرصة للتخفيف من الضغط الأميركي. وقد توفر أفغانستان إمكانات لطهران لتصدير سلعها.

وفي ظل هذه الظروف، بدأت إيران في إعادة تسمية طالبان ككيان مُصلح سيختلف حكمه عما شهده العالم في التسعينات.

وتتابع المنافذ التابعة للحرس الثوري الإيراني هذه الحملة في المقام الأول. ويبدو أن الهدف هو تبرير وإضفاء الشرعية على التعاون مع كيان يُعتبر معادياً لإيران منذ ما يقرب من عقدين، خاصة بين الجمهور الإيراني. وتستغل نفس المنافذ (إلى جانب كبار المسؤولين الإيرانيين) كارثة أفغانستان لأغراض دعائية، تؤكد على مكانة طهران كقوة يمكن الاعتماد عليها في الشرق الأوسط لدولتها والدول غير الحلفاء. وفي نفس الوقت، يرى المحللان أن

واشنطن - يتعلق إخفاق واشنطن في أفغانستان بالنسبة إلى إيران باكثر من مجرد انتصار لطالبان. حيث انطلق الترويج له على أنه تأكيد أن سياسة الولايات المتحدة في العالم الإسلامي محكوم عليها بالفشل.

وحاولت طهران في رسائلها تعزيز فكرة لشركائها وحلفائها بأنها الفاعل الوحيد المؤثوق به في الشرق الأوسط، في مواجهة واشنطن التي يُفترض أنها غير موثوقة وتفكر في التصميم الاستراتيجي. ومع ذلك، يمكن أن

تطغى التحديات على هذه المكاسب الجيوسياسية والأيدوبولوجية الفورية المحتملة، والتي قد تفرزها أفغانستان التي تحكمها طالبان على أمن إيران ومصالحها الإقليمية على المدى الطويل. ويرى المسؤولون الإيرانيون في الانسحاب الأمريكي استسلاماً لطالبان التي تشهد انتصاراً تشعرهم أنه يثبت استثمارهم في “محور المقاومة” وشبكته الإقليمية من مجموعات الميليشيات. ويرجع الباحثان في معهد الشرق الأوسط بواشنطن على فتح الله نجاد ومحمّد رضا عزيزي أن يشجع ذلك استراتيجية إيران الإقليمية “الواقعية الهجومية”، مما قد يؤدي إلى تفاقم التوترات.

مكاسب أيديولوجية ومادية

قدمت كارثة الولايات المتحدة في أفغانستان نوعين من الفوائد لطهران: أحدهما نهائي والآخر محتمل. ووفقاً لرواية إيران، فإن ما حدث في أفغانستان سيؤدي إلى المزيد من الانتكاسات للولايات المتحدة في جميع أنحاء الشرق الأوسط.

وزعمت إذاعة جمهورية إيران الإسلامية من مكاتبتها في لبنان وسوريا، وهما دولتان تعتبرهما طهران من بين “محور المقاومة” الإقليمي، أن المدنيين والمحللين والسياسيين هناك يعتقدون بشكل موحد أن الانسحاب الأمريكي من أفغانستان قد أظهر أن واشنطن تجلب انعدام الأمن إلى المنطقة وأن المقاومة هي الرد الفعال الوحيد.

وبالمثل، استخدمت وكالة أنباء فارس التابعة للحرس الثوري الإيراني الحدث لمهاجمة الخصوم السياسيين المحليين، أي الإصلاحيين، الذين تشير إليهم على أنهم “جماعات موالية للغرب”، مشيرة إلى أنه يجب عليهم الاعتراف بأن الولايات المتحدة ليست

الصين تواجه خسارة سباق التسلح مع الولايات المتحدة

بكين - قبل نحو ثلاثة عقود، تردد أن زعماء الصين أصدروا تكليفات بإعداد دراسات معمقة عن أسباب انهيار الاتحاد السوفييتي، الذي كان دخوله في سباق تسلح مع الولايات المتحدة أحد أكبر الأخطاء التي ارتكبتها لينتهي به المطاف إلى الإفلاس الاقتصادي.

لكن الكثير من المحللين يقولون إن الصين تكرر الآن الأخطاء نفسها التي ستقودها إلى مصير مشابه للاتحاد السوفييتي في سباق التسلح الذي تخوضه في مواجهة الولايات المتحدة. ويقول الخبير السياسي الأمريكي من أصل صيني مينكسين بي، في تحليل نشرته وكالة بلومبرغ، إنه في الوقت الذي تركز فيه الولايات المتحدة قدراتها العسكرية على شرق آسيا، تواجه الصين معضلة استراتيجية تماثل تلك التي واجهها السوفييت.

وسوف تتطلب محاولة الصين مجاراة القوة العسكرية الأميركية، زيادة نفقات الدفاع لديها على نحو جذري، وهو نفس الفخ الذي سقط فيه السوفييت.

ورغم ذلك، من الممكن أن يؤدي إخفاق الصين في مواجهة التعزيزات العسكرية الأميركية، إلى أن تصبح أكثر تعرضاً لانعدام الأمن وللخطر.

ويرى بي الخبير في شؤون الحوكمة بالصين، وفي العلاقات بين الولايات المتحدة وآسيا، والديمقراطية في الدول النامية، أن قرار واشنطن بيع غواصات هجومية تعمل بالطاقة النووية لأستراليا، سلط ضوءاً صارخاً على مآزق الصين. ويتأخذ هذه الخطوة الاستراتيجية المخيرة، تعلن الولايات المتحدة تحدي الصين في سباق تسلح جديد، ذي تكلفة فلكية. ويصل سعر الغواصة الأميركية الواحدة طراز “فيرجينيا” إلى 3.45 مليار دولار.

وتجد الصين نفسها الآن في موقف استراتيجي لا تحسد عليه، وعليها مجابهة القدرات العسكرية المشتركة للولايات المتحدة وحلفائها في المحيط الهادئ في نفس الوقت.

ويرى بي أستاذ علم الحوكمة بكلية كليرمونت ماكنيا في كاليفورنيا إنه إذا أرادت الصين أن تصل فقط إلى شبه تكافؤ مع الجيش الأمريكي، فإن الأمر صعب، ولكنه ليس مستحيلاً تماماً، فالاقتصاد السوفييتي في ذروته، لم يصل إلى نصف قيمة الاقتصاد الأمريكي.

ويصل إجمالي الناتج المحلي للصين حالياً إلى حوالي 70 في المئة من نظيره الأميركي، محسوباً بالدولار، ومن المنتظر أن يتجاوزه خلال 15 عاماً. وفي المستقبل المنظور، من المتصور أن تتمكن الصين من مضاهاة الإنفاق العسكري الأمريكي، لكن المسألة تختلف تماماً إذا ما تمت إضافة اقتصادات “تحالف كواد” (الرباعي) - الولايات المتحدة واليابان والهند وأستراليا - إلى المعادلة، حيث يبرز هذا التجمع على نحو سريع كتحالف تم تشكيله خصيصاً لاحتواء الصين.

وبحسب بيانات البنك الدولي، بلغ إجمالي الناتج المحلي للدول الأربع حوالي 30 تريليون في عام 2020، أي ضعف إجمالي الناتج المحلي للصين.

وفي ظل حفاظ دول التحالف على إنفاق في المئة من هذا الإجمالي، من

ويجسب بيانات البنك الدولي، بلغ إجمالي الناتج المحلي للدول الأربع حوالي 30 تريليون في عام 2020، أي ضعف إجمالي الناتج المحلي للصين.

وفي ظل حفاظ دول التحالف على إنفاق في المئة من هذا الإجمالي، من



قوة عسكرية لا تكفي لمنافسة واشنطن

التواصل مع الفلسطينيين يمنح إسرائيل فرصة أفضل لتطبيع علاقاتها مع العرب

محادثات السلام ستمهّد الطريق لاتفاقات تطبيع جديدة



بايدن لن يقدم حوافز لاتفاقات تطبيع جديدة

دبلوماسي وسياسي، فستتفاقم التوترات حتما، مما يؤدي إلى حرب أخرى سيتفاعل معها عرب الخليج سلبا، مع تجميد التحركات نحو التطبيع. ويستمر بناء العلاقات السرية بين المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان وقطر من جهة وإسرائيل من جهة أخرى، لكن الرأي العام في هذه الدول العربية لا يزال صريحا ضد المزيد من التطبيع مع إسرائيل.

وبينما كان الرأي العام معارضا بشكل عام للتطبيع أيضا، دفعت الحوافز التي قدمتها إدارة دونالد ترامب، مثل الموافقة على بيع طائرة إف - 35 المتقدمة للإسارات، بدول عربية إلى تطبيع العلاقات مع إسرائيل. ومن غير المرجح أن يقدم الرئيس الأمريكي جو بايدن حوافز جديدة للتطبيع نظرا لأن قاعدته السياسية تعد أكثر انتقادا لسياسات إسرائيل الفلسطينية من قاعدة ترامب.

آخر ودفع دول الخليج العربي هذه ويضغط مواطنو دول الخليج العربي على حكوماتهم ضد التطبيع مع إسرائيل لأسباب أهمها علاقات إسرائيل الضعيفة مع الفلسطينيين.

ويدعم العديد من مواطني دول الخليج العربي عملية تشبه مبادرة السلام العربية لسنة 2002 التي قدمت اعترافا كاملا بإسرائيل عبر العالم العربي مقابل دولة فلسطينية. وفي حين أن قيام دولة فلسطينية لا يزال غير محتمل، سيتفاعل مواطنو دول الخليج بشكل إيجابي مع محادثات السلام التي تزيد من حقوق الفلسطينيين. ولكن بالنظر إلى أن الأحزاب المناهضة للدولة الفلسطينية تنتمي إلى الحكومة الإسرائيلية، بما في ذلك حزب رئيس الوزراء، فقد تعطل إسرائيل لأسباب سياسية داخلية محادثات السلام. وإذا ترك الفلسطينيون في مازق

وحرب غزة. وقد أثر ذلك على استعداد إسرائيل لتقديم مساعدات اقتصادية للسلطة الفلسطينية. وفي أحدث دلالات على تصاعد منسوب التوتر بين الطرفين، حذرت الرئاسة الفلسطينية الأحد من أن استمرار إعدامات إسرائيل بحق الفلسطينيين سيؤدي لانفجار الأوضاع والمزيد من التوتر وعدم الاستقرار، وذلك تعليقا على مقتل أربعة فلسطينيين خلال تنفيذ الجيش الإسرائيلي عمليات اعتقال في الضفة الغربية.

ويوضح مركز ستراتفور للدراسات والبحوث الجيوسياسية الاستراتيجية، أنه إذا انخرطت إسرائيل في محادثات سلام مع الفلسطينيين فسوف تعزز دعمها للتطبيع العلاقات مع دول عربية مثل المملكة العربية السعودية وسلطنة عمان وقطر. ولكن إذا لم تحدث محادثات السلام، فقد تؤدي التوترات مع الفلسطينيين إلى اندلاع صراع كبير

ويقول مركز ستراتفور الأميركي إن وجود حزبين في الحكومة الإسرائيلية يعارضان التوسع الاستيطاني (حزب راعم الإسلامي، وميرتس اليساري) يشكل خطرا سياسيا على البناء الاستيطاني السريع، حيث سيتسبب خروج أي من الطرفين من الائتلاف في انهيار الحكومة. وفي أغسطس، أخلت المحكمة العليا الإسرائيلية عمليات إخلاء الفلسطينيين في حي الشيخ جراح والأحياء المضطربة في القدس الشرقية. وساعدت عمليات الإخلاء هذه في إشعال شرارة الاحتجاجات التي أدت إلى اندلاع صراع مايو في غزة.

كما شهدت الضفة الغربية تصاعدا في المشاعر المعادية لإسرائيل والسلطة الفلسطينية مدفوعة بوفاة ناقد السلطة نزار بنات بعد اعتقال قوات الأمن الفلسطينية له، وانهيار الاقتصاد بسبب القيود المفروضة للحماية من فيروس كورونا المستجد، وإلغاء الانتخابات،

يُرجح محللون مختصون في النزاع الفلسطيني - الإسرائيلي ومراكز الدراسات، أن يكون للعلاقات بين السلطتين الإسرائيلية والفلسطينية في الفترة المقبلة دور كبير في توسيع اتفاقات التطبيع الموقعة بين إسرائيل وعدد من الدول العربية، في المقابل، قد تؤدي التوترات إلى إبعاد دول عربية، تقف قاب قوسين أو أدنى من تطبيع العلاقات، وتشعل صراعا كبيرا في المنطقة، لا يرغب أي طرف في وقوعه.

أصبح بينيت أول زعيم إسرائيلي كبير يزور مصر منذ أكثر من عقد، حيث ناقش إمكانية العودة إلى محادثات السلام مع الفلسطينيين. وفي 29 أغسطس، أجرى غانتس حديثا مباشرا نادرا مع الرئيس الفلسطيني محمود عباس، في أول اتصال إسرائيلي رفيع المستوى مع السلطة منذ سنوات. وعرض غانتس على السلطة الفلسطينية قرضا ميسرا بقيمة 155 مليون دولار للمساعدة في تعزيز ميزانية السلطة، مع سداد القرض على شكل ضرائب تجمعها إسرائيل نيابة عن السلطة، وبالتالي منع تراكم الديون.

ومنذ حرب مايو 2021 في غزة، عادت إسرائيل إلى الأساليب القديمة لمنع اندلاع حرب إقليمية كبرى أخرى في كل من الضفة الغربية وقطاع غزة.

وتقدم إسرائيل الدعم الاقتصادي للسلطة الفلسطينية في الضفة الغربية، وتطلق الضرائب للسلطة حتى تتمكن من دفع رواتب موظفي الخدمة المدنية وتحاول تعزيز اقتصاد المنطقة وميزانية السلطة الفلسطينية للحد من البطالة.

وتقدم في غزة مساعدات مالية قطرية ثابتة ومواد إعادة الإعمار لثني المسلحين عن شن هجمات واسعة النطاق. وبينما كان الجيش الإسرائيلي أسرع في استخدام الضربات الجوية ردا على

الاستفزازات مما كان عليه في الماضي، فقد خطط للضربات بعناية لتجنب تصعيد أكبر. وربط غانتس قوة السلطة الفلسطينية باستراتيجية إسرائيل لعزل حماس، قائلا إنه "كلما كانت السلطة الفلسطينية أقوى ستكون حماس أضعف".

واشنطن - تتعرض إسرائيل لضغوط دولية للانخراط في عملية سلام جديدة مع الفلسطينيين يمكن أن تسهم في التطبيع مع دول الخليج العربي مثل قطر والمملكة العربية السعودية وسلطنة عمان. وأعلنت كل من الولايات المتحدة ومصر والأردن والسلطة الفلسطينية علنا أنها تريد استئناف محادثات السلام، كما أعادت إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن التأكيد على التزام البيت الأبيض التقليدي بحل الدولتين بعد الإشارات المتضاربة من الرئيس السابق دونالد ترامب بشأن دولة فلسطينية مستقبلية.

توتر العلاقات مع الفلسطينيين قد تؤدي إلى اندلاع صراع كبير آخر ودفع دول الخليج العربي بعيدا عن إسرائيل

وعلى الرغم من استبعاد رئيس الوزراء الإسرائيلي نفتالي بينيت لقيام دولة فلسطينية، إلا أنه لم يستبعد محادثات السلام بشكل قاطع. ويتعرض لضغوط داخلية من شركائه في التحالف، مثل وزير الدفاع بني غانتس ووزير الخارجية ياثير لابيد، للنظر في احتمال إجراء محادثات. وعقدت مصر والأردن والسلطة الفلسطينية محادثات مطلع سبتمبر في مصر لبحث سبل إحياء عملية السلام. وفي 11 سبتمبر،



اللاجئون يحسّون بانقلاب الأتراك عليهم

في الاندماج في تركيا، التي تجمعها علاقة معقدة بالعالم العربي منذ أيام الإمبراطورية العثمانية. وفي حين أن أغلبية المواطنين فيها مسلمون مثل سكان الدول العربية المجاورة، ينتبع الأتراك أصولهم إلى الحاربيين الرجل من آسيا الوسطى وينتمون إلى مجموعة لغوية مختلفة عن العربية.

ويريد كريم باشا أوغلو وهو صاحب محل حلويات في إسطنبول، عودة السوريين إلى بلدهم. وهو منزعج من وجود لافتات مكتوبة باللغة العربية بدلا من التركية في بعض المتاجر في الشارع. واعتبر مجيء الأفغان صعبا للغاية بالنسبة للأتراك.

وقال وزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو هذا الشهر إن تركيا تعمل مع وكالة اللاجئين التابعة للأمم المتحدة لإعادة السوريين إلى وطنهم بأمان. وبينما استقر الوضع الأمني في أجزاء كثيرة من سوريا بعد عقد من الحرب، لا تزال التقارير تؤكد تواصل التجنيد الإجباري والاعتقالات العشوائية والاختفاء القسري. وخلال الشهر الحالي، قالت منظمة العفو الدولية إن بعض اللاجئين السوريين الذين عادوا إلى ديارهم تعرضوا للاعتقال والاختفاء والتعذيب على أيدي قوات الأمن السورية، مما يثبت عدم أمن العودة إلى أي جزء من البلاد.

ويبدو أن تركيا هي الأخرى لم تعد ملاذا آمنا للاجئين، شأنها شأن سوريا التي لا يستطيعون العودة إليها.

قد حان ليبدأ اللاجئون حزم أمتعتهم. واندلعت أعمال الشغب في 11 أغسطس، بعد يوم من مقتل مراهق تركي طعنا في قتال مع مجموعة من الشباب السوريين. وتظاهر المثات من الأشخاص وهم يرددون شعارات مناهضة للمهاجرين وخرّبوا متاجر بديرها سوريون ورشقوا منازل اللاجئين بالحجارة.

المشاعر المعادية للمهاجرين تقترب الآن من نقطة الغليان تغذيتها المشكلات الاقتصادية المتفاقمة في تركيا

وقالت امرأة سورية تبلغ من العمر 30 عاما وهي أم لأربعة أطفال، طلبت عدم ذكر اسمها خوفا من الانتقام. إن عائلتها حبست نفسها في الحمام عندما صعد أحد المهاجرين إلى الشرفة وحاول فتح الباب بالقوة. وأشارت المرأة إلى أن الحادثة أصابت ابنتها البالغة من العمر 5 سنوات بصدمة وأن الفتاة تعاني من صعوبة في النوم ليلا. ولا تزال بعض المتاجر في المنطقة مغلقة، ولا تزال آثار الاضطرابات ظاهرة على مصاريعها المعدنية المنبعجة. ونشرت الشرطة عدة سيارات وخرائط مياه في الشوارع لمنع تكرار الاضطرابات. وغالبا ما يُتهم السوريون بالفشل

مقاطع الفيديو يُزعم أنها تُظهر شبانا أفغانا يهزبون إلى تركيا من إيران غضبا عاما وأدت إلى دعوات للحكومة لحماية حدود البلاد. وتقول الحكومة إن هناك حوالي 300 ألف أفغاني في تركيا، يأمل بعضهم في مواصلة رحلاتهم للوصول إلى أوروبا.

واعترف الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، الذي دافع منذ فترة طويلة عن سياسة الباب المفتوح تجاه اللاجئين، مؤخرا "بقلق" الجمهور وتعهده بعدم السماح للبلاد بأن تصبح "مستودعا" للاجئين. وأرسلت حكومة أردوغان جنودا إلى حدود تركيا الشرقية التي تجمعها بإيران لوقف التدفق المتوقع للأفغان وتسريع بناء جدار حدودي.

وتتوقع الكاتبتان سوزان فرايزر وعائشة وايتينغ في تقرير لوكالة الأوسشيتد برس أن تصبح الهجرة موضوعا رئيسيا في الحملة الانتخابية على الرغم من أن الانتخابات العامة المقبلة في تركيا ما زالت على بعد عامين. وتعهّد كل من حزب المعارضة الرئيسي في تركيا، حزب الشعب الجمهوري، وحزب الخير القومي بالعمل على تهينة الظروف التي من شأنها أن تسمح بعودة اللاجئين السوريين.

وفي أعقاب أعمال العنف المناهضة للسوريين في منطقة التنداغ في أنقرة الشهر الماضي، زار أوميت أوزداغ السياسي اليميني الذي شكل مؤخرا حزبه الخاص المناهض للهجرة، المنطقة وهو يحمل حقيبة فارغة ويقول إن الوقت

دفعتها المجموعة إلى أسفل درج. وقالت شون إن ابنها عمرو البالغ من العمر 10 سنوات، تعرض للضرب أيضا عندما حاول التدخل. ولا تشك في أن العنصرية هي الدافع وراء العدوان. واندلعت أعمال عنف في العاصمة التركية أنقرة في أغسطس، حيث حُرّب حشد غاضب الأعمال والمنازل السورية رداً على حادث طعن قتل فيه مراهق تركي.

ووصف سليم سازاك، الباحث الزائر المتخصص في الشؤون الأمنية الدولية بجامعة بيلكنت في أنقرة ومستشار المسؤولين من "حزب الخير" المعارض، وصول العديد من اللاجئين بأنه استيعاب "دولة أجنبية تختلف عرقيا وثقافيا ولغويا... اعتقد الجميع أن الأمر سيكون مؤقتا، لكن الشعب التركي أدرك في الأونة الأخيرة أن هؤلاء الناس لن يعودوا. لقد فهم الأتراك مؤخرا فقط أنه يبعين عليهم أن يصبحوا جيرانا ومنافسين اقتصاديين وزملاء مع هذه المجموعة من السكان الأجانب".

وأقر المفوض السامي للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين فيليبو غراندي، في زيارة حديثة إلى تركيا، بأن ارتفاع عدد اللاجئين قد خلق توترات اجتماعية، لاسيما في مدن البلاد الكبرى. وحث "الدول المانحة والمنظمات الدولية على بذل المزيد من الجهد لمساعدة تركيا".

وعزز احتمال حدوث تدفق جديد للاجئين في أعقاب استيلاء طالبان على أفغانستان الاستياء العام. وأثارت

الأهلية في سوريا، مع ارتفاع معدلات البطالة والارتفاع الهائل في أسعار المواد الغذائية والإسكان. وتعتقد فاطمة الزهراء شون أن الجيران هاجموها هي وابنها في سكنها في إسطنبول لأنها سورية. وواجهت اللاجئة البالغة من العمر 32 عاما من حلب في مطلع سبتمبر امرأة تركية سالتها عما تفعله في "بلدنا". أجابت شون، "من أنت لتقولي لي هذا؟" وتساعد الموقف بسرعة.

وتذكرت أن رجلا خرج من شقة المرأة التركية وهدد بقطع شون وعائلتها "إلى أشلاء". وانضمت جارة أخرى إلى الصدام وهي تصرخ وتضرب شون. ثم

شهدت مدن تركية خلال الأسابيع الماضية موجة عنف تجاه اللاجئين السوريين، مع ازدياد المشاعر المعادية لهم في تركيا، ورغم أن أنقرة رحبت باللاجئين الفارين من الصراع الطويل في سوريا المجاورة بأذرع مفتوحة، إلا أن المواقف العدائية ضدهم ازدادت قسوة بالتدريج مع تضخم عدد الوافدين الجدد.

وتقترب المشاعر المعادية للمهاجرين الآن من نقطة الغليان، تغذيتها المشكلات الاقتصادية في تركيا، حيث حوّل العديد من الأتراك إحباطهم تجاه ما يقرب من 5 ملايين مقيم أجنبي في البلاد، ولاسيما 3.7 مليون شخص فروا من الحرب



عنصرية متفاقمة تجاه السوريين

وداع يليق بزعيمة العالم الحرّ

كرم نعمة
كاتب عراقي
مقيم في لندن



لا يمكنها أن تعيش بشكل جيد إلا إذا استخدمت رخاها أيضا من أجل الأمن.

لكن على مستوى آخر بات المزاج السياسي في عصر ميركل أكثر سخونة. على الرغم من أن ألمانيا ليست مستقطبة بالفعل مثل الولايات المتحدة، إلا أنها شهدت تصعيدا مقلقا في العنف السياسي. بينما كان اليمين المتطرف أكثر جرأة في رفع صوته. وعلى الرغم من هدوئها، لم يكن الوقت الذي تولته ميركل يخلو من الاضطرابات. لقد قادت ألمانيا خلال سلسلة من الأزمات من الانهيار المالي عام 2008، وأزمة ديون اليورو التي أعقبت ذلك، ثم استقبال المهاجرين في عام 2015، وبالبطع الوباء وخروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي. مثلت عباراتها الشهيرة أثناء أزمة الهجرة "يمكننا فعل ذلك" بالنسبة إلى البعض جرعة من التفاؤل وكانت موضع ترحيب. لكن بالنسبة إلى آخرين، ليس أقلهم في حزبها، كانت أشبه بإملاءات متعالية لإسكات المعارضة وتقليص النقاش.

لقد رأت ميركل، دونالد ترامب يأتي ويذهب. كأكثر الأحداث التي يمكن أن تشوش العالم. ومع ذلك بقيت محتفظة برباطة جاشها أمامه "هل نتذكرون الصورة التي تحاصرها فيها على الطاولة وهو جالس أمامها كتمليذ مطيع".

لطالما كانت أنجيلا ميركل مترددة في تلخيص إرثها. قالت ذات مرة لصحيفة فايننشال تايمز البريطانية "لا أفكر في دوري في التاريخ. إنني أقوم بعمل". لكنها اختصرت لاحقا فلسفتها في القيادة ومواجهة الأزمات بجملة شهيرة "الحياة دون أزمات ستكون بالطبع أسهل، لكن عندما تظهر لا بد من التغلب عليها. فهذه الأزمات التي يأتي الكثير منها من الخارج، تظهر أن الألمان جزء من كلفة عالمية". وفي آخر زيارة لها إلى لندن، التي كانت بمثابة وداعية استقبلها بورس جونسون في مكتبه مثل أي صديقة وهو يخاطبها مرحبا أنجيلا. وعندما توجهت لقصر باكنغهام، بدت ملامح وجهها طفولية أكثر مما ينبغي وهي تلقي التحية على الملكة إليزابيث الثانية. كانت زيارة شخصية بامتياز للمرأة القوية بلطف سياسي غير معهود.

قل عامين فقط تم تكريم ميركل كزعيمة للعالم الحرّ في مواجهة الفوضى والاضطراب الذي تسبب به ترامب. كان أسلوبها الرصين والحكيم موضع حسد على نطاق واسع. أنا شخصيا غير مهتم بالجدل الذي تخيره مقالات متفككة تشكك بسياسات ميركل بوصفها أضرت أكثر مما نفعت، دعك من استطلاعات الرأي التي تزعم أن غالبية الألمان لن يفقدوا مستشارتهم. فيكفي أن ألمانيا حافظت على طبيعة أعمالها في أوج الأزمة الاقتصادية التي هزت العالم. عندما لم يتراجع ازدهار البلاد وتماسكها. بل يكن إنجازها العظيم ما بنته فقط، بل ما تمكنت من الاحتفاظ به، وهذا وحده يمثل درسا سياسيا لمن يسعى إلى الحوكمة الرشيدة.

وهي تغادر موقعها ستكون أنجيلا ميركل المثل السياسي الذي يحتاجه التاريخ كلما صدق في سرد مدونه. ومع أي تطور تاريخي ستكون الحاجة ماسة لصفات مختلفة. ومثل كثيرين يمكن لي أن أتوقع لحظات فاصلة في المستقبل تبدو فيها آنذاك الحاجة عاجلة لجملة كم نحتاج ميركل اليوم، وكم نفتقدوها بشكل مؤلم. دعوني أزعج بانني متأكد من ذلك!

لا تكفي زيارتي إلى ألمانيا أكثر من عشر مرات أغلبها في السيارة في عهد أنجيلا ميركل، كي أكون جديرا أمام نفسي لا ابتكار وداع لغوي يليق بزعيمة العالم. كما لا أعتقد أن الألمان والأوروبيين معا سيجدون أكثر من الخطابات المعبرة بحق في وداع هذه السيدة، وهم يدركون في قرارة أنفسهم أنها جديرة بأكثر من ذلك. ماذا عنا، هل يوجد أكثر من حب السوريين للمستشارة الألمانية؟ واحدة من أشهر الصور التي رفعت في التظاهرات التي اندلعت في دول عربية عدة، كانت صور ميركل بوصفها السيدة الأشرف والأخلص من السياسيين ورجال الدين الفاسدين من العراق حتى سوريا ولبنان إلى تونس وليبيا.

تقابل هذه الصورة الاحتفائية صورة أخرى لفقها اليمين الألماني المتطرف عندما البس ميركل حجابا! لكن التاريخ لن يلفت لهذه الصورة بقدر اهتمامه بصور سيلفي لاجئين سورين مع المستشارة الألمانية. أما صورتها وهي تقطع الشاورما في أحد المطاعم العربية في برلين فستبقى بمثابة أيقونة معبرة عن القبول الألماني للأخضر وكسر حرب الثقافات المتصاعدة داخل المجتمعات الأوروبية. في أكبر الميادين الألمانية علق منذ أسابيع صورة لسترة خضراء مع جملة "وداعا، وداعا... أمي". فحتى من دون وجه يعرف الألمان من تفضل تلك السترة وبذلك اللون كتعبير عن شخصيتها الاجتماعية والسياسية معا. حتى بات العالم لا يرى ميركل إلا بسترتها.

وبعد ستة عشر عاما تقول ألمانيا لايقونتها الأوروبية وداعا مزموجة بالحنين ومشوبة أيضا بالتهكم والقلق مما ينتظرها. وداع ميركل من شعبها ومن الشعوب الأخرى التي أحبتها لا يشبه إرهاب قلق الوداع المستمر في الحياة. فانت نودع من تعرفه في أسرته، لكن العالم برمته يعرف أنجيلا وإن لم يرها وجهها لوجه؛ وهو وداع لا يشبه بأي حال من الأحوال وداع أي زعيم وسياسي من على البلدان الديمقراطية. يقول مانفريد غولش، رئيس وكالة فورزا لاستطلاعات الرأي "ستترك وراءها فراغا. يشعر الناس بعدم الأمان الشديد. فعلى مدى 16 عاما أعطت الناس إحساسا بالأمان وبالأستقرار والاستمرارية"، مضيفا "لقد شعر الناس أنها تعتني بهم، وتحرص على عدم تأثير الأزمات كثيرا في حياتهم اليومية. لقد كانت شبكة أمان". بالنسبة إلى السيدة ميركل فإن الخروج الهادئ يبدو مناسباً. لكنه يكشف أيضا عن مفارقة في حكمها. فالصفات التي ضمنت نجاحها: حذرهما وبنائهما ورحمهما واجتهادها وبرامغائيتها العقلانية العنيدة. هي الآن موضع اختبار وترقب للألمان والأوروبيين معا بالنسبة إلى من يشغل وظيفتها.

فمن خلال تحالفات كبرى وفي ظل حكمها ألغت الدولة الخدمة العسكرية الإجبارية، وقدمت حدا أدنى للأجور، وصمحت بإجازة أبوية ممتدة، ووسعت مخصصات رعاية الأطفال بشكل كبير. لقد أصبحت البلاد أكثر انفتاحا على التأثيرات الأجنبية والرؤى البديلة للمجتمع والأسرة. بينما حذرت ميركل في آخر فعالية سياسية لها بأن ألمانيا



أخطاء يمنية قاتلة... واستثناء اسمه العطاس

العطاس آخر رئيس للدولة في الجنوب وأول رئيس للوزراء في اليمن الموحد على شاشة "العربية" مع الزميل طاهر بركة. امتلك هذا السياسي اليمني، الذي وجد نفسه مكبلاً في الشمال وقبل ذلك في الجنوب، ما يكفي من الجرأة ليقول الأشياء كما هي. من يدقق في تفاصيل الحلقات التي ظهر فيها العطاس يكتشف، عبر كلام هذا السياسي العقل، العقل اليساري الطفولي الذي تحكّم بالقرار في الجنوب اليمني. يشمل ذلك الدور السلبي الذي لعبه أشخاص مثل نايف حواتمة الأردني الذي ترعّم تنظيمًا فلسطينيًا والذي كان لديه تأثيره القوي في عدن. دفع هذا العقل المريض إلى اختفاء عبد الفتاح إسماعيل اليمنيين الجنوبيين في حادث طائرة حُسر فيها هؤلاء في رحلة تفقدية في العام 1973. تطرق العطاس إلى ظروف إنشاء الحزب الاشتراكي وضّمّ شماليين إليه وإلى إصرار علي استفزاز دول الجوار وإلى "أحداث 13 يناير" من العام 1986 بين علي ناصر محمد وخصومه والتي كانت نهاية النظام... وإلى اختفاء عبد الفتاح إسماعيل الذي نجا من مجزرة المكتب السياسي، ملحقًا إلى مسؤولية مجموعة معينة عن هذا الاختفاء. لم يقدم العطاس دليلاً حسيًا على ذلك مكتفياً بالإشارة إلى أن بقاء عبد الفتاح حيًّا كان عائقاً في وجه تولي علي سالم البيض موقع الأمين العام للحزب الحاكم. كل ما استطاع زيادته على كلام حيدر العطاس أني كنت، شخصيًا، في عدن بعد أيام قليلة من المجزرة وسرت في جنازة القياديين الأربعة الذين قتلوا. الأكيد أنه لم تكن هناك جثة لعبد الفتاح إسماعيل في تلك الجنازة؛ لن يعود اليمن الذي عرفناه بأي شكل، لكن هل هناك من يريد الاعتراف بالأخطاء القاتلة التي ارتكبت في الشمال والجنوب والتي أوصلت إلى حال التفكك والتشظى. من بين أخطر ما في المرحلة الراهنة أنّ "الشريعة" مستعدة لخوض كل الحروب مع المجلس الانتقالي الجنوبي الذي لديه أخطاؤه أيضا... لكنها عاجزة عن أي مواجهة حقيقية مع الحوثيين!

على أي خارطة سيستقر اليمن... هذا إذا استقرّ يوماً، خصوصاً في ظل سياسة أميركية ترفض الاعتراف بأن المشروع التوسعي الإيراني يشكل خطراً على كل حلفاء الولايات المتحدة في المنطقة؟

مصرّون على وضع أياديهم على مدينة مأرب. حقق الحوثيون، الذين ليسوا سوى أداة إيرانية، المزيد من التقدم في محافظة مأرب نفسها حديثاً. حققوا أيضاً اختراقات في شبوة وذلك لإحكام الحصار على مأرب في وقت يتأكد يومياً عجز "الشريعة" عن القيام بأي خطوة فعالة في مواجهة من يسمون أنفسهم "جماعة أنصارالله". يبدو أن إيران لن تستخدم ورقتها اليمنية في أي مفاوضات في العمق مع المملكة العربية السعودية وحتى مع الإدارة الأميركية قبل الانتهاء من مأرب. صحيح أنّ التحالف العربي استطاع إلى الآن الحؤول دون سقوط المدينة، لكنّ الصحيح أيضاً أن "الشريعة" لم تعد قادرة على لعب أي دور إيجابي في المواجهة العسكرية المستمرة والتي تشهده، بين ما تشهده، اعتداءات يومية للحوثيين على أهداف مدنية سعودية.

على أي خارطة سيستقرّ اليمن... هذا إذا استقرّ يوماً، خصوصاً في ظل سياسة أميركية ترفض الاعتراف بأن المشروع التوسعي الإيراني يشكل خطراً على كل حلفاء الولايات المتحدة في المنطقة؟

تصعب الإجابة عن هذا السؤال، علماً أنّ تجاهل هذا الخطر الناجم عن المشروع التوسعي الإيراني ستكون له ذبول من بينها تغيير طبيعة المجتمع اليمني في وقت صار الكلام عن استمرار الوحدة من رابع المستحيلات. من رابع المستحيلات أيضاً العودة إلى صيغة الدولة المستقلة الواحدة في الجنوب. سيكون السؤال الذي يفرض نفسه وجود واقع جديد ناجم عملياً عن فشل الدولة المستقلة التي استقلت في العام 1967 وانهارها. مثلما لم يوجد من بين الإخوان المسلمين من التجمع اليمني للإصلاح من يمتلك قراءة للأحداث اليمنية الممتدة منذ 1962 إلى يومنا هذا، لم يوجد في الجنوب من يعترف بمسؤولية الذين تولوا السلطة في جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية عن تفكك تلك الدولة من داخلها. هناك بالطبع استثناءات في ما يخص الجنوب. يؤكد وجود الاستثناءات الحلفاء التي ظهر فيها حيدر أبوبكر

خيرالله خيرالله
إعلامي لبناني

مرت الذكرى 59 للحدث اليمني الكبير في 26 أيلول - سبتمبر 1962، ذكرى قيام الجمهورية العربية اليمنية والانتهاء من العهد الامامي. في 59 عاماً من اليمن بمراحل عدة وصولاً إلى المرحلة الراهنة التي تحول فيها شمال الجمهورية اليمنية إلى قاعدة صواريخ إيرانية تهدد كل دولة من دول شبه الجزيرة العربية، خصوصاً المملكة العربية السعودية. بعد 59 عاماً على "ثورة 26 سبتمبر"، انقسم اليمنيون والمهتمون مباشرة بالشأن اليمني في المنطقة إلى فريقين. فريق يدرك معنى التحولات الجذرية التي شهدتها البلد خلال 59 عاماً وابعادها من جهة وفريق آخر يرفض الاعتراف بأن كل شيء تغير وأن البلد في حاجة إلى صيغة جديدة من جهة أخرى. مثل هذه الصيغة أبعد ما تكون عن الوحدة أو عن صيغة الدولتين اللتين كانتا قائمتين قبل العام 1990. ثمة من لا يريد حتى أخذ العلم بأن إيران تعيد كتابة تاريخ اليمن على طريقها اعتماداً على الحوثيين. بالنسبة إلى هؤلاء، يبدأ التاريخ الحديث لليمن في 21 أيلول - سبتمبر 2014 عندما وضعوا أيادهم على صنعاء ووقعوا "اتفاق السلم والشراسة" مع "الشريعة" ممثلة بالرئيس المؤقت عبدربه منصور هادي برعاية مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة، وقتذاك، جمال بنعمر.

ليس الشمال وحده الذي تغير. لم يدرك حزب التجمع اليمني للإصلاح، وهو غطاء للإخوان المسلمين، معنى تنفيذ انقلاب على علي عبدالله صالح والنظام الذي أقامه منذ العام 1978. هذا لا يعني أن النظام الذي كان قائماً في اليمن من النوع الذي لا غبار عليه بمقدار ما يشير إلى أن الإخوان، المتعشّين إلى السلطة، لم يدركوا النتائج التي ستترتب على التخلص من الرئيس اليمني السابق. لم يدرك الإخوان أن الحوثيين هم الرابع الأول من التخلص من علي عبدالله صالح ونظامه وأن عبدربه منصور هادي ليس مؤهلاً لأن يكون في موقع رئيس الجمهورية حتى لو كان ذلك لفترة محدودة. لم يبق أي قيادي من الإخوان بأي مراجعة للمرحلة الممتدة من 2011 إلى 2021 وما سبقها، والدور السلبي الذي لعبوه على كل صعيد في خدمة الحوثيين ومشروعهم.

يقف اليمن في الذكرى الـ 59 لقيام الجمهورية عند منعطف، خصوصاً إذا أخذنا في الاعتبار أنّ الحوثيين





المفاوضات، وتفسر من خلالها رفضها ممارسة ضغوط على إسرائيل لوقف انتهاكاتها، فكيف تقدم على تصرفات من هذا النوع وثمة سلطة يرأسها رجل لم يستطع التفاهم مع قواه السياسية في الداخل ولم يحقق لشعبه قدراً ضئيلاً من العدالة الاجتماعية؟ يصعب الرهان على أي قوى خارجية لدفع أبو مازن إلى الاستقالة، ولا يوجد سوى رهائين لا ثالث لهما، أحدهما اتساع نطاق الغضب الداخلي على السلطة التي تمد لها إسرائيل أنابيب الأكسجين لإنقاذها أحياناً، والآخر أن توافيه المنية.

في هذه الحالة من المتوقع أن يحدث الفراغ الكبير الذي يقود إلى سيناريو أشد قتامة مما هو عليه الحال الآن، حيث يزداد التشرد داخل حركة فتح وربما الاقتتال، وتبدأ طموحات حماس وتنزاد في الهيمنة على الضفة الغربية بجانب قطاع غزة، الأمر الذي يمثل قلقاً لبعض القوى الإقليمية والدولية وتبدأ مرحلة جديدة من إدارة الصراع مع إسرائيل يمكن أن تقضي على ما تبقى من بصيص أمل للقضية الفلسطينية.

خسرته فلسطين في عهده على مدار السنوات الماضية قد يفوق ما حدث خلال تكبتي 1948 و 1967. كانت هناك في ذلك الوقت أمنيات للتخلص من الاحتلال ثم تواضعت إلى إقامة دولة فلسطينية في عهد سلفه الرئيس الراحل ياسر عرفات، والآن أصبح تحقيق الحلم نوعاً من الهذيان، ففي عهد أبو مازن قامت إسرائيل باكبر عملية استيطان في الضفة الغربية وتمكنت من تغيير هوية القدس الشرقية وتم نقل عدد من سفارات الدول إليها، والأخطر حالة الفصل الخطيرة بين الضفة وغزة.

يمثل استمرار أبو مازن صيغة مريحة لإسرائيل والولايات المتحدة والكثير من القوى الدولية العاجزة أو المتراخية عن القيام بدور حيال استئناف عملية المفاوضات وتوفير الدعم اللازم للبدء في عملية تسوية سياسية تؤدي إلى تهينة الأجواء لحل الدولتين. يعد وجود الرجل ذا أهمية سياسية لبعض القوى ولا يمثل إزعاجاً لها، وربما تحول استمراره إلى ورقة تبرير بها عدم تفاعلها مع المطالبة باستئناف

الذي تضخم بصورة جعلته يقدم على اجتهادات لا منطقية.

قدم أبو مازن في خطابه أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة الجمعة مقترحاً خيالياً جاء في شكل إنذار لإسرائيل تضمن حثها على التسليم بقيام دولة فلسطينية على حدود 1967 وهو يفترق إلى الحد الأدنى من التلاحم الوطني الذي يبرر طرح هذه الفكرة حالياً.

لم يستمر الرئيس الفلسطيني الزخم السياسي الذي حدث عقب وقف الحرب على غزة في الحادي والعشرين من مايو الماضي، ولم يستفد من تعهد الإدارة الأميركية تحت قيادة جو بايدن بالعمل على الحل وفقاً لصيغة الدولتين، ولم يعبأ بمساندات عربية ودولية عديدة ليصلح حال سلطته ويجمع الشمل الفلسطيني.

مهما كان تعنت حماس وغطرستها السياسية وتسببها في إفساد الكثير من جولات الحوار الوطني، فهو كزعيم يتحمل مسؤولية تاريخية تفرض عليه التعامل مع قضية بلاده بتجرد من النزاع الشخصية والحزبية، لأن ما

من يدفع الرئيس الفلسطيني إلى الاستقالة

الفلسطينية، وأنها أصبحت عبئاً على الشعب، و83 في المئة يعتقدون بوجود فساد في مؤسساتها.

تكشف هذه الأرقام التي يمكن التعامل معها على أنها مؤشرات استرشادية في هذه المرحلة، أن شعبية الرئيس الفلسطيني تاكلت سياسياً، وبصرف النظر عن هوية الجهة التي قامت بالاستطلاع وعدد المشاركين فيه، فهو في النهاية يكرس الانطباعات السلبية حول الرجل، خاصة أنه جرى التعامل مع نتائجها على نطاق واسع.

فوت أبو مازن الكثير من الفرص لضمان انتقال سياسي سلس في السلطة، ويتمسك بمقعده حتى آخر نفس في حياته وقاوم العديد من الضغوط الداخلية والخارجية لحثه على الاستقالة والتقاعد، وهو يعلم أن غيابه بحكم الطبيعة الإنسانية أت لا محالة وسوف يحدث ارتباكاً أشد خطورة في هياكل السلطة الفلسطينية.

رفض الاستماع إلى من نصحوه بضرورة ترتيب البيت الفلسطيني من الداخل في وجوده وتسببت تصوراتهم في تخفيض القبول بسلطته السياسية في الشارع وزيادة حدة الخلافات داخل فتح، معتقداً أنه يقبض على جميع خيوط الحركة، وفي مقدمتها خيط المنح والمنع المادي الذي يستخدمه كسيف مسلط على رقاب البعض لشراء ولائهم. أشار استطلاع أجراه المركز الفلسطيني للإحصاء والأبحاث السياسية وبالتعاون مع مؤسسة كونراد أديناور أخيراً إلى أن 78 في المئة من الفلسطينيين في الضفة الغربية وغزة يؤيدون استقالة أبو مازن، و73 في المئة غير راضين عن أدائه السياسي. وأظهر الاستطلاع أن 59 في المئة يشعرون بعدم الثقة تجاه الحركة

تنبع أهمية قياسات الرأي العام عموماً من تقديمها ملامح حول القضية محل الاهتمام، ولأن شعبية أبو مازن المتراجعة تشعر بها قطاعات عديدة محكومة من جانب السلطة الفلسطينية أو خارج سيطرتها، فقد أصبح الاستطلاع الأخير محل ثقة ويتم تداوله باعتباره يعكس المشهد الراهن الذي أصبح فيه الرئيس الفلسطيني في موقف حرج.

العرب

أول صحيفة عربية صدرت في لندن
1977 أسسها
أحمد الصالحين الهوني

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير المسؤول
د. هيثم الزبيدي
رئيس التحرير والمدير العام
محمد أحمد الهوني

مدرء التحرير
مختار الدبابي
كرم نعمة
منى المحروقي

مدير النشر
علي قاسم
المدير الفني
سعيدة العيقوبي

تصدر عن
Al-Arab Publishing House
المكتب الرئيسي (لندن)
The Quadrant
177 – 179 Hammersmith Road
London, W6 8BS, UK
Tel: (+44) 20 7602 3999
Fax: (+44) 20 7602 8778
للإعلان
Advertising Department
Tel: +44 20 8742 9262
ads@alarab.co.uk

www.alarab.co.uk
editor@alarab.co.uk

الإخوان في تونس.. سلوك مكشوف في واقع استثنائي

نظرية «استاذية العالم» التي صاغها مؤسس التنظيم حسن البنا عام 1928 تنهاوى، وليس بإمكان العالم أن يستوعب مثل هذه الأكاذيب أكثر من مئة عام. إنه العمر الأقصى لأي نظرية تريد أن تحكم العالم، فما بالك بعقيدة مبنية على السيطرة والإقصاء والتكفير، وتاريخها حافل بالاعتقالات، الشيوعية التي استنقت مشروعيتها من أهم النظريات الاقتصادية في القرن التاسع عشر، واستلهمت جدلية المفكر الألماني الكبير هيجل، وحركت الشعوب في مختلف قارات العالم، ولت إلى غير رجعة بعد سقوط جدار برلين، فما الذي تقامله البشرية من جماعة بنوا شرعيتهم على التجريم والتحرير والسيطرة على عقول البسطاء؟

الحلول المتوقعة التي يمكن أن تلجأ إليها حركة النهضة في تونس بعد هزيمتها المدوية ليست كثيرة، ولا مجدية أو محمودة العواقب، ذلك أنها فقدت «مصادقيتها» على أرض الواقع وخسرت الكثير ممن كانوا يقولون عند أول انتخابات إنها «تخاف ربي» وأعطوها أصواتهم فيبادرتهم بالنكران ثم عادت تتملقهم بالوعود وكانها تشتري أصواتاً بدل تلك التي خسرتها.. والنتيجة هي المزيد من الفشل، لكن تعويلها كان دائماً على المسألة الإيمانية لدى شعب طيب لكنه ليس مغفلاً.

أهم هذه الحلول المتوقعة هو أن يشكل المنشقون من حركة النهضة حزباً سياسياً يتودد للرئيس قيس سعيد الذي لا يمتلك حزباً، ويحاول هؤلاء العمل تحت يافطة موهمة، ولكن هل يؤتمن جانبهم بعد الذي وقع؟ فليس كلهم من «النوابين»، ثم من أدرهم أن التونسيين ما زالوا يتمسكون بالأحزاب.. بدليل وقوفهم غير المشروط، فرادي وجماعات، نخباً وشعبيين، إلى جانب رجل بلا حزب؟

انشقت قيادات الإخوان في تونس تنظيمياً قبل أن تنهزم انتخابياً لأن ما كانت تعتقد أنه صحيح تبين لها أنه باطل، إذ لا قيمة لنظرية مع استحالة تطبيقها، خصوصاً في بلد مثل تونس يناقش فيه العاطلون عن العمل أحدث النظريات الاقتصادية وآخر الإصدارات الثقافية.

بسقوط المشروع السياسي للإخوان في الحكم يمكن القول إن نظرية «استاذية العالم» التي صاغها مؤسس التنظيم حسن البنا تنهاوى وليس بإمكان العالم أن يستوعب مثل هذه الأكاذيب أكثر من مئة عام

الحائط نصيحة الخصم والحليف على حد سواء.

الأمر الآخر هو أن هذا التراجع الذي بلغ درجة التقهقر والانهايار لا يخص «النهضة» في تونس وحدها بل جميع أحزاب وحركات الإسلام السياسي في المنطقة والعالم، فمنذ أيام، وبعد 10 سنوات من قيادته الائتلاف الحكومي، أعلنت الأمانة العامة لحزب العدالة والتنمية في المغرب استقالة جميع أعضائها وعلى رأسهم الأمين العام سعد الدين العثماني بعد هزيمة انتخابية قاسية بسبب التصويت العقابي والسياق الإقليمي.

ومنذ سقوط حكم الإخوان في مصر ومحاصرة نشاطاتهم في دول خليجية، بدأت كياناتهم تنهاوى الواحد بعد الآخر، مروراً بالسودان الذي ظل حليفاً لحماس لفترة طويلة في عهد الرئيس عمر البشير، ووصولاً إلى ليبيا التي ما زال يناير فيها المجلس الأعلى للدولة الذي يسيطر عليه الإخوان، وبتعليمات أردوغانية داعياً إلى تاجل الانتخابات الرئاسية استشعاراً للخطر الداهم. قارب الإخوان بغرق برمته، وقرصنته يهربون في اتجاهات عديدة وبتبريرات واهية ومتنوعة كالحديث عن مؤامرات خارجية أو اللجوء إلى مراجعات تعيد تغليف السلوك التكفيري والبحث عن تحالفات غير مقبعة وضخ المزيد من المال السياسي أو الاستنجاد بمنظمات حقوقية عالمية غير تكرر إسطوانة المظلومية التاريخية. الآن ويسقوط المشروع السياسي للإخوان في الحكم، يمكن القول إن

داخلي أو محاولة لضخ دماء جديدة في جسد حركة مشلولة كما يحدث في أي حزب سياسي.

الاستقالات جاءت أكثر مما يتوقعها خصوم النهضة أنفسهم، وطالت حتى المكلف بإدارة أزمته السياسية محمد القوماني في مشهد وصفه محللون بـ«الكاركتيري».

الأزمة التي حلت بحركة النهضة هي إذن هيكلية، ولا يمكن وصفها إلا بالانهيار الكامل الذي يصعب الترميم أو البناء من بعده، مما يعقد مستقبلها السياسي: هل تؤول إلى حالة من التشظي، وتستحيل النهضة إلى «نهضات» يصعب نهوضها من جديد كمظلة يستجير تحتها الإسلاميون أم تعود إلى حججها الذي كانت عليه في سبعينات القرن الماضي؟

الواقع أن هذا التصعد التنظيمي لم يكن مفاجئاً لمن راقب وتابع مشاكل الحركة منذ مؤتمرها الأخير، والخلافات التي تسبب فيها زعيم الحركة راشد الغنوشي الذي بدا مترنحاً أمام ضربات جاعته من كل حذب وصوب، في الحزب وداخل البرلمان، بالإضافة إلى اهتزاز صورته وشهوته بعد خمسين عاماً من العمل السياسي، اختار على إثرها أن يخرج من الباب الصغير ضارباً بعرض

الاعتراضات بدورها لم تكن اعتيادية من صنف تلك الانتقادات التي تسمج بها الأنظمة الداخلية للأحزاب مهما كان اغلاقها، بل هي في غاية الحدة والغضب، ووصلت إلى حد الطعن والتشكيك في خيارات القيادة واعتبارها خاطئة من أساسها، جملة وتفصيلاً.

هذا الانهيار المفاجئ شكل أكثر من مجرد انتكاسة سياسية جاءت على إثر قرارات الرئيس التونسي قيس سعيد بتجميد البرلمان وحل الحكومة، ومن بعدها تعزيز صلاحياته في اتخاذ إجراءات استثنائية والاستفتاء على تغيير الدستور. لقد كشفت هذه الاستقالات عجز حركة النهضة حتى على مجارة غيرها من الأحزاب والمنظمات التي تحفظت على قرارات سعيد، إذ أصبحت في منطقة معزولة سياسياً وجماعياً كما يشير بيان الاستقالة المدوي «الخيارات السياسية الخاطئة لقيادة حركة النهضة أدت إلى عزلتها وعدم نجاحها بالانخراط الفاعل في أي جبهة مشتركة لمقاومة الخطر الداهم الذي تمثلته قرارات الثاني والعشرين من سبتمبر».

ما حدث في صفوف حركة النهضة هو بمثابة الزلزال المدوي الذي من شأنه أن يهز الكيان بأسره، وليس مجرد تملل

حكيم مرزوقي
كاتب تونسي

الإخوان المسلمون محفل هرمي شديد التماسك، ويخفي تنظيمياً سرباً عالمياً يكاد يستحيل اختراقه.. فلماذا انشقوا في تونس دون غيرها؟ سؤال مشروع ومتوقع، يطرحه كل من له أبسط دراية بالتنظيم العالي للإخوان المسلمين، واليات نشاطاته وارتباطات فروعه الأخطبوطية المتشعبة. يأتي هذا السؤال على خلفية توقيع أكثر من مئة عضو في حزب حركة النهضة في تونس على بيان للرأي العام نشر السبت، ويتضمن استقالتهم من الحزب بسبب «تعطل الإصلاحات الداخلية» في أبرز أزمة يواجهها الحزب منذ مباشرة نشاطه السياسي في العلن بعد ثورة 2011 وتصدده المشهد السياسي بعد عقود من العمل السري. المستقيلون ليسوا مجرد أعضاء عادييين بل قياديون شبان وكهول من الصف الأول أي الفاعلون والمؤثرون في الحركة ثم إنهم من أولئك الذين «اقسموا بالدم» على الولاء المطلق لـ«أولي الأمر» وفق البروتوكولات المعروفة – وغير المجهولة – للتنظيم العالمي.



إصلاح النظام الضريبي على رأس التحديات أمام حكومة أخنوش

السلطات تتطلع إلى الرفع من الإيرادات الجبائية والحد من الاقتراض محليا وخارجيا



التوازن الجبائي أولوية

غير المبررة في عدد من القطاعات عوض تركها للمبادرة الخاصة أو وضع شروط تسريع خلق المزيد من الثروة. وأوضح أن كل الدراسات والتحليلات تؤكد أن رفع الضغط الضريبي لن يعمل على تطبيع الوتيرة الاقتصادية على المدى البعيد. وشدد المسؤولون في وزارة المالية على التوجه نحو إقامة نظام جبائي يكون في خدمة التنافسية والإبتكار وتوفير فرص عمل وتعبئة كل الإمكانيات الضريبية قصد ضمان تمويل أفضل للسياسات العمومية. وأفاد هؤلاء بتوجيه النظام الضريبي نحو تعزيز التضامن، لاسيما تمويل شبكات الحماية الاجتماعية، كالتغطية الصحية والتعويضات العائلية، وكذلك الحد من الفوارق الاجتماعية.

المناظرة على أنه يجب أن يساهم الجميع في الجهود الجبائي للدولة، مؤكدين على ضرورة تعويض التحفيزات الجبائية بمنح موازنة. ولهذا أكد بنشعبون قبل شهرين على حماية الخاضعين للضريبة من أي شطط في تأويل النصوص القانونية من طرف الإدارة الجبائية، وتعزيز علاقة الثقة بين هذه الأخيرة ودافعي الضرائب، وتمكين الطرفين من حق الطعن، وضمن استقلال الهيئات الجبائية المختصة لذلك، بالإضافة إلى تأسيس مرصد وطني للجبايات. واعتبر الفينة أن كل سنة يتم اقتحام عدد من الإجراءات الضريبية الجديدة بمناسبة تقديم القوانين المالية من أجل الرفع من المداخل الضريبية لمواجهة كلفة الإدارة المتزايدة والتدخلات

جبل جديد من الإصلاحات والمنظومة ضريبية جديدة، يتم إرسائها تدريجيا على خمس سنوات أو أكثر، والتي من شأنها توسيع القاعدة الضريبية وتخفيف الضغط على الشركات لتحقيق مردودية اقتصادية للضريبة، ومردودية مالية خلال المدى المتوسط لمنع انهيار المالية العمومية. وكانت الاستشارة الوطنية الثالثة حول الجبايات في المغرب قبل عامين تهدف لإصلاح النظام الضريبي ليصبح أداة تدعم تحقيق العدالة الجبائية والوصول إلى نظام يترجم تطلعات الدولة والمواطنين. وذهب المشاركون في الاستشارة إلى أن الضغط يقع على فئات معينة من المزمين عبر الضريبة على الدخل والضريبة على الشركات والضريبة على القيمة المضافة، ما دفع إلى الاتفاق خلال

تقوية الحقوق الأساسية، من خلال اعتماد نظام جبائي يقوم على احترام مساواة الجميع أمام الضريبة، وعلى الإنصاف الجبائي، والحق في المعلومة، وضمان حقوق الخاضعين للضرائب والإدارة. وتعرف الوضعية المالية الحالية بالمغرب صعوبات كبيرة بسبب أثر الجائحة على جل القطاعات الاقتصادية والاجتماعية، مبينا أن الموارد العمومية لم تعد تكفي لمواجهة التكاليف العمومية المتزايدة. وتبحث الدولة في إمكانية الرفع من إيراداتها الضريبية للتخفيف من اللجوء للاستدانة من السوق المحلية والخارجية، والتي ارتفعت مع تعدد جائحة كورونا وتأثيراتها على الاقتصاد. وأكد الخبير الاقتصادي عبد اللطيف بروحو أن المالية العمومية تحتاج إلى

يرجع الخبراء أن تواجه الحكومة المغربية الجديدة معركة مفصلية مهمة في طريق تجسيد خطط الإصلاح الاقتصادي واقعيا والتي تتمثل في مسألة الإسراع في تعديل أوتار المنظومة الضريبية، التي باتت أحد الملفات المستعجلة الموضوعة على الطاولة لكي يتم تعزيز الإيرادات وفي نفس الوقت إحلال العدالة الجبائية ودون التأثير على المستثمرين.

الدولة بكل شيء عوض القطاع الخاص، أو أردنا تحفيز المستثمرين المحليين والأجانب لكي يستثمروا في مجالات اقتصادية متعددة.

وكل هذا يتطلب، حسب المحلل الاقتصادي، في تصريحه لـ"العرب"، توفير سياسة ضريبية مستقرة ودائمة ومنجدة تسمح بخلق دينامية تنموية مستمرة ومن جعل القطاع الخاص الفاعل الأساسي في هذه التنمية. والمطلوب من الحكومة الجديدة النظر في إخضاع كل قطاع أو نشاط لنظام الضرائب لأن المبدأ يستوجب على جميع دافعي الضرائب تقديم تصريحاتهم، حتى وإن كانوا معفيين أو خاضعين لمستوى صفر من الضريبة. وتراجع إجمالي عائدات الضرائب للعام الماضي بواقع 5.4 في المئة لتبلغ نحو 144.8 مليار درهم (16.2 مليار دولار) رغم الأزمة الصحية.

وحسب خبراء في الاقتصاد، بشكل مشروع قانون الإصلاح الضريبي الذي تمت المصادقة عليه أداة لإرساء علاقة جيدة بين الإدارة الضريبية ودافعي الضرائب والمساهمة في تعزيز القدرة التمويلية للدولة للقطاعات ذات الأولوية. ويحتاج مشروع الحماية الاجتماعية والنموذج التنموي الجديد إلى تمويلات كبرى سيتم توفير قسط مهم منها بواسطة العائدات الضريبية.

ومن المفترض أن تعكف الحكومة الجديدة على التعامل مع سلبيات الاقتصاد غير المهيكل الذي ظل يستفيد بطريقة غير مباشرة من التهرب الضريبي ولا يؤدي دورا فعالا في الاقتصاد المحلي. وسيمكن مبدأ الحياد والعدالة الضريبيين من تعزيز إمكانيات الدولة بنسبة تناهز 20 في المئة، مما سيجتج التوفر على قدرات لتمويل القطاعات الاجتماعية كالصحة والتعليم. وقدمت الحكومة مشروع قانون يحدد المبادئ الأساسية للإصلاح الجبائي والأهداف التي يراد بلوغها، علما أن مشروع القانون سيعرض على البرلمان من أجل المصادقة عليه. وأكد وزير الاقتصاد والمالية وإصلاح الإدارة في الحكومة المنتهية ولايتها محمد بنشعبون أن الإصلاح يراد منه

محمد مامونتي العلوي
صحافي مغربي

الرباط - يبرز اتجاه رسمي مع قرب الإعلان عن تشكيلة الحكومة المغربية الجديدة برئاسة عزيز أخنوش لإعادة النظر في النظام الضريبي القديم بناء على توصيات قدمتها استشارة وطنية أجريت في مايو 2019. وناقشت تلك الاستشارة التأكيد على حيادية ضريبة القيمة المضافة والتدرج الضريبي، إضافة إلى تجميع الضرائب المحلية والرسوم شبه الضريبية في قانون واحد.

ويشمل الإصلاح مراجعة ضريبة الدخل وتوسيع قاعدة ضرائب الدخل المهنية، من أجل دعم نوي الدخل المنخفضة والطبقات المتوسطة.

إدريس الفينة
المقرب يحتاج إلى رؤية ضريبية متكاملة تكون مستقرة ومستدامة
عبد اللطيف بروحو
لتحقيق الهدف يمكن تغيير المنظومة وفق خطة تمتد على 5 سنوات

ويشكل هذا الباب من الملفات الهامة التي ستعالجها حكومة أخنوش مع التطورات الاقتصادية والاجتماعية، للوصول إلى نظام ضريبي أكثر تماسكا وفعالية وتنافسية وشفافية، لتحقيق التنمية الشاملة. وعلى اعتبار أن البرنامج الانتخابي للأحزاب المشاركة في الحكومة جعل من تحقيق أهداف النموذج التنموي الجديد أولوية الحكومة، فهذا يعني حسب خبراء الاقتصاد أن الإصلاح الضريبي سيكون منسجما مع تعزيز الإمكانيات الجبائية الكاملة للاقتصاد المحلي. ويعتقد إدريس الفينة الأستاذ بالمعهد الوطني للإحصاء والاقتصاد التطبيقي أن المغرب يحتاج لرؤية ضريبية متكاملة "سواء أردنا أن نقوم

نمو احتياطات النقد الأجنبي يخفف أزمات الاقتصاد التونسي

وتشير الإحصائيات الصادرة عن صندوق النقد الدولي إلى أن حصة تونس بلغت في العام الماضي 545.2 مليون وحدة حقوق سحب خاصة. وأظهرت بيانات تقرير حكومي نشر السبت أن تونس اقترضت مبلغ 8.78 مليار دينار (3.2 مليارات دولار) لتغطية العجز في ميزانية الشهور السبعة الأولى من هذا العام. وحسب تقرير وزارة الاقتصاد والمالية حول نتائج تنفيذ الميزانية العامة للبلاد التي تواجه تحديات مالية متصاعدة لما تبقى من العام الجاري، تتوزع القروض بين 1.77 مليار دولار في شكل اقتراض داخلي، ونحو 1.38 مليار دولار اقتراض خارجي.

وكانت بيانات وزارة المالية مطلع العام الجاري أظهرت أن مشروع موازنة 2021 قدر الحاجة إلى اقتراض 7.7 مليار دولار. وتسعى تونس للحصول على قرض جديد من صندوق النقد بحوالي 4 مليارات دولار، حيث انطلقت في محادثات تقنية منتصف مايو الماضي لكنها توقفت بسبب الأوضاع السياسية التي تمر بها البلاد. وبلغ حجم الدين العام لتونس بنهاية يوليو أكثر من 99 مليار دينار (35.64 مليار دولار)، منها 21.9 مليار دولار ديون خارجية ونحو 13.7 مليار دولار ديون داخلية.

ولكن حتى وإن تم استغلال كل هذا المبلغ لتلبية الحاجة التمويلية سيكون أقل من المبلغ الإجمالي المطلوب". وظلت الاحتياطات النقدية تتراجع منذ العام 2011 لتبلغ بعد الأحداث الإرهابية في 2015 إلى أدنى مستوياتها حينما بلغت نحو 4.3 مليار دولار على إثر انحسار نشاط السياحة أحد القطاعات الأساسية المدرة للعملة الصعبة.



وسجل أعلى مستوى من الاحتياطات مع بداية هذا العام حينما بلغت قرابة 8.25 مليار دولار، بما يعادل 161 يوم توريد. وأعطى هذا الاحتياطي أريحية للنظام المصرفي. ورأى كثير من الخبراء أن السياسة النقدية التي يتبعها المركزي كانت لها آثار إيجابية على كبح الطلب على العملة الصعبة وساهمت في طمأنة السوق المحلية، فضلا عن تراجع الواردات بسبب قيود الإغلاق المنجرة عن الجائحة. وكانت الاحتياطات تبلغ قرابة 13 مليار دولار في 2010 بغض النظر عن الاختلاف في قيمة العملة المحلية بين الفترتين.

تونس - يمنح ارتفاع احتياطات النقد الأجنبي اقتصاد تونس المتعثر نقطة أمل جديدة، حيث يفتح ذلك هوامش تحرك للسلطات من أجل مواجهة الأزمة المالية الحادة في ظل ما تشهده الساحة السياسية من تغيرات. وأظهرت أحدث المؤشرات المنشورة على المنصة الإلكترونية للبنك المركزي أن صافي احتياطاته النقدية من العملات الأجنبية ارتفع بمقدار يتجاوز الملياري دينار (حوالي 720 مليون دولار) بنهاية الأسبوع الماضي، وهو ما يمثل 12 يوما من الاستيراد. وبهذا المبلغ الذي حصلت عليه تونس من حقوق السحب الخاصة التي يمنحها صندوق النقد الدولي بلغت قيمة الاحتياطات النقدية نحو 21.8 مليار دينار (7.8 مليار دولار).

وتلقت تونس مؤخرا من صندوق النقد حوالي 552 مليون وحدة حقوق سحب خاصة بعد أن وافقت إدارة مجلس الصندوق على إعادة توزيعها للدولة منتصف سبتمبر الجاري. ونسبت وكالة الأنباء التونسية الرسمية إلى الخبيرة الاقتصادية فاطمة المراكشي الشرقي قولها إن "هذا المبلغ من حقوق السحب الخاصة من شأنه تجديد أصول تونس بالعملة الأجنبية". وأضافت الشرقي، وهي أستاذة جامعية "سيعزز قدرتنا على مواجهة سداد أجال الاستحقاق المستقبلية، وخاصة تلك المقومة بالعملات الأجنبية.

الجزائر تتوقع ارتفاع الإيرادات غير النفطية لأول مرة منذ عقدين

وبحسب الأرقام الرسمية، شكلت الصادرات غير النفطية حصة قدرها 12.4 في المئة من إجمالي صادرات البلاد في النصف الأول من 2021 حيث بلغت الإيرادات أكثر من ملياري دولار. وذكرت وزارة المالية في وقت سابق هذا الشهر أن القيمة الإجمالية للصادرات ارتفعت إلى 23.7 مليار دولار خلال الفترة من يناير إلى أغسطس الماضيين بعدما كانت 15.1 مليار دولار بمقارنة سنوية. وتعمل الحكومة على تدعيم مستوى الصادرات غير النفطية من أجل تضيق الفجوة في العجز التجاري في بلد يعتمد بشكل شبه كامل على الإيرادات المتأتية من بيع النفط والغاز.

ويؤكد خبراء على أن خطط الحكومة لتنويع الاقتصاد والخروج من كيدة النفط والغاز تواجه تحديات كثيرة من بينها العجز الدائم لميزان المدفوعات وضعف النسيج الصناعي فضلا عن البيروقراطية، مما يحتم ضرورة تفكيك هذه العقبات لتحقيق الأهداف. وتستهدف الحكومة إيجاد قطاعات غير نفطية بالبلاد وتنميتها للخروج باقتصادها من تبعية ربع الطاقة من خلال خطة إنعاش جديدة أعلن عنها الرئيس تبون، غير أن العقبات لا تزال كثيرة. وتمثل الصناعة النفطية في الجزائر أكثر من 95 في المئة من الصادرات الإجمالية للبلاد، بينما بقيت العائدات غير النفطية هامشية في السنوات الماضية ولم تتجاوز سنويا ملياري دولار.

مؤشرات وبوادر لخروج الجزائر من النفق حيث أنه لأول مرة منذ ما يفوق 20 سنة تم تجاوز قيمة صادرات أقل من ملياري دولار سنويا. ونسبت وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية إلى تبون قوله "وصلنا حاليا إلى تصدير 3.1 مليار دولار، وسيصل حجم الصادرات في نهاية السنة الجارية إلى 4 أو 4.5 مليار دولار". وأعلنت وزارة التجارة أن الصادرات خارج المحروقات ارتفعت بمعدل 118 في المئة منذ بداية العام، مقارنة بالعام الماضي وجاءت الأسهم المعنوية والكيميائية في المقدمة بنحو 886 مليون دولار.



مساهم ضمنية لتنويع مصادر الدخل

الإمارات تدعو العالم إلى توظيف التكنولوجيا في تطوير الأنظمة الغذائية

دبي- شاركت دولة الإمارات العربية المتحدة في "قمة النظم الغذائية" التابعة للأمم المتحدة 2021، التي بدأت أعمالها افتراضياً يوم الجمعة في مقر المنظمة على هامش الدورة السـ76 للجمعية العامة للأمم المتحدة في نيويورك، مستعرضة مسارها الوطني لتحول الأنظمة الغذائية، وتوظيف التكنولوجيا والابتكار لتحقيق الاستدامة، وإنشاء نموذج رائد يمكن للدول الأخرى اتباعه.

وفي مداخلة لها سلطت مريم المهيري، وزيرة التغير المناخي والبيئة، الضوء على الآلية التي اتبعتها دولة الإمارات لإطلاق مشروع "وادي تكنولوجيا الغذاء" الذي يهدف إلى مضاعفة إنتاج الغذاء في الدولة ثلاث مرات من خلال اعتماد وتنفيذ أحدث التقنيات عبر سلسلة القيمة الغذائية، وأوضح سبل استخدام المشروع أحدث التقنيات الزراعية لإنتاج أكثر من 300 نوع من المحاصيل، إذ يمثل المشروع مستقبل الغذاء في الدولة.

وأكدت مريم المهيري في كلمتها على أهمية حشد جهود دول العالم للقضاء على الجوع بحلول عام 2030، موضحة أنه لم يعد هناك وقت للتخطيط حتى عام 2030، وهو الإطار الزمني الذي حددته الأمم المتحدة باسم "عقد من العمل"، مؤكدة أن الجهود المشتركة لجميع الجهات الفاعلة ضرورية للعالم لتحقيق أهداف التنمية المستدامة للأمم المتحدة، ولاسيما الهدف الثاني وهو القضاء على الجوع.

وقالت "من الواضح أن حجم المهمة التي تواجه المجتمع العالمي في تحقيق هدف القضاء على الجوع بحلول عام 2030 كبيرة، ففي واقع الأمر نحن نعمل بشكل حثيث لتحقيق أهداف التنمية المستدامة بحلول عام 2030، وما يدفعنا إلى تسريع الجهود التأثيرات التي سببها جائحة كوفيد - 19، ولذا من المهم تضافر جهود جميع الأطراف المعنية من الحكومات والمنظمات غير الحكومية والأفراد، لتسريع التحول في الأنظمة الغذائية، وهو أمر أساسي لإعادة العالم

إلى المسار الصحيح في هذه الإطار"، وأضافت "دعماً لخطة عام 2030، أنشأت الإمارات مساراً وطنياً متكاملًا لتحويل الأنظمة الغذائية بهدف إلى تحقيق أهداف الأمن الغذائي الوطنية، جنباً إلى جنب مع تحقيق أهداف التنمية المستدامة، ونحن نستخدم استراتيجيتنا لهذا التحول من رؤية الإمارات 2021 والاستراتيجية الوطنية للأمن الغذائي 2051، والتي تهدف دولتنا من خلالها إلى أن تكون رائدة عالمياً في مجال الأمن الغذائي القائم على الابتكار في الأعوام الثلاثين المقبلة".

كوفيد سرع تبني التكنولوجيا وعلى العالم أن يغتنم هذه الفرصة لإحداث التغيير التحولي في أنظمتها الغذائية

وبيّنت الوزيرة أن الاستراتيجية الوطنية للأمن الغذائي تتضمن خمسة أهداف تشمل تعزيز سلاسل الإمداد الغذائي، وتعزيز الابتكار في كامل سلسلة القيمة الغذائية، إلى جانب الحد من هدر وفقد الأغذية، والتأكد من سلامتها فضلاً عن تخفيف الأخطار والأزمات الغذائية، مشيرة إلى أن الهدف طويل المدى للاستراتيجية يتجاوز الإطار الزمني لأهداف التنمية المستدامة، مؤكدة "ولكننا وضعنا بالفعل أساساً راسخة للمبادرات التي ستؤدي ثمارها في غضون السنوات العشر المقبلة".

وتابعت "إنه على الرغم من أن جائحة كوفيد - 19 كانت تحدياً كبيراً للبشرية، إلا أنها كانت أيضاً حافزاً قوياً على التغيير الإيجابي، إذ أدى الوباء إلى تسريع تبني التكنولوجيا في الأعمال، ودفع الشركات إلى التحول التكنولوجي لتغيير طريقة عملها، ولذا على العالم أن يغتنم هذه الفرصة لإحداث التغيير التحولي نفسه في أنظمتها الغذائية".

إفرازات الجسم البشري.. خرسانة للبناء على المريخ

لندن - بعد سنوات من البحث والدراسة لبناء وحدات سكنية مستقبلية للعيش على كوكب المريخ، توصل علماء بريطانيون إلى ما كانوا يبحثون عنه في أجسام رواد الفضاء. وكانت التكاليف الباهظة لنقل معدات ومواد البناء إلى المريخ، تحول دون تحقيق ذلك.

وتوصل علماء من جامعة مانشستر

في بريطانيا، إلى الفكرة، بعد أن قدر المختصون تكلفة نقل لبنة واحدة إلى الكوكب الأحمر بنحو مليوني دولار أميركي. والنتيجة تطوير مادة للبناء مكونة من الغبار وسوائل الجسم البشري!

ويذكر أن أبحاثاً أجريت على الطبقة العليا من الأوساخ على سطح المريخ، توصلت إلى أنها مادة صالحة للبناء، غير أنها كانت لا تزال بحاجة إلى مادة قادرة على جعل هذا الغبار متماسكاً، وهو ما وجدوه في سوائل الجسم البشري.

يتم دمج غبار المريخ مع البروتين

(الزلال البشري) الموجود في الدم

و"البوريا"، وهو عبارة عن مركب موجود في البول البشري، أو الدموع أو العرق.

دمج هذه المواد مع بعضها البعض ينتج عنه مادة تُعرف باسم "استروكريت".

ويقول العلماء إن هذه المواد أقوى من الخرسانة التقليدية، وستكون مناسبة

وفي الثامن من يونيو 2018، أي بعد ثلاث سنوات من الرسالة، نشرت منظمة الصحة العالمية المراجعة الـ11 للتصنيف الدولي للأمراض وتم إقرارها في مايو 2019 من قبل أعضاء المنظمة، على أن يصبح التصنيف سارياً ابتداءً من الأول من يناير 2022، وليلج مكان الإصدار العاشر من التصنيف الدولي للأمراض.

ويتضمن التصنيف الجديدة تغييرين يتعلقان بالشيخوخة. الأول، تغيير في تسمية الكود المرضي "الإعاقة الجسدية المرتبطة بالعمر" إلى "الشيخوخة". ويشمل هذا التغيير تحولاً من تسمية لأعراض ترافق التقدم بالعمر إلى ما يمكن قراءته كمرض التقدم بالعمر "الشيخوخة" وكمقياس للعمر الزمني، وهو ما اعترض عليه بعض العلماء والباحثين كونه يوحي بأن كل شخص يزيد عمره على 60 أو 65 عاماً يعاني من هذه المشكلة الصحية "الشيخوخة".

التغيير الثاني هو توسيع الكود المرتبط بالشيخوخة ليشمل العمليات التي تؤدي إلى تراجع قدرة الكائن الحي على التكيف مع التقدم بالعمر.

فقد نظر إلى هذا التوسع على أنه خطوة مهمة لتشجيع الاستثمار المحتمل في تطوير الحلول التي تستهدف العمليات البيولوجية للشيخوخة التي يبدو أنها تكمن وراء العديد من الأمراض المرتبطة بالسن.

ويقول ديفيد سنكلير، الباحث في جامعة هارفارد الذي أبلغ في شهر ديسمبر الماضي عن استعداد البصر لدى الفئران باستخدام هذه التقنية "هناك مئات الملايين من الدولارات يجمعها المستثمرون للاستثمار في إعادة البرمجة، والتي تهدف تحديداً إلى تجديد شباب كامل جسم الإنسان أو بعض أجزائه".

ويصف سنكلير المجال بأنه حديث النشأة لكنه يعتقد أنه يبشر بأمل واعد، ويتساءل ما الذي يمكن فعله أيضاً لعكس عمر الجسد؟ في مختبري، ندرس الأعضاء والأنسجة الرئيسية، مثل الجلد والعضلات والدماغ، لنعرف إمكانية تجديده. ويؤكد أنه ليس مشاركاً في شركة التوس لكنّه تحدث في اجتماع عام 2020 وتقدم بطلب للحصول على منحة من مؤسسة درب التبانة.



جيف بيزوس من كبار المستثمرين في ألتوس لابس

رسالة إلى منظمة الصحة العالمية يطالبون فيها بتصنيف الشيخوخة كمرض يصيب الوظائف البيولوجية.

شركة ألتوس لابس تعرض رواتب تتجاوز مليون دولار سنوياً إضافة إلى شراكة في نسبة من الأسهم لجذب خيرة العلماء والباحثين

وفي الثامن من يونيو 2018، أي بعد ثلاث سنوات من الرسالة، نشرت منظمة الصحة العالمية المراجعة الـ11 للتصنيف الدولي للأمراض وتم إقرارها في مايو 2019 من قبل أعضاء المنظمة، على أن يصبح التصنيف سارياً ابتداءً من الأول من يناير 2022، وليلج مكان الإصدار العاشر من التصنيف الدولي للأمراض.

ويتضمن التصنيف الجديدة تغييرين يتعلقان بالشيخوخة. الأول، تغيير في تسمية الكود المرضي "الإعاقة الجسدية المرتبطة بالعمر" إلى "الشيخوخة". ويشمل هذا التغيير تحولاً من تسمية لأعراض ترافق التقدم بالعمر إلى ما يمكن قراءته كمرض التقدم بالعمر "الشيخوخة" وكمقياس للعمر الزمني، وهو ما اعترض عليه بعض العلماء والباحثين كونه يوحي بأن كل شخص يزيد عمره على 60 أو 65 عاماً يعاني من هذه المشكلة الصحية "الشيخوخة".

التغيير الثاني هو توسيع الكود المرتبط بالشيخوخة ليشمل العمليات التي تؤدي إلى تراجع قدرة الكائن الحي على التكيف مع التقدم بالعمر.

فقد نظر إلى هذا التوسع على أنه خطوة مهمة لتشجيع الاستثمار المحتمل في تطوير الحلول التي تستهدف العمليات البيولوجية للشيخوخة التي يبدو أنها تكمن وراء العديد من الأمراض المرتبطة بالسن.

ويقول ديفيد سنكلير، الباحث في جامعة هارفارد الذي أبلغ في شهر ديسمبر الماضي عن استعداد البصر لدى الفئران باستخدام هذه التقنية "هناك مئات الملايين من الدولارات يجمعها المستثمرون للاستثمار في إعادة البرمجة، والتي تهدف تحديداً إلى تجديد شباب كامل جسم الإنسان أو بعض أجزائه".

ويصف سنكلير المجال بأنه حديث النشأة لكنه يعتقد أنه يبشر بأمل واعد، ويتساءل ما الذي يمكن فعله أيضاً لعكس عمر الجسد؟ في مختبري، ندرس الأعضاء والأنسجة الرئيسية، مثل الجلد والعضلات والدماغ، لنعرف إمكانية تجديده. ويؤكد أنه ليس مشاركاً في شركة التوس لكنّه تحدث في اجتماع عام 2020 وتقدم بطلب للحصول على منحة من مؤسسة درب التبانة.

التكنولوجيا الحيوية تعيد عقارب الساعة إلى الوراء

مستثمرون يراهنون بمليارات الدولارات لتجديد جسم الإنسان



جيف بيزوس من كبار المستثمرين في ألتوس لابس

2020 لمشاركتها في اكتشاف أداة كريسير لتعديل الجينوم. وتسعى شركات ناشئة عديدة وراء تكنولوجيا إعادة البرمجة، بما فيها شركات لايف بيوساينسز وثيرن بيوتكنولوجيز وإيج إكس ثيرابيوتكس وشيفت بيوساينس في المملكة المتحدة، على الرغم من أن هذه الجهود لم تؤد بعد إلى أي علاجات تم اختبارها على البشر في التجارب السريرية.

وتعرض شركة ألتوس رواتب تتجاوز مليون دولار سنوياً إضافة إلى شراكة في نسبة من الأسهم لجذب خيرة أساتذة الجامعات والباحثين. وقال مانويل سيرانو، وهو باحث يعمل في معهد الطب الحيوي في برشلونة بإسبانيا وكان قد أكد قبول عرض عمل من ألتوس، إن الشركة ستدفع له خمسة إلى عشرة أضعاف ما يكسبه حالياً.

مرض الشيخوخة

ويضيف سيرانو، الذي يخطط للانتقال إلى كامبريدج بالمملكة المتحدة للانضمام إلى إحدى منشآت الشركة هناك "تتمثل فلسفة شركة ألتوس لابس في إجراء أبحاث بدافع الفضول. وهذا ما أعرف كيفية القيام به وأحب أن أفعله. في هذه الحالة، ستكون لدينا الحرية من خلال شركة خاصة بأن نتخطى بالجرأة والاستكشاف. سوف أتعرض للتجديد بهذه الطريقة".

الجهود العلمية الموثقة دفعت بمجموعة من الباحثين عام 2015 بتوجيه

رغم أن الجهود لم تؤد بعد إلى علاجات تم اختبارها على البشر إلا أن تصنيف الشيخوخة كمرض من قبل منظمة الصحة العالمية دفع العديد من الشركات للاستثمار في تكنولوجيا إعادة برمجة الخلايا، التي تهدف تحديداً إلى تجديد شباب جسم الإنسان بالكامل أو بعض أجزائه وإطالة عمر البشر.

لندن- كيف يمكن إعادة عقارب الساعة إلى الوراء؟ للإجابة على هذا السؤال عقدت مجموعة كبيرة من العلماء مؤتمراً تمخض عن تأسيس شركة جديدة تسمى ألتوس لابس تهدف لمكافحة الشيخوخة باستخدام التكنولوجيا الحيوية لجعل الناس أصغر سناً.

وتعمل الشركة على تطوير تكنولوجيا جديدة تقول إنها قادرة على إعادة برمجة الخلايا وإعادة تجديدها في المختبر. ويعتقد بعض العلماء أنه يمكن توسيع أبحاثهم لتجديد كامل الجسم ما يؤدي في النهاية إلى إطالة عمر الإنسان.

موازنات سخية

تخطط الشركة، التي تأسست في الولايات المتحدة والمملكة المتحدة، لإنشاء معاهد أخرى في مناطق من بينها اليابان، وقد عملت على استقطاب فريق كبير من العلماء بعد أن اتاحت لهم إمكانية إجراء أبحاث غير مقيدة لدراسة تقدم الخلايا في العمر والعمل على عكس هذه الآلية.

والى جانب يوري ميلنر الذي استضاف المؤتمر في قصره في مدينة بالو ألتو، تقول مصادر إن من بين المستثمرين البارزين في الشركة الجديدة جيف بيزوس، الذي استقال من منصب الرئيس التنفيذي لشركة أمازون.



وجدير بالذكر أن الشريك المؤسس لشركة غوغل لاري بيغ كان قد أطلق هو الآخر شركة تحت اسم كاليكو لابس متخصصة في أبحاث طول العمر عام 2013، وظفت مجموعة كبيرة من العلماء ووفرت لهم موازنات سخية.

ومن بين العلماء، الذين جرى الحديث عن انضمامهم إلى شركة ألتوس، خوان كارلوس وإيزبييسوا بيلمونتي، وهو عالم بيولوجيا إسباني في معهد سولك



جينيفر دودنا وإيمانويل شارينتر تفاسمتا جائزة نوبل لتطويرهما تقنية كريسير

رهان واشنطن على «الجهاديين المعتدلين».. سياسة واقعية أم خطأ استراتيجي

رسالة تنظيم القاعدة إلى الغرب: دعونا وشأننا ندعكم وشأنكم



واشنطن تستثمر العداء الشديد بين داعش وطلالبان

الأساسي للصفقة، حيث إن تقسيم الحركة الجهادية إلى "معتدلين" (هيئة تحرير الشام وطلالبان وحتى القاعدة) يُمكن لواشنطن أن تتعامل معهم و"متطرفين" (الدولة الإسلامية) تعتبرهم العدو الحقيقي الوحيد هو نهج مضلل. ويعتقد أن هناك تصنيفا أكثر ملاءمة هو بين الجهادية المرحلية والجهادية التي نفذ صبرها، فالأولى مستعدة بشكل عملي لثني وضعها الاستراتيجي مؤقتا لتحقيق الأهداف بينما تعتبر الثانية أكثر صلابة. وليس الجهاد التدريجي أكثر اعتدالا ولكنه ببساطة أكثر نكاه من الناحية التكتيكية، حيث يتكيف على المدى القصير ليكون في وضع أفضل للقيام بما هو موجود بين جميع الجهاديين وهو تحديدا: زعزعة استقرار المنطقة الأكبر ومهاجمة الغرب. ويستنتج فيدينيو في نهاية تقريره أنه لا يوجد فرق بين الاثنين في الأهداف النهائية ولكن في الإطار الزمني. وخلص قائلا "قبل عقد صفقات تبدو مريحة على المدى القصير مع الشيطان، يتعين على صانعي السياسة الغربيين التفكير في ما يتجاوز الإطار الزمني لدورات الأخبار على مدار 24 ساعة والحملات الانتخابية الدائمة إلى سنوات وعقود، كما يفعل الجهاديون".

في الغرب تبقى من الطرق التي تعزز بها الجماعات الجهادية مكانتها بين المؤيدين المحتملين، يمكن القول إن صفقة القاعدة والغرب التي تعزز قدرة التنظيم على حكم مساحات من الأرض قد تدفع الدولة الإسلامية إلى تكثيف هجماتها، التي تعد أفضل سلاح للمجموعة لمواجهة نجاحات منافسيها من خلال الدعاية. كما أن فروع القاعدة مرنة ولا تتميز بالرقابة الهرمية الصارمة. وليس من المستبعد ألا تلتزم بعض الجماعات التي تنتمي إليها بشروط الاتفاقية ثم تهاجم الغرب. بموازاة ذلك، يشعر العديد من شركاء الولايات المتحدة في المنطقة (أولئك الذين يطلق عليهم تنظيم القاعدة كنية "العدو القريب") بالإحباط المتزايد بسبب انسحاب الولايات المتحدة من الشرق الأوسط وما يرون أنه نمط واشنطن في عدم الدفاع عن حلفائها. وسيظل العديد منهم أصدقاء مقربين للولايات المتحدة، لكن من المحتمل أن يبحثوا عن شركاء أمنيين إضافيين، إن لم يكن بدلاء. وتعطي افتتاحات دول الخليج التي ظلت على مدى عقود في المعسكر الأمريكي الأخيرة تجاه الصين وروسيا أمثلة على هذه الديناميكيات. وحسب فيدينيو الأهم من ذلك، أن العيب القاتل يكمن في الافتراض

الشمس لأولئك الذين يولونها اهتمامهم ومغربية للكثيرين في الولايات المتحدة، حيث ضاق الناس بحرب على الإرهاب على مدى عقدين والمحاولات الفاشلة لبناء الدولة بين صانعي السياسة من الحزبين وعامة الناس بصفة عامة.

تكلفة باهظة للصفقة

لا يجرؤ إلا القليل في واشنطن على التعبير عن ذلك بهذه العبارات لكن الصفقة التي تسمح للولايات المتحدة بتوفير الأرواح والمال من خلال تكليف "الجهاديين المعتدلين" بحكم المساحات التي يبدو أنها لا يمكن أن تحكمها أي قوة أخرى هي شكل من أشكال السياسة الواقعية التي تستهوي الكثيرين. ويرأي فيدينيو "هناك أسباب وجيهة لتهدئة الحماسة لهذه الصفقة مع الشيطان"، حيث لا يعني ذلك نهاية الإرهاب في الغرب، حسب تقديره. فعلى مدى السنوات العشر الماضية، نُفذ الغالبية العظمى من الهجمات ذات الدوافع الجهادية في أوروبا وأمريكا جهاديون منتسبين للدولة الإسلامية أو مؤيديها. أما تلك التي نفذها أفراد مرتبطون بالقاعدة فلا يتجاوز تعدادها أصابع اليد الواحدة. وبما أن الهجمات

للتسامح بل والتعاون مع الجماعات الجهادية "المعتدلة"، ما دامت لا تهاجم الغرب، هذا على الرغم من معاداتها لحقوق الإنسان وانتهاكها العلني لها. وفي الوقت الذي احتفل فيه أنصار هيئة تحرير الشام باستيلاء طالبان على السلطة بتوزيع الحلويات على سكان إدلب بسوريا، أشار معلق مقرب من الجماعة إلى ذلك بـ"انتصار الصمود الذي يجب أن يلهمنا"، مشيرا إلى نجاح الإستراتيجية التدريجية التي تستلزم كبح ميلها المتواصل لمهاجمة الولايات المتحدة من أجل الصالح العام المتمثل في تعزيز سلطتها. وينطبق نفس المنطق على دول عربية أخرى أيضا. ففي الآونة الأخيرة، أعلنت جماعة نصرة الإسلام والمسلمين، التابعة لتنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي ومنطقة الساحل لأول مرة صراحة أن حربها المستمرة مع فرنسا لا تشمل الأراضي الفرنسية. وبالمثل، ذكرت القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي أنها ستستمر في مهاجمة المصالح الفرنسية في المنطقة، لكنها أعلنت أنها لن تستهدف الأراضي الفرنسية أبدا انطلاقا من مالي.

وتعتبر رسالة جماعات القاعدة إلى الغرب واضحة وتشبه رسالة حليفها طالبان "دعنا وشأننا ندعك وشأنك. نحن نعلم أنك تريد الخروج من المنطقة ولم تعد مهتماً بالتضحية بحياتك وأموالك للدفاع عن مناطق نائية محدودة الأهمية إستراتيجيا بالنسبة لك. اسمح لنا أن نحكمهم ولن نضايقك. وعلى العكس من ذلك، سنساعدك في الواقع على تحييد المجموعة الوحيدة التي تهددك، الدولة الإسلامية، التي هي عدوتنا اللدودة أيضا. نعم، سنديكم في دعايتنا لدعمكم لإسرائيل والأنظمة الأخرى في المنطقة أو للإساءة إلى النبي محمد. لكننا أصبحنا فاعلين سياسيين براغماتيين ومستعدين لعقد صفقة معك تسمح لك بالخروج من أجزاء كبيرة من المنطقة دون أي عواقب سلبية".

من الواضح أن شروط الصفقة لم يُعبر عنها بكلمات واضحة، لأن ذلك من شأنه أن يصب في صالح دعاء الدولة الإسلامية، الذين يتهمون بالفعل القاعدة وطلالبان بأنهما متعاونان مع الولايات المتحدة وعميلان تخلياً عن طريق الجهاد الحقيقي، وهي اتهامات يمكن أن تكون تكلفتها باهظة في السوق التنافسي للدعم الجهادي. لكنها واضحة وضوح

تحدثت تقارير إعلامية عن صفقة محتملة بين الولايات المتحدة وما أسمته بـ"الجهاديين المعتدلين" لضرب الجماعات المتشددة الأخرى أي تنظيم الدولة الإسلامية في المنطقة، وفيما تعكس الصفقة سياسة أميركية واقعية ستسمح لها بتوفير الأرواح والمال في معركتها ضد الإرهاب وتقويض خطر عدوها اللدود داعش، إلا أنه في المقابل تشكل هذه الصفقة مجازفة محفوفة بالمخاطر، وسط شكوك في مدى التزام هذه الجماعات بها.

واشنطن - توسعت دائرة التوقعات مؤخرا بشأن تعاون محتمل بين الولايات المتحدة والجماعات التي تضعها في خانة "الجهاديين المعتدلين" مثل تنظيم القاعدة وحركة طالبان، وذلك بهدف ضرب الجماعات المتشددة الأخرى أي تنظيم داعش، التي تشكل تهديدا حقيقيا لمصالحها ومصالح الغرب بشكل عام. ولا تستبعد أوساط سياسية حدوث تفاهم متبادل غير مستقر ولكنه واقعي بين واشنطن وجزء من الحركة الجهادية العالمية، وفيما لن يجرؤ أي من الجانبين على التعبير عنه علنا، لأنه سيسبب غضبا داخليا وخارجيا، إلا أنه يلبي بلا شك مصالحهما.

وكتب لورينزو فيدينيو مدير برنامج دراسات التطرف في جامعة جورج واشنطن، في تقريره على مجلة فورين بوليسي أن تهديد الدولة الإسلامية التي لا تزال شديدة العزم على مهاجمة الولايات المتحدة والغرب، يدفع واشنطن للرهان على ما أسمته بالجهاديين المعتدلين.



ونتيجة لتبني هذه المقاربة، باتت هيئة تحرير الشام، التي خلفت جبهة النصرة، تسيطر الآن بحكم الأمر الواقع على منطقة إدلب في شمال غرب سوريا. وكشف زعيم هيئة تحرير الشام أبو محمد الجولاني علنا أن زعيم القاعدة أمين الظواهري، في ذلك الوقت، أرسل إليه "أوامر واضحة بعدم استخدام سوريا نقطة انطلاق لمهاجمة الولايات المتحدة أو أوروبا من أجل عدم تخريب المهمة الحقيقية ضد نظام الرئيس السوري بشار الأسد".

وتأكد الدرس السوري مؤخرا في أفغانستان. وفسر الفيلق الموالي للقاعدة التطورات الأخيرة في كابول على أنها اعتراف بسياسة الولايات المتحدة غير المعلنة وإن كانت واضحة بشكل متزايد

والاحظ فيدينيو كيف باتت واشنطن والقاعدة يتبنيان موقفا أقل عدوانية تجاه بعضهما البعض أعقاب بروز داعش، غير أن هذه الصفقة التي تغاضت فيها واشنطن عن تداعياتها المتعددة وطويلة الأمد، بسبب سياسة واقعية تنتهجها، قد تتحول إلى خطأ استراتيجي، حيث لا يمكن الوثوق في هذه الجماعات ولا بمناوراتها المستقبلية، حسب تقديره.

براغماتية مشتركة

يمكن إرجاع جذور الاتفاق غير المعلن بين واشنطن والقاعدة إلى النصف الثاني من سنة 2014، عندما شكلت واشنطن تحالفا دوليا لمحاربة تنظيم داعش. وكشفت صحيفة كريستيان بوست السبت أن تركيا تزيد من ممارساتها في التمييز في معاملتها للأقليات الدينية. وأضافت الصحيفة أن دعاة الحرية الدينية يصرون تحذيرات بشأن معاملة البلاد للأقليات بينما يحثون وزارة الخارجية الأميركية على تصنيف تركيا كدولة تثير القلق بشكل خاص في هذا المجال. ونقلت الصحيفة عن أركان إردمير، المدير الأول لبرنامج تركيا في مؤسسة الدفاع "من المتوقع الآن أن تكون القيادة، سواء القيادة الدينية والعلمية للجاليات غير المسلمة في تركيا، لاعبين راغبين وقادرين في تمييز اضطهاد النظام وجرائمه" حسبما ذكره في القمة الوطنية للدفاع عن المسيحيين في واشنطن العاصمة.

واستشهدت إيمي أوستن هولز، عضو مجلس العلاقات الخارجية، في حملة دعائية بمثال مسيحي بقي في الخلف لحماية أرض عائلته بينما هرب باقي أفراد الأسرة من مدينة رأس العين السورية التي تحتلها تركيا. وتسيطر تركيا على مساحات شاسعة من الأراضي في شمال سوريا،

وتم تصوير المسيحيين واليهود في تركيا من قبل الحكومة التركية على أنهم كتاب الطابور الخامس، لاسيما بعد محاولة الانقلاب الفاشلة في يوليو 2016. ومنذ الانقلاب الفاشل، اكتسبت عملية ترحيل قادة الديانات البروتستانتية زخما. ومنذ عام 2016، كثفت أنقرة استخدامها لرمز N-82 - الذي يعتبر الرعايا الأجانب تهديداً للأمن القومي - لرفض تصاريح الدخول أو الإقامة لقادة الديانات البروتستانتية. وطردت السلطات التركية 30 بروتستانتيا في عام 2020 و35 في العام السابق، وفقا لصحيفة التايمز.



سوء معاملة مستمر في حق الأقليات

المسيحيون واليهود «طابور خامس» في تركيا

تصاعد التمييز الديني ضد الأقليات يكشف زيف دعوات التسامح لحكومة أردوغان

أنه من البديهي الربط بين الاستهداف التركي الممنهج لمناطق الأقليات المسيحية والإيزيدية والكردية، والسعي إلى تطهير عرقي وتهجير الأقليات من العراق وسوريا، وكل ذلك بحجة ملاحقة عناصر حزب العمال الكردستاني الذين لم يقوموا بشئ أي هجوم على الأراضي التركية منذ سنوات طويلة. وأكدت الصحيفة أن كل مكان تسيطر عليه المجموعات الموالية لتركيا في شمال سوريا مثل غفرين وإدلب وأماكن أخرى، لا يمكن للأقليات أن تعيش فيه بحرية.

وحول ذلك، قال سيث ج. فرانترمان، إن أنقرة تواصل حملة قصف على قرى في منطقة كردستان العراق ذات الحكم الذاتي، لتدمير منازل وكنيسة للأقلية المسيحية المحلية. وهو يرى أنه رغم بقاء القرى الأشورية القديمة صامدة و متمسكة بهويتها وتاريخها - مثل القوش الواقعة بين دهوك والموصل - فإن القصف التركي زرع عدم الأمان لدى الكثير من أبناء الأقليات في العراق وسوريا والشرق الأوسط. بدوره، وثق المعهد الأشوري للسياسات "تم تدمير كنيسة مار يوسف الاشورية الشرقية في قرية مسقعة في باروار بشمال العراق في حملة جوية كانت تستهدف ما يشتبه في أنه مواقع لحزب العمال الكردستاني بالمنطقة".

الأرمني المقدسة التي تم تجديدها في مقاطعة قونية جنوب وسط البلاد إلى مركز ثقافي. وتركيا التي تعثرت إمكاناتية انضمامها إلى الاتحاد الأوروبي طوال السنوات الماضية، اقتنعت منذ فترة بالبحث عن عمق ثقافي سياسي جديد لها، وبادت تبحث عن تزعم العالم الإسلامي وتريد أن يكون لها دور أوسع في منطقة الشرق الأوسط.

الأقليات في تركيا تجبر على حضور الاحتفالات أو التوقيع على البيانات لإظهار أن حكومة أردوغان متسامحة وخيرة وتحتضنهم

ويسعى أردوغان لاستغلال التيارات الإسلامية المحافظة لتوطيد حكمه وذلك باستهداف الطوائف والأديان كما يسعى لكسب تعاطف القوميين بمعاداة الأكراد. لكن مراقبين يحذرون أن مثل هذه السياسات ستضرب وحدة وتجانس المجتمع التركي وتزيد من التشدد بين شبابه. واعتبرت صحيفة "جيروزاليم بوست" الإسرائيلية في مايو الماضي،

حيث تتهم القوات المدعومة من تركيا بارتكاب انتهاكات لحقوق الإنسان تستهدف الأقليات. ودعت هولز واشنطن إلى "ضمان إمكانية عودة كل من فر من هذه المناطق، واستعادة ممتلكاتهم، والحصول على تعويض عن الممتلكات التي سُرقت أو تضررت". وتشهد تركيا تناميا للكرهية الدينية التي تستهدف عددا من الديانات والطوائف في ظل تجاهل الحكومة لدعوات مكافحة التطرف والتشدد الديني والتمييز.

وتدعي الحكومة التركية دائما مكافحتها للتطرف والكرهية الدينية والإساءة إلى الطوائف لكن سياساتها مغايرة لتصرحات قادتها. وأشار أردوغان غضب العالم المسيحي والأقليات المسيحية بعد أن قرر تحويل أبا صوفيا إلى مسجد قبل أكثر من عام.

وكان أردوغان شارك الآلاف من المسلمين في أول صلاة تُقام في أيا صوفيا، عقب تحويلها المثير للجدل إلى مسجد وهو ما أغضب المجتمعات المسيحية وأثار انتقادات دول مثل الولايات المتحدة.

لكن تركيا واصلت انتهاكاتها بحق التاريخي المسيحي حيث قررت في ديسمبر الماضي تحويل كنيسة الثالوث

الفن ليس لهوا واللوحات ليست إثمًا

الرسام اليمني ناصر مرحب: المرأة العربية صارت أكثر حضورا في الفن التشكيلي



لقطات من الحياة العميقة في اليمن



اللوحة هي روح الفن ومرحه

وورش فنية في مصر والجزائر والأردن. ويعمل مرحب مديرا لبيت الفن الذي أسسه بمحافظة المحويت اليمنية وفاز في شهر يوليو الماضي بجائزة منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة لفن المنمنمات، وهي جائزة سنوية تمنح في فروع الخط الكلاسيكي والحروفية والزخرفة والمنمنمات.

ويؤكد مرحب أن اللوحة لا تنتهي بالنسبة إليه، فهو كلما تأملها وجد فيها مكانا لفكرة جديدة، وأنه يجتهد من أجل أن يقنع نفسه بأن اللوحة انتهت ويضعها بعيدا لكي يتفرغ لعمل تشكيلي جديد. وأقام مرحب أربعة معارض فنية شخصية، إضافة إلى المشاركة في قرابة 45 معرضا فنيا عربيا ودوليا،

يجد المناخ المناسب الذي يساعده على تصدر الواجهة في الحركة التشكيلية العالمية". ويشير التشكيلي اليمني، الذي فاز أخيرا بجائزة منظمة العالم الإسلامي للتربية والعلوم والثقافة (إيسيسكو) لفن المنمنمات خلال العام الجاري، إلى أن هذا الفن هو أحد الفنون الإسلامية التي حظيت بانتشار واسع، بل وبات فنا عالميا، لافتا إلى أن فكرته بدأت مع بداية الكتابة والتدوين كرسوم مصغرة توضيحية لمضمون الكتابة، وأن فن المنمنمات يهتم بالتفاصيل الدقيقة في رسم الشكل.

حالة عشق

حول رؤيته لما يردده البعض من وجود فن ذكوري وآخر نسوي يقول مرحب "الفن هو فن إنساني، سواء قام به فنان ذكر أو أنثى، لا فرق بينهما".

ويضيف أن ثمة من يقول إن هناك فرقا بين رسم الفنى والفن، وإن الفنى يغلب على رسومه الطابع الانفعالي مثل أن يرسم سيارة أو معارك أو صراعا، فيما تغلب على رسوم الفنانة الجوانب العاطفية كالزهور والحدائق والعرائس.

ويشير مرحب إلى أن "الفن لا يصنف بحسب النوع، وأن المتابع للشهد التشكيلي اليمني والعربي يجد أن المرأة تنافس الرجل، بل صارت أكثر حضورا في صالات العرض والمتنقيات الفنية، وأنها لم تحظ بالمرزق من الحرية في المجتمعات العربية لتفوقت على الفنانين التشكيليين من الرجال".

ويوضح مرحب أن معظم أعماله تنصهرها المرأة، وذلك لأنها "مصدر الجمال والحسن والحب والإلهام، وهي تدخل في جميع تفاصيل الحياة اليومية في وطنه اليمن، كما أنها حاضرة في التراث وكل الموروثات الثقافية والشعبية، وفي كل المواسم وكل الطقوس، وهي حاضرة في الحركة التشكيلية على الدوام".

وحول المدارس الفنية التي ينتمي إليها يقول إن الفن بالنسبة إليه "حالة عشق لا تنتهي"، وأنه وهو بخوض غمار تجربته الفنية يبحث ويكتشف وهو في مرحلة من مراحل مسيرته الفنية يتعلم ويطور تجربته التشكيلية.

ويوضح أنه عندما وجد نفسه يحلق في فضاء الفن كان يطمح لرؤية بصرية أوسع وأشمل، مشيرا إلى أنه ليس له

يستلهم الفنانون التشكيليون اليمنيون من العمق الحضاري لليمن -البلد الذي يعيش سكانه محاطين بالفن- ومن زخارف العمارة اليمنية التي ترقى إلى أن تكون لوحات فنية في حد ذاتها. كما يدخل الفن في كل تفاصيل حياتهم كالزخارف على الأزياء والحلي، ناهيك عن الأغاني والعزف اليمني بالعود والزامل والإنشاد والرقصات الشعبية وغيرها من مظاهر الحياة المتنوعة، وهي التي كانت مادة للرسام اليمني ناصر مرحب الذي يواجه الحروب والصراعات بالخيال. وفيما يلي حوار معه حول تحديات الفن التشكيلي اليمني والعربي.

حجاج سلامة

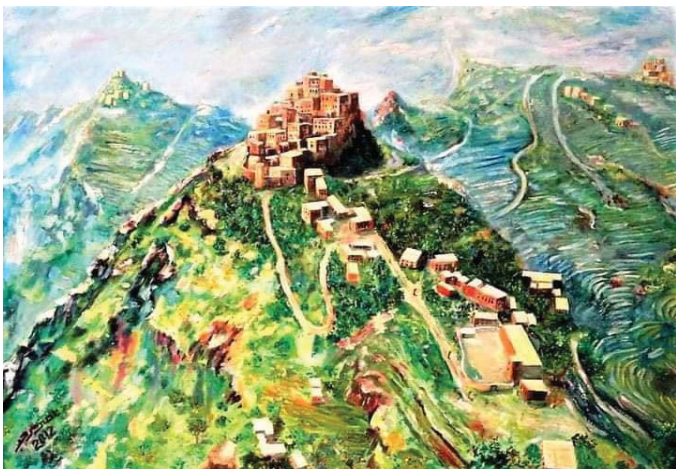
القاهرة - قال الفنان التشكيلي اليمني ناصر مرحب إن العالم سبق اليمن وكل العرب في مجال الفنون التشكيلية، مشيرا إلى أنه لا يمكن تحميل الفنانين في بلاده أو في الأقطار العربية مسؤولية ما وصفه بـ "تاخر الفنون التشكيلية" في اليمن بشكل خاص وفي الوطن العربي بشكل عام.



ويرجع مرحب -في مقابلة جرت عبر الإنترنت- سبب ذلك التأخر إلى المجتمع العربي الذي يرى "الفن لهوا... واللوحة إثمًا"، مضيفا أن النضال لا تزال تتوالى على الفنانين بأنهم "يرتكبون جرما وحراما بما يسمون".

الفن ورؤاه

مع بداية الحرب في اليمن، مطلع عام 2015، تأثرت مختلف نواحي الحياة في البلاد، ولم يكن الفن التشكيلي بعيدا



لوحات تخلد ملامح اليمن التي أفسدها الصراع

المصرية إلهام سعد الله تقتحم العقل الباطن بتشكيلات لونية ودرامية

ونحن في هذه العزلة الإجبارية، عزلة الكائن الخفي في زمننا المعاصر والفيتنا الجديدة، نجد أنفسنا إزاء العودة إلى الذات، وهذا ما ترسخه الفنانة في أعماقنا ولو بشكل غير مباشر. ويذكر أن إلهام سعد الله مهندسة ديكور وفنانة تشكيلية مصرية، تخرجت في كلية الفنون الجميلة - جامعة حلوان، واشتركت في العديد من المعارض الفنية داخل مصر وخارجها. تعتبر سعد الله أدواتها التشكيلية وسيلة للتعبير والتعمق في تشخيص فكرة الحياة من منظورها الخاص، لتقديم عملها الفني بشكل مختلف وبصمة خاصة وأسلوب مجرد فيه الكثير من التعبير الشخصي.



سيمفونيات لونية تتخطى حواجز الزمن

سواء من حيث المواضيع أو من ناحية طريقة تشكيلها أو من خلال الألوان المختارة. وفي تأملنا لأعمال الفنانة المصرية تنساع ما الذي يعلمنا الفن؛ لتكون الإجابة إنه يعلمنا العزلة والانعقاد منها في الآن ذاته، نوع من التناقض الذي لا يمكن الانفلات منه، من حيث أن التناقض ليس عيبا في العالم، بل إنه جزء من عوالم تقدمه وتطوره، إنه حق من حقوق الإنسان كما يخبرنا بوليسر، و"إن التناقض الظاهري هو مصدر انفعال المفكر" "المفكر بلا تناقض أشبه بعاشق بلا شعور".

اللوحة وكأنني بالفنانة المبدعة تريد منا أن نتفاعل مع تاريخنا الفرعوني الجميل. هذا ولاننسى في خضم هذه الأعمال الخفية للوحة المتميزة التي تستدعي أن نقف أمامها لنتمتع في روتقها". ويقر صالح بأن السمعة التي تتميز بها الفنانة على تعاقب معارضها هي ذلك التفاعل مع التاريخ ومفردات الحياة، بل نرى التفاعل مع ما يدور داخل عقل المرأة أيضا بعيدا عن القوالب النسوية النمطية؛ مضيفا "إننا هنا أمام ريشة معبرة وفنانة تخلق لتخلق لنا عالما جميلا تعيش في أركانه ونحن لا نمل منه أبداً".

لم يكن من السهل على النساء إدراك قدراتهن التعبيرية في مجال الفن التشكيلي الذي سيطر عليه الرجال لقرون طويلة من الزمن، وخاصة من عشن في بيئات تنظر إلى المرأة نظرة دونية، وتتشابك فيها الجوانب التشريعية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية لتدفن الموهبة الفنية للمرأة وتحول دون مشاركتها في صناعة تاريخ الفن التشكيلي. لكن الفنانة إلهام سعد الله نجحت في إفكاك مكانة لها من خلال المزج بين التراث والتجديد والروح النسوية والانفتاح على مدارس فنية متنوعة من باب التجريب، ما حول لها أن تحت بصمتها الخاصة التي تؤكد في كل معرض جديد.

ويبدو واضحا تأثير الأزمة الصحية وما رافقها من عزلة في أعمال سعد الله،

قالت "لقد غابت شمسك وأصبح بيني وبينك فراق بحجم المجرى، لكن روحك الجميلة حولت حالة الانكسار إلى بداية حلم جديد، اتحدى به أحراني وأرسم مشاعري وذكرياتي وخلجات نفسي التي أهدايا لك ولأستري وأصدقائي". تعتبر الفنانة أدواتها التشكيلية وسيلة للتعبير والتعمق في تشخيص فكرة الحياة من منظورها الخاص، لتقديم عملها الفني بشكل مختلف وبصمة مميزة وأسلوب مجرد يحمل الكثير من التعبير الشخصي على غرار ما نجده في معرضها الجديد.

يقول الناقد محسن صالح متحدثا عن الفنانة "حين يقترب الفنان من التاريخ فإنه يقترب منه في أخذ ورد وفي تفاعل وحوار أساسه الشغف الذي هو الدافع والحافز الحقيقي للفنان مهما كان العمل الفني الذي يبده ويخرجه للناس. يشبه في ذلك النحلة التي تترشف الرحيق وتخرجه لنا شهدا مصفى. إن أعمال سعد الله من هذا القبيل. إننا أمام لوحات نرى فيها سمات البقاء وصفات السيطرة على وعي وفكر وقلب المشاهد لهذه الأعمال الفنية، نرى في لوحاتها المرأة الأفريقية في سمرتها التي تعكس سمره النيل وطبيعة القلب ورقة الجانب".

ويضيف "نرى كذلك في التشكيل اللوني بهاء ورونقا خاضا، نرى اللون الذهبي وهو اللون الملكي يسيطر على



القاهرة - افتتحت الفنانة المصرية إلهام سعد الله يوم الأحد السادس والعشرين من سبتمبر الجاري أحدث معارضها بعنوان "صندوق الدنيا" وذلك في غاليري ديمي بالزمالك.

وقالت الفنانة إلهام سعد الله "أقصد بصندوق الدنيا العقل الباطن الذي يعمل على تخزين التجارب والمشاعر والأحاسيس والأفكار وتحويلها إلى طاقة خفية مدهشة وملهمة تقودني إلى حرية التعبير أمام لوحاتي التي لا تأتي أبداً بشكل قصدي".

وتضيف "أرى أن هذه الطاقة الملهمة تدفعني إلى التفكير في الأفضل فأشعر بسطوح اللوحة وكأنه سيمفونية لونية تتخطى حواجز الزمن الواحد لتجمع الماضي والحاضر وربما خيالات المستقبل في تشكيلات لونية ودرامية تستدعي من المتلقي نسج مفرداتها وعناصرها ورموزها -التي من المؤكد أن عقله الباطن سيأخذ دور البطولة في نسجها- لتكوين انطباعه الخاص. في هذه المساحة المهمة، الثرية بالتفاصيل والأسرار، أتمنى أن تتلاقى".

ويأتي هذا المعرض الذي يستمر حتى التاسع من أكتوبر المقبل بعد معرض الفنانة الأخير في يناير 2021 بعنوان "بحجم المجرى" في غاليري بيكاسو بالزمالك، والذي استمر إلى 10 فبراير.

وضم المعرض عشرين عملا فنيا، أهدتها الفنانة إلى روح ابنتها، حيث

هاني الهياجنة: الثقافة ليست نتاج العزلة

وجوهرياً في ممارسات استخدام التراث الثقافي وحفظه، حيث تؤثر تقنيات الرقمنة والبنى التحتية لشبكة الإنترنت على مختلف الأنشطة التي تقوم بها المؤسسات الثقافية، الأمر الذي يساهم بتحفيز إنتاج السلع الثقافية، وتحسين حالة إدارة التراث الثقافي.

وبلغت الهياجنة إلى أن الرقمنة تؤثر على العرض والطلب على التراث والطبيعة الاقتصادية للسلع والخدمات الترافية، كما تساهم رقمنة السلع الثقافية باعتماد تكنولوجيا التخزين، جنباً إلى جنب مع انتشار روابط الشبكة العنكبوتية في الحد من كلفة الوصول إلى مواقع التراث الثقافي وعناصره، والتحرر من القيود الجغرافية والزمنية لذلك.

وبخصوص التراث الثقافي في أوقات الأزمات وحمايته التشريعية والقانونية، يؤكد على ضرورة احترام هذا المنتج الثقافي الإنساني وحمايته قانونياً وتشريعياً، بعد القيام بحفظه وصونه بالطرق والمناهج المناسبة من خلال القوانين الوطنية والمعاهدات الدولية.

الثقافة تنطوي على طاقة

كامنة قادرة على تطوير

إمكانات الفرد والمجتمع،

وهي حق إنساني يقرر

هوية الفرد

ويقول الهياجنة إنه من المعروف أن الاتجار غير المشروع بالقطع الأثرية وقطع التراث الثقافي عموماً ونهب المواقع الأثرية وتدمير المباني والمعالم التاريخية، عوامل تؤدي بالتراث الثقافي لأي بلد إلى ضرر لا يمكن إصلاحه، مشيراً إلى أن المنظمات الدولية، لاسيما اليونسكو، اعتمدت اتفاقيات دولية لحماية التراث الثقافي والطبيعي بهدف تعزيز التفاهم بين الثقافات، مع التأكيد على أهمية التعاون الدولي في هذا المجال، ومرد ذلك أن حماية الممتلكات الثقافية من أكثر القضايا صعوبة من حيث التوفيق ما بين مصالح الفرد والمجتمع، وتحقيق التوازن ما بين الحقوق الخاصة والعامة.

ويوضح أن اليونسكو حددت تدمير التراث، سواء كان بالحرب أو الاستغلال التجاري أو النهب بأنه شكل من التطهير الثقافي، علاوة على تغير المناخ والسياحة والكوارث الطبيعية والتنمية الحضرية، واستخراج المعادن والموارد.

وبلغت إلى أنه بالرغم من الحفاظ على العديد من المواقع التراثية من أجل تشجيع الإيرادات السياحية، إلا أنه يمكن للسياحة كذلك أن تسبب دماراً هائلاً للمواقع بفعل الأعداد الكبيرة من زوار هذه المواقع.

ويتابع "إذا كان التدمير اثناء الحروب يشبه الموت المفاجئ للتراث الثقافي، فإن النهب مرض مستشر يؤدي إلى تآكل ببطء، وذلك بسرقة عناصره وعرضها للبيع".

وحول أهمية التراث الثقافي في تنمية الصناعات الثقافية الإبداعية، يقول الهياجنة إن العالم أدرك منذ زمن، وعلى نطاق واسع، أن الصناعات الثقافية والإبداعية هي محركات مهمة للنمو الاقتصادي والتوظيف، مشيراً إلى أن الثقافة والإبداع من ركائز الاستراتيجيات الأساسية لتحقيق نمو ذكي ومستدام وشامل.

الشارقة - يؤكد أستاذ حضارات المشرق العربي القديم في كلية الآثار والأنثروبولوجيا بجامعة اليرموك والخبير المعتمد لدى اليونسكو في حقل التراث الثقافي غير المادي الدكتور هاني الهياجنة أن التراث الثقافي يعد حقا من حقوق الإنسان.

ويقول الهياجنة، السفير العلمي لمؤسسة ألكسندر فون هومبولت الألمانية لدى الأردن، في حديث معه خلال مشاركته في ملتقى الشارقة الدولي للراوي في دورته الـ21 في الشارقة والذي اختتم فعالياته مساء الأحد، إن الحقوق الثقافية هي حقوق أساسها الهوية؛ فالثقافة تنطوي على طاقة كامنة قادرة على تطوير إمكانات الفرد والمجتمع، وهي حق إنساني يقرر هوية الفرد، وهي ليست نتاجاً للعزلة إنما للعلاقات المتبادلة مع الإنسان ومحيطه. ويبين أن التراث الثقافي يمثل أحد العناصر المهمة لتكوين هوية ثقافية مرتبطة بالتعددية والتنوع الثقافي، وهو أمر ضروري لحياة المجتمع العربي في هذه المرحلة التاريخية من تطوره، موضحاً أن للهوية عموماً العديد من المكونات، منها التاريخ والتراث والثقافة والدين والعرق واللغة والوعي، وهي جملة من المعطيات المعقدة من الخصائص والميزات المختلفة والمتداخلة.

وبلغت إلى أن للعالم العربي نظامه الثقافي الخاص بقيمه العامة المشتركة، تتفرع عنه أنظمة ومستويات فرعية تتصل بتعددية الجماعات والمجموعات وتنوعها، والمناطق التي تنتمي إليها، وهي ما تشكل مجملها هوية عالمنا العربي الديناميكية في إطار ثابت يتشكل من التراث الاجتماعي والثقافي والطبيعي والاقتصادي، علاوة على الهوية الحية للشعوب العربية بما تتضمنه من طرائق الحياة اليومية وأسلوب الحياة المعاصرة.

وحول تأثير وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي والعصر الرقمي في موضوع التراث الثقافي، يقول الدكتور الهياجنة إن قطاع الإعلام والثقافي يشمل استخدام مجموعة كاملة من الاتصالات الجماهيرية الصحافية والفنية والمطبوعة والإلكترونية والواسعة النطاق لإعلام المجتمع التراسي المهني والجمهور العام حول الأساليب والأنشطة والخطط الهادفة لتشجيع فهم التراث الثقافي وحمايته، وحفظه وتوثيقه، وحصره ونقله إلى الأجيال الحالية والمستقبلية.

كما تعد وسائل التواصل الاجتماعي، بحسب الهياجنة، إحدى أهم المنصات لتعزيز عملية المشاركة العامة للحفاظ على التراث الثقافي، لافتاً إلى أننا لا نجد تقييماً شاملاً وعميقاً في هذا المضمار.

ويدعو الهياجنة إلى تكوين صورة أكثر شمولاً لوظائف منصات التواصل الاجتماعي في العالم العربي وتأثيراتها على التنمية الثقافية المستدامة، من حيث تحديد خصائص أدوات التواصل الاجتماعي التطبيقية، مستعرضاً أدواتها وتأثيراتها للإجابة على مدى أهمية وسائل التواصل الاجتماعي في توفير منصة على نطاق واسع، وبمشاركة مجتمعية واسعة، بما يساهم بطريقة ديمقراطية في عملية التخطيط التشاكري واتخاذ القرار بشأن الإدارة المستدامة للتراث الثقافي ودوره التنموي.

ويتابع أنه من ناحية أخرى، فقد خلقت التقنيات الرقمية تغيراً سريعاً

تأليف النكات يرعب المتسلطين في مصر

المصريون هم ثاني شعب في العالم تداول النكتة بعد السومريين



النكتة الموضفة سلاح خطير (لوحة للفنان بسيم الريس)

ومع أن نسبة المشاركة في هذه الاستفتاءات كانت تقترب من الصفر، تأتي النتيجة دائماً بتجديد الثقة فيه رئيساً للجمهورية بنسبة تزيد على 90 في المئة وكأنه طالب متفوق في الثانوية العامة بمقاييس ذلك الزمن. ومن أشهر التعبيرات في تلك الفترة أو "الإفيهات" بلغة هذه الأيام قول السادات في خطاب الثقة بعد ظهور نتيجة الاستفتاء "أتوجه بالشكر لشعب مصر العظيم على هذه الثقة الغالية وأشكر كل من قالوا 'نعم،' أما 'نعيم'، فلها مني شكران؛ لأنها قالت 'نعمين'".

الكتاب يحكي أبرز النكات

ويتتبع حالات التنكيل

والسجن والقمع التي

مورست من الدولة الأمنية

على الكتاب والمثقفين

وقيل إن السادات استدعى الكاتب محمود السعدني الذي شُبه إليه تأليف العشرات من النكات منذ عهد عبدالناصر وحتى عصر السادات نفسه، فلما جاء سائله "كيف تؤلف النكت ضدي يا ولد يا 'سعدني' وأنا رئيس اختاره الشعب عبر الاستفتاء العام أمام سماع وبصر العالم البائد، وهو التعبير المعتمد وقتها لوصف ما قبل ثلاثة وعشرين يوليو 1952.

وحينما تبينت براءة الشاعر من تلك التهم المشينة، كلفه عبدالناصر برئاسة تحرير جريدة الجمهورية الناطقة باسم الثورة كنوع من رد الاعتبار. غير أن الشناوي لم يكن بالرجل سهل الترويض، ليس باعتباره معارضا محتملا لحكم الضباط فهو بحكم تكوينه الأقرب إلى الفنان أقل وزناً من ذلك، بل لكونه ابن نكتة، وهوايته الأثيرة هي التشنيع وتبدير المقالب وتأليف النكت بلا هدف، سوى السخرية من السياسيين ونجوم مجتمع ما بعد الثورة من باب "الضحك للضحك".

ويقول الدير "سعى السادات لتغيير مصر رأساً على عقب بعد أن استتب له أمر الحكم، لكنه لم يغير نظام الاستفتاء العام الذي اخترعه عبدالناصر بدل الانتخابات الرئاسية، حيث كان يطرح اسمه هو وحده للاستفتاء العام على الشعب الذي كان يختار بين "نعم" و"لا".

الكوميديّة وأشهرها جلسة سد النهضة بكل النظريات السياسية المعارف عليها عبدالناصر لم يكن أقلهم تعرّضا للتنكيت. فبعد دور 'الميثاق الوطني' الذي كتبه محمد حسنين هيكل بالنيابة عن الزعيم الراحل، وكان بمثابة دستور الحكم وقتها، أراد عبدالناصر أن يعرف رأي الناس في الميثاق، فخرج وحده متخطياً إلى أقرب قهوة، وهناك رأى أحد أولاد البلد جالسا بمفرده، فحياه واستأنه، ثم جلس بجانبه، وطلب كوفي شاي له ولجليسه، وعزم عليه بسيجارة فاخذا الرجل شاكرا، وراحا يبدخان بشغف. وتبادل الرجلان حديثا وديا مستفيضا في أحوال الدنيا وتكاليف الحياة. ولما أحس عبدالناصر أن الرجل أطمأن له، سألّه "إلا قل لي صحيح.. إيه رأيك في الميثاق؟". قال الرجل بحماس "أضف من الكليوباترا".

ثلاثة رؤساء

يشير الدير إلى أن عبدالناصر كان في بداية حكمه مستمعا جيدا، يتمتع بصبر يحسد عليه، يستطيع معه الاستماع لشخص ولو تكلم أكثر من ساعتين بلا مقاطعة أو تملل. وبدلا من قولهم في مثل هذه الحالات إنه شخص واسع الصدر أو "قلبه كبير" بالتعبير المتداول، قال الشاعر والصحافي كامل الشناوي إن عبدالناصر "ودّ أنه كبير".

غير أن التعبير الذي يفهم منه ضمنا أن عبدالناصر "حمار" لم يمر بسلام، فقد وصل إلى مسامع الرئيس عن طريق الجهاز الأمني المسيطر، خصوصا أن الشناوي الشاعر البوهيمي، البهيم الصعلوك، كان من المغضوب عليهم في أول عهد ثورة الثالث والعشرين من يوليو، بادعاء تلقيه مع صحافيين آخرين منهم مصطفى أمين وأحمد أبو الفتوح وإحسان عبدالقدوس "مصاريف سرية" من القصر الملكي قبل الثورة، كما كان الشناوي واحدا من نجوم الطبقة الأرستقراطية المصرية في العهد البائد، وهو التعبير المعتمد وقتها لوصف ما قبل ثلاثة وعشرين يوليو 1952.

وحينما تبينت براءة الشاعر من تلك التهم المشينة، كلفه عبدالناصر برئاسة تحرير جريدة الجمهورية الناطقة باسم الثورة كنوع من رد الاعتبار. غير أن الشناوي لم يكن بالرجل سهل الترويض، ليس باعتباره معارضا محتملا لحكم الضباط فهو بحكم تكوينه الأقرب إلى الفنان أقل وزناً من ذلك، بل لكونه ابن نكتة، وهوايته الأثيرة هي التشنيع وتبدير المقالب وتأليف النكت بلا هدف، سوى السخرية من السياسيين ونجوم مجتمع ما بعد الثورة من باب "الضحك للضحك".

ويقول الدير "سعى السادات لتغيير مصر رأساً على عقب بعد أن استتب له أمر الحكم، لكنه لم يغير نظام الاستفتاء العام الذي اخترعه عبدالناصر بدل الانتخابات الرئاسية، حيث كان يطرح اسمه هو وحده للاستفتاء العام على الشعب الذي كان يختار بين "نعم" و"لا".

صنّاع النكتة الحريفة المجهولين قبل ظهور نكت الكوميك في أيامنا هذه، فإن عبدالناصر لم يكن أقلهم تعرّضا للتنكيت. فبعد دور 'الميثاق الوطني' الذي كتبه محمد حسنين هيكل بالنيابة عن الزعيم الراحل، وكان بمثابة دستور الحكم وقتها، أراد عبدالناصر أن يعرف رأي الناس في الميثاق، فخرج وحده متخطياً إلى أقرب قهوة، وهناك رأى أحد أولاد البلد جالسا بمفرده، فحياه واستأنه، ثم جلس بجانبه، وطلب كوفي شاي له ولجليسه، وعزم عليه بسيجارة فاخذا الرجل شاكرا، وراحا يبدخان بشغف. وتبادل الرجلان حديثا وديا مستفيضا في أحوال الدنيا وتكاليف الحياة. ولما أحس عبدالناصر أن الرجل أطمأن له، سألّه "إلا قل لي صحيح.. إيه رأيك في الميثاق؟". قال الرجل بحماس "أضف من الكليوباترا".

ويتابع "وخرج السادات في بداية حكمه من بيته في الجزيرة ليمشّي ليلا على غير هدى، فقاذه قدماه إلى غرزة شاي مقامة على الكورنيش، فدخل، وهناك وجد 'المزاججية' الغالبة جالسين محلقين في الدخان الأزرق، طلب جوزه فجّي له بها، وبعد أن شد منها نفسا، أخذ يتنكّش القعدة من حوله، فأرى رجلا يشارب ضخم إلى جانبه. قال له الرجل في ود بالغ: نورتنا يا أفندي، محسوبك المعلم برعي ابوشفطورة 'داير الناحية'.. اسم الكريم إيه بقى؟ رد السادات ساهما: أنا رئيس الجمهورية. قال المعلم برعي: كده من أول نفس؛ ليلتنا فل بالصلاة على النبي".

وذاث ليلة من العام 1983 ردد الكوميديان الراحل سعيد صالح على خضبة مسرحية "لعبة اسمها الفلوس" عبارة شعبية كانت متداولة في الشارع المصري آنذاك تختصر سير حياة الرؤساء الثلاثة عبدالناصر والسادات ومبارك على التوالي. قال صالح "أمي اتجوزت 3 مرات، الأولاني 'وكلتا المش'، والثاني 'علمنا الغش'، والثالث 'لا بيهش ولا بيهش'، فحكم عليه بالحبس ستة أشهر مع الشغل والنفاق بتهمة تعاطي الحشيش. أما الرئيس الأسبق محمد مرسى فقد كانت السنة اليتيمة التي حكمها هي نفسها نكتة كبيرة، حيث أحاطت خطبه واجتماعاته

يمكن للسخرية أن تكون سلاحا مزدوجا، كما يمكن أن تكون مرآة يكتشف فيها المرء عن صورته بعيون الآخرين ويتلمّس دربه من خلالها إلى تدارك ما يمكن لترسيم تلك الصورة. ويمكنها أن تكون من الأدوات المساعدة على الاستشفاء من الأدواء الاجتماعية، لكن أخطر أدوارها حين تتحول إلى النقد الثقافي الواعي والاجتماعي والسياسي، ما جعلها على مر التاريخ محل ملاحظة.

محمد الحمامصي

كاتب مصري



تظل النكتة واحدة من وسائل تعبير المصريين عن أنفسهم في مواجهة القمع والكتب والإجباط التي تحيط بهم، وتتسبب في خلق معاناتهم وأزماتهم ومشكلاتهم اليومية، وهي وسيلة رفض وتحذير وتنكيل بكل ما من شأنه أن يهدد استقرار حياتهم، وسلاح يقاوم تردّي الأوضاع الاقتصادية والسياسية والاجتماعية.

ويعتبر البعض النكتة سخرية وفكاهة وخفة ظل وتنقّسا، لكنها في الحقيقة تشكل تحديا ورد فعل ومواجهة وصداما كاشفا عن خلل البات الحكم والسلطة سواء تمثلت لدى المسؤولين الكبار أو الصغار. وهي فضلا عن ذلك تعد استطلاعا كاشفا لحقيقة موقف المصريين مما يجري من أحداث ومواقف داخلية وخارجية.

سخرية مؤثرة

يقدم الكاتب الصحافي طابع الدير في كتابه الجديد بعنوان "جمهورية الضحك الأول.. سيرة التنكيت السياسي في مصر" والصادر أخيرا عن مؤسسة بتانة، تاريخا ورصدا لسيرة التنكيت السياسي في مصر خلال الجمهورية الأولى أثناء حكم الرؤساء عبدالناصر والسادات ومبارك.

ويحكي الدير أبرز النكات ويتتبع حالات التنكيل والسجن والقمع التي مورست من أجهزة الدولة الأمنية على الكتاب والمثقفين والإعلاميين والقضاة وكل من تجرأ وقام بتأليف أو نقل نكتة ساخرا أو منقدا لسياسات النظام ومسؤوليه، كما يرصد أثر ذلك على المجتمع وعلى الحكومة. ويناقش أيضا ظاهرة نقل النكت من مصر إلى الدول العربية، وإعادة صياقتها حيث تتناسب مع هذه الدول. وقد حظيت هذه النكات باهتمام الأوساط الأكاديمية في العالم، من جامعة السوريين في باريس إلى مختبرات العلوم الاجتماعية في موسكو باعتبارها نوعا فريدا من "الإعدام السياسي رميا بالنكات".

ويقول الدير "التحق كاتب مستجد بالعمل في خدمة كاهن بمعبّد 'تحتوت'، علما أن المعابد الفرعونية كانت بمثابة مؤسسات متكاملة تضم كل الصنعية والحرفيين، والزراع الكاتب بسبب الضجة المنبعثة من غرفتي جاريه النجار والحداد، وليس أسوأ من جيرة واحد يدق

وأخر يطرّق ليل نهار. وأخير الكاتب سيده الكاهن بذلك، فأعطاه مالا، وقال له: قدمه لهما مناصفة، وقل لهما أن يجدا مكانا آخر للسكنى. وقد كان، أخذ الحداد وزميله النجار المال من الشاب، وفي اليوم التالي انتقل كل منهما إلى غرفة أخرى؛ هذه، على عهدة الأثريين، هي ثاني نكتة في التاريخ بعد نكتة سومرية تعود إلى سنة 1900 قبل الميلاد وجدت مكتوبة على جدران أحد الحمامات العامة بموقع أثري جنوب العراق".

ويضيف "النكتة الفرعونية المدونة سنة 1600 قبل الميلاد سجلتها جدران معابد الأقصر وبها يكون المصريون هم ثاني شعب في العالم تداول النكتة. ومن أعظم آيات السخرية السياسية في العصر الفرعوني نقش بارز يكاد يصف حال المصريين المستضعفين في الأرض على مسر العصور، وهو عبارة عن صورة لراع بائس وهزيل كأنه هيكل عظمي منحدر، يجر خلفه بحبل ممدود بقرة سمينة بشكل مبالغ فيه، في حجم سيد قنسطة، يكاد ضربها الهائل من قرط امتلأه بالبن بلا خلب أن يلمس الأرض".

ويبري الدير أنه "إذا كان مبارك هو آخر رؤساء مصر الذين عرّضت بهم السنة



التراث الثقافي حق من حقوق الإنسان

«شخص حر».. رحلة حب خيالية في أجواء افتراضية

فيلم خيال علمي يجمع بنجاح بين ألعاب الفيديو والواقع ليسرد قصة رومانسية مرحة



تداخل سلس بين الواقعي والخيالي

من أجل أن يعبر لصديقته عن مشاعره تجاهها، ولكن من خلال مغامرة ولعبة خرج فيها غاي عن السيطرة وتحول إلى شخصية ذات قدرات خارقة وغير مستجيبة لما يجب أن تكون عليه.

بين ما هو خيالي وما هو واقعي من الشخصيات وبين سرد تمتزج فيه أفعال الشخصيات التفاعلية وتلك الافتراضية من خلال ألعاب الفيديو، يمكن القول إننا أمام نوع فليمي نجح فيه المخرج في تقديم تسليية ومتعة للمشاهدة العابرة دون أن نتوقع منه أن يتعمق في الدراما الفليمية، ولا في بث حكايات استثنائية مكتفيا بتحويل القصة برمتها إلى لعبة مسلية ومشوقة.

المخرج لجأ إلى الكوميديا وحركة المشهد وما تقدمه للمشاهد من إشباع بصري ومن حوارات طريفة، ولهذا لم يكن هناك الكثير ممّا يمكن القيام به لترصين تلك الدراما بل تركها وهي تتدرّج عبر المشاهد التي تنتقل فيها

الشخصيات بين الخيالي والواقعي. وخلال ذلك زج المخرج بثلة من الممثلين البارعين الذين تكاملت أدوارهم المختلفة، ومنهم مثلا المبرمج أنطوان (الممثل تابيكا واتيتي) وكيز وغيرهما ممّن منحونا متعة إضافية في مشاهدة ذلك الخليط من مشاهد الألعاب والمشاهد الرومانسية، والتي سوف تختتم بانكشاف حقيقة أن ميلي ما هي إلا شخصية ابتكرها كيز

شخصيته عن حبه لصديقته التي تحمل ذات الاسم ميلي.

لكن الذكاء الاصطناعي يكون قد أنتج لأول مرة شخصية بشرية تدخل في برنامج للألعاب، ولهذا فإن حب غاي ومشاعره تجاه ميلي حقيقيّان، بينما هي تدرك جيدا أنهما مجرد شخصيتين داخل لعبة من ألعاب الفيديو، وهو التحول الدرامي المؤثر الذي سيدفع غاي إلى إعادة اكتشاف كل ما حوله وما إذا كان حقيقة أم وهما وخيالا.

هذا التنوع الذي عمد إليه المخرج ربما أفقد الدراما الفليمية ركنها مهما يتعلق ليسرد القصة السينمائية بشكل متسلسل ومنطقي، فنحن هنا نجد أن

لكن الفارق بينها وبينه كونه ليس ممّن يمتلكون النظارة الطبية الخاصة، بينما هي تدرّجت في القدرات الخارقة إلى مستويات عالية، ولهذا ينضم غاي إلى تلك الفئة، ومن هنا سوف ننطلق في مشاهد الحركة والصراعات الممزجة بالرومانسية والكوميديا.

كل ذلك وأكثر ليس إلا خيال محض، وما هو إلا لعبة مبتكرة من ألعاب الفيديو التي تجذب جمهورا واسعا وخاصة من الشباب والراهقين، وهو مزيج ملفت للنظر قدّم فيه المخرج حلولاً بصرية وإخراجية وكثافة شديدة من الذخع السينمائية والمؤثرات الصوتية الخاصة، حيث أنشأ عالمين متوازيين هما ما قبل ارتداء النظارات الخاصة وما بعد ارتداؤها.

كل شيء يتغير بعد ارتداء تلك النظارات الطبية وتتحول الحياة إلى حالة من السريالية الحقيقية، وفي أركان تلك المدينة الحرة يمكنك أن تشاهد دبابة تسير إلى جانب سيارات طائرة ومروحيات وأشخاص مدجّجين بالسلاح، يمكن أن يظهروا في أي مكان وفي أية لحظة، ولهذا تتحول شخصية غاي المُحاسب السودود إلى مواجه للصوص والعابثين بفضل قدراتهم الخاصة، فضلا عن اقتفائه أثر ميلي التي وقع في حبها.

على الجانب الآخر يؤسّس المخرج خطا سرديا مكمّلا لما سبق من خطوط سردية، ويتمثل في أولئك المبرمجين الذين يراقبون عن كثب التحول في الشخصيات وتفاعل الجمهور العريض معها، وفي مقدّمة هؤلاء المبرمج كيز (الممثل جو كيري) الذي نكتشف فيما بعد أنه هو من أسّس شخصية غاي وجعله طرفا في اللعبة، ليعبر عبر

ما بين الواقعي والخيالي ثمة فاصلة تتجه إليها العديد من التجارب السينمائية، ومنها أفلام الخيال العلمي، لغرض البناء عليها وتطويرها، ومن ثم إنشاء بناء سردي وخصائص جمالية متنوعة. وهي فاصلة تشبع خيال المشاهد ورغبته في الوصول إلى نوع فليمي يحتمل أن تصنّفه على أنه هجين أو خليط بين ما هو ألعاب الفيديو وخيال وبين ما هو سرد لقصة واقعية.

الفعل، مازجا بين ألعاب الفيديو وبين

الممثلين الحقيقيين. وخلال ذلك ينفّث علي مسارات شديدة التنوع والجاذبية توفر للمشاهد متعة درامية ممتزجة بالكوميديا والمشاهد الساخرة.

ونبدا من الرجل ذي الشياب الزرقاء وهو غاي (الممثل رايان رينولدز) الذي يعيش في مدينة افتراضية حرة ترتادها ثلة من الأشخاص الافتراضيين الذين سوف يمتلكون القدرات الخارقة لمجرد ارتدائهم نظارات طبية خاصة، وهؤلاء يحلون المدينة إلى حالة من الفوضى؛ فعمليات السطو على البنوك تتمّ بشكل يومي بفضل قدرة اللصوص الخارقة على أخذ المال والاختفاء بسهولة، فيما طاقم موظفي البنك وحارسه مستعدون في كل لحظة للانبطاح أرضا والسماح للصوص بإتمام مهمتهم.

غاي المُحاسب في البنك وصديقه المقرّب باداي (الممثل ريل هاوري) يشكّان ثنائيا طريفا ويقدمان مواقف كوميدية، خاصة في استعدادهما للاستسلام للصوص الذين يكرّزون سطوهم على البنوك. لكن التحول الدرامي الذي سوف يقود إلى سلسلة غير متوقعة من الأحداث يتمثل في دخول ميلي (الممثلة جودي كومر)، وهي التي تتمتع أيضا بقدرات خارقة، فتغدو بالنسبة إلى غاي فتاة أحلامه،



تاهر علوان
كاتب عراقي



الفيلم ينفّث على مسارات شديدة التنوع والجاذبية توفر للمشاهد متعة درامية تمزج بين الكوميديا والرومانسية

باريس تُقيم حوارا جماليا عن بُعد بين الروسي سوتين والهولندي دي كونينغ

ينظم متحف لورأنجوري بباريس معرضا فريدا يضع وجها لوجه الروسي شايبم سوتين والهولندي وليم دي كونينغ، لتلمس الأثر الذي تركه سوتين بعد إقامته في باريس على دي كونينغ إثر استقراره في أميركا وتجنسه جنسيتها.



أبوبكر العيادي
كاتب تونسي

تُمثّ فيها قراءة الفنان التصويري في التقاليد الأوروبية على ضوء النظريات الفنية الجديدة، لاسيما أن سوتين ترك بصمة واضحة في جيل من الفنانين بعد الحرب الأولى، بسبب حياته البوهيمية لا محالة، حيث كان ينبعث بالملعون، ولكن بفضل قوة فنه التعبيرية أساسا، إذ استطاع أن يجمع بين التعبيرية والتجريدية. وهو ما التقطه دي كونينغ وعمّقه منذ مطلع الخمسينات حين استهل حقله التصويري "نساء"، وهو عبارة عن لوحات تنبئني داخلها تعبيرية فريدة، تقع بين التصويرية والتجريدية، وصادف أن ظهرت تلك اللغة التعبيرية الجديدة في اللحظة التي يستدعي فيها عالم سوتين الفني. فقد اكتشف لوحات سلفه منذ الثلاثينات، ولكن ازداد اطلاعا على تجربته بعد المعرض الاستعادي الذي نظّمه متحف الفن الحديث



تعبيرية فريدة تقع بين التصويرية والتجريدية (لوحة لويليم دي كونينغ)

زهرة من جورجيا أوكيف



فاروق يوسف
كاتب عراقي

“أستطيع أن أرى ما أريد أن أرسمه. الشيء الذي يجعلك ترغب في الإبداع لا يزال موجوداً”، هذا ما كتبته عام 1977 أيقونة الرسم النسوي الأميركي جورجيا أوكيف (1887 – 1986). كانت يومها شبه عبياء. غير أنها كانت مصرة على أن تمضي في طريق الإبداع وترسم لوحاتها بقوة دافع الخلق الذي يقيم في أعماقها.

حتى آخر يوم من حياتها ظلت ترسم بعد أن اضطرت إلى الاستعانة بمساعدين. رسمت يومها من خيالها ما تتوقع أنها تراه في لحظة الرسم. كانت أوكيف قد رسمت عبر مسيرتها مشاهد أميركية خالصة بدءا من ناطحات السحاب بنيويورك وانتهاء بسهوب نيو مكسيكو، حيث قضت العقدین الأخيرين من حياتها. غير أن المرأة التي عُرفت بأنها أيقونة الفن الأميركي المعاصر وكانت قامتها الفارعة مثار اهتمام أهم مصوّري عصرها، كانت قد رسمت زهورا تشبّه بها، بحيث صار يُقال “تلك زهرة جورجيا أوكيف”. تلك



أوكيف هي زهرتها التي تشبّه بها

جملة لو حصل عليها أي رسام لكانت أكبر وسام يحصل عليه في حياته. ما التقطته عينا تلك الرسامة التي شغفت بالمنظر الطبيعية صار جزءاً من ممتلكاتها الخيالية. تلك زهرتها التي أضافت نوعا جديدا إلى خزانة الطبيعة العطرية. ولقد أحبطت الفنانة باهتمام عالمي شمل كل شيء له علاقة بها. حتى فساتينها التي وهبتها نوعا مميّزا من الأناقة كانت ولا تزال تثير شهية المشفقين لتكون مادة لمعارض مستقلة.

ومن يرى صورها وهي بتلك الفساتين لا بد أن يذّكر رسوم زهرتها ويتساءل “هل رسمت أوكيف تلك الزهرة وصارت تقليدا في صنع مظهرها الخارجي أم أنها نظرت إلى المرأة واستوحت من مظهرها شكل تلك الزهرة التي صارت عنوانا لها؟”. أوكيف هي زهرتها التي تشبّه بها. تلك علاقة بين الرسامة ورسومها تنطوي على قدر عظيم من الذويان والتماهي الذي لا يمكن معهما أن نقيم فاصلا بين الرسامة ورسومها، بحيث لا يمكن التفريق بين الواقع والخيال. لقد أماتلت ذاكرة أوكيف البصرية بالصور المتخيلة التي حلت محل العالم الذي رآته، وكان ذلك مصدر متعتها وهي ترسم من غير الحاجة إلى أن ترى.

مدى مسيرته الفنية لاحقا “لطالما كنت مجنونا بسوتين، ويلوحاته البديعة”، ولذلك كان يعتبر تلك الأعمال مصدر إلهام يتجسد في لوحاته، حيث طبقات سمكية من المواد تغطي عراة ضخاما يشعني المنظر لاسيما في سلسلة “نساء”. وبين الشكل والاشكل، بين الإيقاع والجسد، تؤكّد تلك اللوحات المعروضة المراحل التجريبية التي ربطت إلى الأبد فنانين من فئاتي القرن العشرين غير قابلين للتصنيف.

وكان سوتين إذا أقبل على موضوع كلاسيكي، منظر طبيعي مثلا، يخضعه إلى رؤية مخصوصة تنبّذى في تشوّهات عجيبية مذهلة، لكونه يرفض كل أفق منظوري، حيث يتم قلب الأشجار والمنازل والتلال في تمثيل معبّد يقدّم الشعور على الملاحظة الدقيقة الصارمة للطبيعة، فهي تعكس بالأساس نفسيته القلقة المعذبة. وكان قد عبّر عن ذلك في رسالة إلى صاحب أحد أروقة الفنون بباريس ليوبولد زبوروفسكي، حيث كتب يقول “أودّ أن أعادر كائي (جنوب فرنسا)، وهذه المناظر الطبيعية التي لم أعد أحتملها...”. وما ذلك إلا تعبير عن قلق وجودي، سوف يفتح المجال للتعبيرية الناشئة في أعقاب الحرب العالمية الأولى.

كذلك دي كونينغ، حين صرّح أن “الجمال صار مثيرا للتوتر. أفضل ما يثير السخرية، لأنه أكثر مرحا”. وقد جسد ذلك في سلسلة بورتريهات نسائية، حيث عاد إلى التصويرية، ولكن ليروي عنقها. فعلى غرار سوتين، كان يرسم الأجساد بضربات عنيفة بل عدوانية من فرشته، فيشكل أجسادا متشظية، ممزّقة داخل خليط من الأبيض والأخضر والأزرق والبرتقالي، حيث غالبا ما تكون الطبقات العديدة المتراكمة سمكية خشنة، وفي أحيان أخرى دقيقة شفاقة. إن ما يوحد بين الفنانين هو حضورهما البارز في التاريخ الفني للقرن العشرين. فقد استطاع سوتين ودي كونينغ، مثل جملة من الفنانين المتميزين أمثال بيكاسو وماتيس ولسيان فود وباسكيا، أن يستكشفا مناطق عذراء انطلقا من مؤثرات حاسمة، لدفعها إلى نقاط أبعد.

نجوم تعود وأخرى تغيب في «حارة القبة 3»

الجميلة شكران مرتجى، للمنتج هاني العشي.

وأضاف السيد "سأكون معكم بشخصية جديدة في مسلسل 'حارة القبة 3' تحت إدارة شربتجي التي كانت نقطة تحول في حياتي الفنية من خلال مشاركاتي معها في مسلسلي 'بنات العيلة' و'الولادة من الخاصرة'." ومن بين التغييرات التي سيشهدها العمل في جزئه الثالث غياب شخصية "غندورة" التي سينتهي دورها خلال أحداث الجزء الثاني من المسلسل المزمع عرضه في رمضان القادم، وبالتالي ستغيب الفنانة إسمات رزق عن الجزء الثالث، مكففة بتأدية أحد أدوار البطولة في الموسمين السابقين. وفي المقابل تأكد انضمام الفنانة نعلي الرواس رسمياً إلى قائمة أبطال الجزء الثالث من المسلسل إلى جانب كل من فراس إبراهيم وفتاح سلمان دون الكشف عن طبيعة أدوارهم.



رشا شربتجي تواصل تصوير
«حارة القبة 3» بوجوه جديدة
وأخرى قديمة، مسلطة الضوء
على فترة الحكم العثماني
لبلاد الشام

كما تواصل الفنانة وفاء موصلي مشاركتها في الجزء الثالث من العمل، وتشهد شخصيتها أم سعيد العديد من التطورات التي تتعلق بأفراد عائلتها، وخاصة ابنتها منيرة وشقيقة زوجها سعاد التي تجسد شخصيتها الفنانة شكران مرتجى.

وعرض الجزء الأول من "حارة القبة" خلال الموسم الرمضاني المنقضي، فيما تم الانتهاء كلياً من تصوير الجزء الثاني منه في مارس الماضي، ليكون جاهزاً للعرض في شهر رمضان المقبل، أما الجزء الثالث منه فيتواصل تصويره حالياً ليكون جاهزاً للعرض خلال الموسم الرمضاني 2023. والعمل يتكوّن من خمسة أجزاء وينتهي عرض جزئه الأخير منه في العام 2025، حيث أكد طاقمه منذ أصلاً من خمسة أجزاء، أي ما يقارب المئة وخمسين حلقة، وهم لا يخشون مسالة لي عنق الحكاية، لأن العمل أعد أساساً على أنه مؤلف على هذه المساحة من العرض. ومع ذلك يبدو أن المشاكل الإنتاجية عرقلت استمرار بعض نجومه عن تأدية أدوارهم في جزئه الثالث، وهو ما ينفيه مؤلف العمل أسامة كوكش، مؤكداً أنه منذ البداية ورّع شخصياته على كل مساحة العرض المتفق عليها مسبقاً، قائلاً "لكل جزء شخوصه وأحداثه وأجواؤه، حيث يشهد المسلسل مع كل جزء خروج شخصيات ودخول أخرى، وبالتالي هناك خطوط درامية متنوعة ومتداخلة ومتغيرة، وما حصل مع سلاقة معمار وروعة السعدي هو الاستثناء وليس القاعدة".

وتدور أحداث "حارة القبة" في إطار دراما البيئة الشامية المزججة بالتشويق حول فترة السفربرك والحكم العثماني لبلاد الشام في القرن التاسع عشر، مسلطاً الضوء على أهل مدينة الشام القديمة ومعاناتهم من الفقر والجوع واليأس.



دراما بيئة شامية تمتد على خمسة أجزاء

دمشق - تواصل المخرجة رشا شربتجي تصوير الجزء الثالث من مسلسل "حارة القبة" في العاصمة السورية دمشق، بعد انضمام الكثير من الفنانين إلى الموسم الثالث من العمل إلى جانب أبطال الجزأين الأول والثاني، وعلى رأسهم الفنان عباس النوري ونادين تحسين بيك وخالد القيش ونادين خوري وفادي صبيح ومحمد حداقي وفراس إبراهيم وآخرون، وهو من تأليف أسامة كوكش وإنتاج شركة عاج للإنتاج الفني.

وشاركت شربتجي متابعتها صورة تجمعها ببطلتي الجزء الثالث من المسلسل أمل عرفة ورنا شميس، معلنّة بذلك انضمام الأخيرة إلى العمل خلفاً للفنانة سلاقة معمار بعد انسحابها منه لارتباطها بالعديد من الأعمال اللبنانية - السورية المشتركة مع شركة الصباح، كان آخرها مسلسل "عالم".

وكانت شميس تعرّضت للعديد من الانتقادات بعد إعلان انضمامها إلى المسلسل لكنها التزمت الصمت، حيث اعتبر المنتقدون أنها غير قادرة على تأدية شخصية أم العز التي أُنْتُها معمار في الجزء الأول من العمل بحرفية عالية جعلت المشاهدين يتفاعلون معها حدّ البكاء، خاصة في مشهد فقدها لابنها الصغير أو مشهد التحرش الذي تعرّضت له من قبل طليجة الذي جسّد دوره الفنان فادي صبيح.

أما عرفة فسبق لها أن أعلنت انسحابها من العمل، وذلك من خلال تدوينة على صفحتها الفيسبوكية كشفت فيها عن بعض المشكلات التي واجهتها، أهمها المقابل المادي الذي أّجج الخلاف بينها وبين شركة الإنتاج، لتعود وتعلن انضمامها مجدداً إلى العمل بعد العديد من الوساطات من قبل الفنانين، وذلك بعد طرح اسم الفنانة قمر خلف كبدية لها. وتؤني عرفة في العمل شخصية إخلاص، وهي أخت أبوالعز الشخصية الرئيسية في المسلسل التي يقّدها الفنان عباس النوري منذ انطلاق العمل في جزأيه الأول والثاني.

ويشهد المسلسل في جزئه الثالث العديد من التغييرات التي طالت عدداً من شخصياته، حيث كشفت الفنانة روعة السعدي عن عدم مشاركتها في العمل، وذلك بسبب بعض التعديلات والوعود التي تم الاتفاق عليها من قبل الشركة المنتجة والتي لم تنفّذ إطلاقاً، مبينة أنها تتعلّق بالنص والمقابل المادي.

وأكدت السعدي التي جسّدت شخصية جميلة في الجزء الأول من المسلسل الذي عرض في الموسم الرمضاني الماضي، أنها تلقت خبر استبدالها في العمل بالفنانة تسنيم باشا عن طريق مواقع التواصل الاجتماعي، ولم يتمّ التواصل معها بشكل شخصي من قبل الشركة المنتجة. وأضافت "لا يوجد خلاف كبير بيني وبين المنتج هاني العشي، لكنني تعرّضت للظلم، كما أن علاقتي بالمخرجة رشا شربتجي علاقة قوية ومتينة وتعلّمت منها الكثير".

وبدوره اعترّف الفنان طلال مارديني عن المشاركة في الجزء الثالث من العمل، قائلاً "كنت أودّ المشاركة، ولكن ارتباطي بأعمال أخرى وصعوبة التنسيق بينها حال دون ذلك".

وأضاف "أصوّر حالياً مشاهدي في مسلسل 'روز'، وبعده مباشرة سأشارك في مسلسل كويتي بوليبي بعنوان 'إسحاق ونورا'، حيث أقدم فيه شخصية رئيس عصابة".

وبذلك ذهب الدور الذي كان من المفترض أن يؤديه مارديني إلى الفنان يزن السيد، وهو الذي نشر مؤخراً صورة له باللباس الشامى وإلى جانبه الفنانة شكران مرتجى التي ارتدت "الملاية" الشامية، حيث كتب معلقاً على صفحته الفيسبوكية "حارة القبة قريباً، شخصية بهجوم للمبدعة رشا شربتجي، وشريكتي

هل ينجح ياسر جلال في تجسيد شخصية عبدالفتاح السيسي

مسلسل «الاختيار 3» يسرد دور الرئيس المصري في أحداث 2013



أحمد زكي في «ناصر 56» جمع بين الأداء المبهّر والكاريزما

وتكرّرت الإجابة والإلتقان في أداء دور السادات في فيلم "أيام السادات الأخيرة"، لكن كانت مشكلته الفنية في تعدّد القضايا التي جرى التطرّق لها، وفي كل الأحوال كانت الدقة في التوثيق وحاضرة والقدرة على المعايشة مع شخصية الرئيس ملحوظة.



وقالت الناقدة الفنية ماجدة خيرالله لـ"العرب" إن العبء الواقع على أي ممثل يجسّد دور رئيس الدولة يرتبط بكون الجمهور يحفظ شخصية الحاكم عن ظهر قلب، ويفهم طباعه جيداً، وعدم توافر ذلك في الممثل يضع عليه الكثير من الضغوط، ليس فقط لأن الرئيس أو أفراد أسرته سيُشاهدون العمل، بل لأن المشاهد نفسه لن يقبل بسهولة تقديم شخصية غير التي يعرفها.

وما يرفع العبء عن ياسر جلال وهو يجسّد شخصية السيسي أنه لن يكون في موضع مقارنة مع سابقين أوّاء الدور نفسه، كما جرى مع أغلب الذين قدّموا شخصية عبدالناصر، فلم يصل أغلبهم لإتقان أحمد زكي عندما قدّمه بصورة بدت كأنها نسخة منه، من حيث الملامح ونبرة الصوت والجسد الممشوق والكاريزما.

ومثلّ هذا النجاح تحدياً بالغاً لكل من خاض المغامرة بتجسيد شخصية ناصر، مثل الفنان خالد الصاوي في فيلم "جمال عبدالناصر"، حيث تطرّق لحياة الرئيس الراحل منذ الطفولة وحتى وفاته، وظهر بشكل يشبهه، لكنه وقع في فخ المقارنة مع أحمد زكي، وهو ما تكرر مع الفنان رياض الخولي في مسلسلات "أم كلثوم"، و"رد قلبي"، و"فراس الرومانسية"، والفنان السوري جمال سليمان في مسلسل "صديق العمر".

وأكدت خيرالله لـ"العرب" أن تجسيد شخصية الرئيس بحاجة إلى حرفة فنية وموهبة، وليس مجرد أداء دور سينمائي أو درامي، لكن عندما يكون المخرج بارعاً والمؤلف مخضرمًا وفريق العمل كله شغوف بالنجاح الجماعي تكون المهمة سهلة إلى حد كبير، وتصبح القيمة الفنية أعلى في التوعية والفهم والتعريف بالرئيس.

ولفتت الناقدة المصرية إلى أن مناقشة الفن لدور الرئيس في الحياة السياسية والاجتماعية هو جزء من الهوية الثقافية والتاريخية لأي دولة تكون في مرحلة بناء الوعي الجمعي لأفرادها، ولا بد من أن يعرف الجميع كيف كانت تدور الأحداث وبأي طريقة مرت لأجل منع تزييف العقول من خلال قلة معادية للوطن ووقف العبث والتقليل من الأدوار التي لعبها الحاكم خاصة في فترة الانقلابات السياسية.

ما حصد اتفاقاً واختلافاً حول الفنانين الذين جسّدوا شخصية الرئيسين، حيث تمعّتا بمساحة عالية من الحرية الفنية والسياسية في تناول.

قال الفنان المصري عمر زهران لـ"العرب" إن مناقشة العمل الفني لشخصية الرئيس لها قيمة كبيرة، خاصة عندما يستهدف العمل إعادة تعريف المجتمع بالحاكم، وخلق حالة وعي لدى الشباب المعروف عنهم الابتعاد عن ميمي نجاح في مهمة الإخراج ببراعة، كما برهن هاني سرحان على موهبته الكبيرة في التأليف، ما يسهّل المهمة الفنية على جلال الذي لم يتحدّث عن الدور، وفضل طاقم العمل التكتّم عليه.

ويمكن تمييز الشغف الجماهيري بالجزء الثالث من مسلسل "الاختيار" بأن الناس لم تتعرّض لعمل درامي يجسّد شخصية الرئيس منذ سنوات، رغم أهمية هذا القالب الفني في المعرفة ببواطن الأمور داخل دهاليز الحكم، وتغيير القناعات الخاطئة عن الحاكم والمقرّبين منه، وطبيعة الأدوار التي قاموا بها بعيداً عن الأضواء، فمهما كان محتوى الخيال، فالجمهور سيربطه بالواقع الذي من الضروري أن يستمدّ الخيط الرئيسي منه في الموضوعات المتشعبة.

لم تختف شخصية الرئيس في الدراما أو السينما المصرية، وربما كان الرئيسان الراحلان جمال عبدالناصر وأنور السادات من أكثر الشخصيات التي جرى التطرّق لها بعد رحيلهما، وهو القداسة أو الأمانة.

وأضاف زهران لـ"العرب" أن أهمية الأعمال الفنية التي لها أبعاد سياسية تتزايد عندما تتبعد عن تقديم شخصية الرئيس في سياق شخصي وعائلي لتتركز على تاريخه المهني وكفاحه في التصدي للمخربين وأعداء الوطن، هذا هو الدور الذي يجب أن تلعبه الدراما، فمن المهم أن تقدّم هذا الفن بشكل صادق وواقعي. وبدل زهران على ذلك بأن الأعمال الفنية التي قدّمت شخصية الرؤساء السابقين، مثل جمال عبدالناصر وأنور السادات غيّرت الكثير من المفاهيم حول طبيعة الأدوار التي أدّاها كلاهما، وكيف كانا يديران الدولة، والتحديات الصعبة التي واجهتهما، والحنكة في الخروج من المأزق السياسية كنوع من التوعية للأجيال الجديدة بكيفية إدارة البلاد بحسابات دقيقة.

كاريزما الفنان

أثّبتت الأفلام والمسلسلات التي تناولت شخصيتي عبدالناصر والسادات أن أداء دور رئيس الدولة، بغض النظر عن وجوده أو فاقته، يتطلب سمات خاصة في الفنان الذي يجسّد الدور، فليس كل ممثل سيكون بارعاً في أداء المهمة، مهما كانت مقوماته وخبراته وتراكماته، بل إن الأمر بحاجة إلى فهم عميق لشخصية الرئيس ليقدمها كما لو أن الرئيس هو الممثل والفنان هو الرئيس.

وهناك فنانون لم يحالفهم الحظ في تجسيد شخصية السادات، سواء كانت بـأدوار رئيسية أو ثانوية، مثل أحمد عبدالعزيز في فيلم "حكمت فهمي"، وطلعت زين في فيلم "جمال عبدالناصر" والراحل عبدالله غيث في مسلسل "الثعلب"، ومحمود عبدالغني في مسلسل "أوراق مصرية" ومفيد عاشور في مسلسل "الدعاة".

وكانت تجربة الفنان الراحل أحمد زكي مع تجسيد دور كل من عبدالناصر في فيلم "ناصر 56" مثقنة ونجح في تقديم موقف رئيسي لتسلط الضوء عليه، والخاصة بإدارته لتأميم قناة السويس والعدوان الثلاثي على مصر عام 1956.

دون أداء شخصيات مناقضة للرئيس، كمعارض أو عريب أو رجل أعمال فاسد وما إلى ذلك من أدوار متعدّدة، إذ سوف يحتفظ الجمهور بصورة نمطية لجلال كلما رآه تساوي بينه وبين السيسي.

ومن الصعوبة فصل نجاح أي عمل فني، سينمائي أو درامي، يتطرّق إلى شخصية رئيس الدولة عن احترافية المخرج والمؤلف، لكن مسلسل "الاختيار" عبر جزأيه الأول والثاني، أثبت أن بيتر ميمي نجح في مهمة الإخراج ببراعة، كما برهن هاني سرحان على موهبته الكبيرة في التأليف، ما يسهّل المهمة الفنية على جلال الذي لم يتحدّث عن الدور، وفضل طاقم العمل التكتّم عليه.

ويمكن تمييز الشغف الجماهيري بالجزء الثالث من مسلسل "الاختيار" بأن الناس لم تتعرّض لعمل درامي يجسّد شخصية الرئيس منذ سنوات، رغم أهمية هذا القالب الفني في المعرفة ببواطن الأمور داخل دهاليز الحكم، وتغيير القناعات الخاطئة عن الحاكم والمقرّبين منه، وطبيعة الأدوار التي قاموا بها بعيداً عن الأضواء، فمهما كان محتوى الخيال، فالجمهور سيربطه بالواقع الذي من الضروري أن يستمدّ الخيط الرئيسي منه في الموضوعات المتشعبة.

لم تختف شخصية الرئيس في الدراما أو السينما المصرية، وربما كان الرئيسان الراحلان جمال عبدالناصر وأنور السادات من أكثر الشخصيات التي جرى التطرّق لها بعد رحيلهما، وهو

يترقّب الجمهور المؤيّد والمعارض للسلطة في مصر الدور الذي سيؤدّيه الفنان ياسر جلال ويجسّد فيه شخصية السيسي، ويتوجّس في ما إذا كان سينجح في المهمة بشكل محترف أم يفشل في إقناع متابعي العمل أنه نسخة قريبة من رأس السلطة حالياً.

قام الفنان ناصر عبدالمنع بتجسيد شخصية الرئيس الأسبق محمد مرسي بعد عزله في الفيلم الهزلي "المنخصاتي" بطريقة أشارت التعاطف مع الرئيس الإخواني، لأن الدور جرى التعامل معه بسخرية زائدة، فسقط فنياً وسياسياً، وبدا كمحاولة لتصفية الحسابات.

وميزة ياسر جلال أنه من الممثلين الذين يميلون بطبيعتهم إلى تقديم الأدوار الجادة التي تنقسم بالصراحة والالتزان والعقلانية والهدوء في أن واحد، وهي صفات قريبة من شخصية السيسي، لكن الأخير يمتلك سمات أخرى ربما يصعب تمثيلها، مثل العفوية التي لا أحد يعرف كيف ستظهر في تصرفاته، لأنها مادة فنية دسمة.

ويرى بعض النقاد أن الدور سيكون جافاً غالباً من الناحية الفنية، لأن السيناريو سيكون محكماً وعلى مقياس الصورة التي تريد توصيلها للجمهور وطبعها في أذهانه لفترة طويلة، وقد لا يتطرّق لخفايا غير معروفة للجمهور، فالملوط هنا التاريخ لحقية معينة عبر الدراما التي أثبتت تأثيرها وتحولت إلى سلاح في معركة تشكيل الوعي.

أزمة جلال الفنية أنه طوال فترة تجسيده لدور السيسي سيكون مدركا أن الشخصية التي يمثلها موجودة على قيد الحياة وشغوفة بمشاهدة الفنان الذي يؤدّي دوره ومسيرته الأمنية والسياسية، ما قد يضع عليه جملة من القيود والضغوط وقد يجعله يتحسّس خطواته وكلماته بمنتهى الدقة، خاصة أن السيسي نفسه يعول كثيراً على الجزء الثالث من المسلسل في زيادة وعي الناس حول خبايا ثورتي يناير ويونيو والأسرار المحيطة بهما، وهو عبء مضاعف على طاقم العمل.

ويضيف النقاد أن هذه النوعية تمثل قيدا على الفنان في بلد مثل مصر، صاحبها الحاكم الأول في البلاد، وقد تحصر الممثل في أدوار بعينها، وتحول

يتمثل قيدا على الفنان في بلد مثل مصر، صاحبها الحاكم الأول في البلاد، وقد تحصر الممثل في أدوار بعينها، وتحول

لجنة أمنية لتتبع الإعلاميين والصحافيين في شمال سوريا

وقال الأمين العام للاتحاد أنتوني بيلانجيه في رسالته لـ"قسد" بعد أن أبلغت عائلة الصغير الاتحاد عن إصابته بجلطة دماغية أدت إلى تدهور حالته الصحية، إن الصغير يواجه معاناة شديدة في السجن، ومن دون رعاية صحية كافية. وحث بيلانجيه "قسد" على تأمين الإفراج عنه حتى يتمكن من قضاء إيامه المتبقية مع أسرته التي تحدثت عن إصابته بجلطة دماغية في الثاني عشر من أغسطس الماضي.

709 من الصحافيين والعاملين في مجال الإعلام قتلوا في سوريا منذ مارس 2011 بينهم 52 بسبب التعذيب

وتتكرر التقارير والحملة التي تدبىن الإدارة الذاتية لاعتقالها الكثير من الصحافيين والإعلاميين، ففي يوليو الماضي أدانت منظمة "فرونت لاين ديفنذرز" اعتقال الإعلامي الكردي برزان حسين في ريف محافظة الحسكة. وفي مطلع يونيو الماضي تحدثت الشبكة السورية لحقوق الإنسان عن اعتقال الناشط الإعلامي حسام القس إثر انتقاده عمليات التجنيد الإجباري لدى "قسد" عبر صفحته في فيسبوك. ومن جهتها أصدرت الإدارة الذاتية بياناً في الخامس والعشرين من يوليو الماضي استكترت فيه الاتهامات التي تقول إنها تنتهك حقوق الصحافيين واعتبرتھا "تشويهاً للحقائق". وتحتل سوريا المركز 177 في التصنيف العالمي لحرية الصحافة منذ أكثر من عشر سنوات، من دون أن تتخذ المنظمات ذات الشأن أي إجراء لحماية الصحافيين.

فيسبوك تكشف سياستها لتقليل ظهور المحتوى الإشكالي

التحقيق المستقلة التابعة للأمم المتحدة الخاصة بميانمار. ولكن وصفت طلبات المدعين العامين في غامبيا بأنها واسعة بشكل غير عادي. ورفضت الشركة الإفصاح عن البيانات قائلاً إنها تنتهك قانونا أميركيا يمنع خدمات الاتصالات الإلكترونية من الكشف عن اتصالات المستخدمين.



جيسون هيرش

نريد أن نوضح ما نعتقد أنه يمثل مشكلة ولكن لا يستحق إزالته

ولكن القاضي قال إن المنشورات التي تم حذفها لن تكون مشمولة بالقانون وإن عدم مشاركة المحتوى من شأنه أن يضاعف المساءة التي حلت بالروهينغا. ووجد القاضي ضياء فاروقي أن منشورات المنصة ذات الصلة لم يكن المقصود منها اتصالات خاصة قد تحصل على حماية قانونية إضافية. وأضاف أنه بالرغم من أن بعض الصفحات كانت اسمية خاصة. ولكن المسؤولين في ميانمار كانوا يقصون أن يكون وصولهم إلى الجمهور، ووصلوا إلى جمهور يقارب 12 مليون متابع. كان من شأن جعل حساباتهم وصفحاتهم خاصة أن يقضى على هدفهم المتمثل في تاجيح الكراهية في أوسع جمهور ممكن.



سياسات فيسبوك لا تخلو من الغموض

وغالبا ما يتم تفسير الصحافة المستقلة عند تناولها لتقارير ناقدة لممارسة السلطات على أنها مناهضة لها. وسبق أن تم التضييق على الكثير من الإعلاميين في الرقة حتى ابتعدوا عن العمل الإعلامي فيها، من بينهم عبود حمام مراسل وكالة "رويترز" سابقا ومازن الحرامي مراسل "راديو الكل" سابقا حيث خضعوا للتضييق مرارا وتكرارا من قبل الاستخبارات الكردية عبر الاعتقالات والمهامات المستمرة.

ويعاني الصحافيون والعاملون في المجال الإعلامي في سوريا من التضييق والاعتقال وصولاً في كثير من الأحيان إلى التصفية الجسدية، ووثقت الشبكة السورية لحقوق الإنسان في تقريرها السنوي الذي نشرته في مايو 2021، أبرز الانتهاكات بحق الإعلاميين، مشيرة إلى مقتل 709 من الصحافيين والعاملين في مجال الإعلام منذ مارس 2011 بينهم 52 بسبب التعذيب. ويواجه الصحافي محمد الصغير حكما بالسجن لمدة خمسة وعشرين عاماً أصدرته محكمة عسكرية لمكافحة "الإرهاب" تابعة لإدارة الذاتية في السابع من يونيو 2019.

وطالب الاتحاد الدولي للصحافيين الإدارة الذاتية لشمال شرقي سوريا بالإفراج عن الصغير، معتبرا القضية المرفوعة ضده غير قابلة للتصديق. وتحدث الاتحاد في رسالة وجهها للإدارة الذاتية وقوات سوريا الديمقراطية "قسد" نزاعها العسكرية، عن خطورة الحالة العقلية والبدنية للصغير نتيجة إصابته بجلطات متكررة خلال وجوده في المعتقل.

وفي أغسطس الماضي أرسل الاتحاد رسالة إلى رئيسة اللجنة التنفيذية لـ"قسد" يطلب دعمها لإطلاق سراح الصغير بسبب خطورة حالته الصحية، وفق ما نقله صديقه الذي كان معتقلا معه بنفس القضية.

الرقعة (سوريا) – تعمل استخبارات وحدات حماية الشعب التابعة لقوات سوريا الديمقراطية "قسد" على إنشاء لجنة خاصة لتتبع ومراقبة العاملين في مجال الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعي والناشطين في مناطق سيطرتها.

وأفاد موقع تلفزيون سوريا أن وحدات حماية الشعب في الرقة عقدت اجتماعات متكررة منذ منتصف أغسطس الماضي ضمت جهاز الأمن العام، وجهاز مكافحة الإرهاب، إضافة إلى جهاز أمن المعلومات، وجهاز الاستخبارات "YPG" التابع للوحدات، حيث تم وضع الخطوط الرئيسية لتشكيل اللجنة، وبرنامج العمل والتنسيق بين الأجهزة على مستوى المدراء، حيث من المقرر أن تضم اللجنة ثمانية أعضاء بواقع اثنين من كل جهاز. ومن المرجح أن ينتهي العمل على إنشاء هذه اللجنة مطلع أكتوبر القادم لتباشر عملها.

وأوضح مصدر مطلع، وهو إداري في جهاز الأمن العام في مدينة الرقة، أن "الهدف من اللجنة هو متابعة صفحات الإعلاميين والناشطين على مواقع التواصل الاجتماعي في محافظة الرقة، وتحليل البيانات الواردة عن المصادر الأمنية ومطابقتها بهدف الكشف عن مصادر التقارير والتحقيقات التي تهدف لضرب الأمن القومي الكردي وتشويه صورة الإدارة الذاتية والقوى الأمنية في المنطقة، في ظل شكوك تدور حول العشرات من الإعلاميين والناشطين العاملين في المنطقة".

وضمت الدراسة الأمنية إعلاميين تابعين لمؤسسات متعددة منها وكالات ومؤسسات إعلامية مرمخة لدى قوات سوريا الديمقراطية "قسد"، حيث ذكرت تقارير أمنية لدى هذه الاستخبارات أن عدة ناشطين وإعلاميين مرخصين داخل مناطق سيطرة "قسد" يعملون مع جهات ومؤسسات إعلامية مناهضة لها.

سان فرانسيسكو – نشرت شركة فيسبوك إرشادات توزيع المحتوى التي توضح بالتفصيل ما يقرب من ثلاثة عشر نوعا من المنشورات التي يجري تخفيض ترتيبها لأسباب مختلفة في خلاصة الأخبار، مثل المحتوى الهادف لجذب الانتباه والمشاركات من قبل منتهكي السياسة المكررين.

وتحاول شركة فيسبوك تسليط الضوء على المحتوى والأخبار التي تشكل مشكلة لكنها لا تخالف صراحة معاييرها لذلك لا تزيلها بالكامل، وهو ما يثير الكثير من التساؤلات حول الطريقة التي تتحكم بها شركة فيسبوك في خلاصة الأخبار وعملية تصنيف المحتوى. وتعتمد هذه العملية بشكل كبير على تقنية التعلم الآلي لاكتشاف المحتوى الإشكالي تلقائيا، وتمتع بشكل فعال وصول المشاركات والتعليقات المسيئة دون علم المؤلف.

ولا يزال هناك الكثير من الإرشادات، التي اكتدها الشركة في تقارير مختلفة على مدار سنوات، ولكن تفتقر الآن لأول مرة في مكان واحد. ولا توضح الإرشادات بالتفصيل كيفية عمل التخفيض ومقدار التقليل لدى وصول جزء من المحتوى. أو مدى شدة تقليل وصول نوع معين من المنشورات، مثل رابط البريد العشوائي، في خلاصة الأخبار مقارنة بمنشور حول معلومات صحية مضللة، على سبيل المثال، وفق ما ذكر موقع البوابة العربية للأخبار التقنية.

وقال جيسون هيرش، رئيس سياسة النزاهة في فيسبوك "نريد أن نغطي فكرة أوضح عما نعتقد أنه يمثل مشكلة ولكن لا يستحق إزالته لأنه لا ينتهك سياسة المنصة صراحة". وأوضح أن الشركة تامل في إضافة المزيد من المعلومات إلى الإرشادات بمرور الوقت، بما في ذلك كيف تقلل التخفيضات أنواعا معينة من المحتوى مقارنة بالآخرين. ولكن قال إن فيسبوك لن تقوم على الأرجح بتصنيف شدة التخفيضات. ويمكن أن يساعد تفصيل الإرشادات الآن الشركة في تجنب الجدل في المرة القادمة التي تقلل فيها وصول منشور. وتوضح الإرشادات أن سياسة الشركة

قناة يمنية مهاجرة تعود للبت لمواجهة الرواية الحوثية

الإعلام الحوثي يكثف الدعاية للتأثير على الرأي العام



عودة بإمكانيات متواضعة

وتؤكد الجماعة بانتظام أن هذا النوع من الحرب النفسية يستخدم ضدهم من قبل منافسيهم، ويلتزم الحوثيون باستخدام وسائل الإعلام كثقل موازن لما يرونه دعاية معادية من قبل السعودية والولايات المتحدة.

وبالتوازي مع ذلك استمر القمع للصحافة المستقلة التي ظهرت في عهد الحوثيين منذ عام 2015 إلى اليوم. وكشفت تقارير عديدة وشهادات لصحافيين عن قيام الحوثيين باعتقال وسجن وتعذيب الصحافيين. وطالبت الانتهاكات التي جاءت في تقرير الحريات الصحافية للنصف الأول من العام 2021 لقابلية الصحافيين البمنيين، جميع العاملين الإعلاميين والمراسلين والمؤسسات الإعلامية وممتلكات الصحافيين، وقد توزعت من حيث نوعيتها بين الاختطاف والاحتجاز والتهديد والتحريرض والمطاردة والمنع من التغطية ومصادرة الصحف ومساءلة الصحافيين.

وتابع التقرير أن جماعة الحوثي ارتكبت 20 حالة انتهاك من إجمالي الانتهاكات، بينما ارتكبت الحكومة الشرعية بمختلف تشكيلاتها وهيئتها 10 حالات انتهاك، فيما ارتكب المجلس الانتقالي الجنوبي 6 حالات.

ولا يزال هناك تسع صحافيين مختطفين لدى جماعة الحوثي (وحيد الصوفي، عبدخالق عمران، توفيق المنصوري، أكرم الوليدي، حارث حميد، نبيل السداوي، محمد عبده الصلاحي، وليد المطري ومحمد علي الجند) أربعة منهم صدرت بحقهم أحكام جائرة بالإعدام (عبدخالق عمران، توفيق المنصوري، أكرم الوليدي وحارث حميد). وهناك أيضا الصحافي محمد قائد المقرري مغيب لدى تنظيم القاعدة بحضرموت منذ العام 2015.

وذكر التقرير أن استهداف الأطراف المتحاربة في اليمن للصحافيين ولوسائل الإعلام في ازدياد بشكل يومي، خاصة ضد من تعتبرهم معارضين ومتورطين في النزاع، وقال إن الحريات الإعلامية في اليمن قد تعرضت منذ بداية الحرب لأكثر من 1400 انتهاك بينها 38 حالة قتل طالت صحافيين ومصورين وعاملين في وسائل الإعلام.

وأوضح أنه منذ اندلاع الحرب الأهلية عام 2015 بات اليمن من أخطر الأماكن على حياة وسلامة الصحافيين، ناهيك عن حالات الإفلات من العقاب المستشرية، مما أدى إلى شح التغطية الإخبارية لازمة اليمنية.

ورصدت نقابة الصحافيين اليمنيين في تقريرها الأخير 112 حالة انتهاك خلال العام 2020.

وقال الأمين العام للاتحاد الدولي للصحافيين أنتوني بيلانجي "إننا ونقابة الصحافيين اليمنيين ندين هذا العنف المستمر في حق العاملين في مجال الإعلام في اليمن. يجب إطلاق سراح جميع الصحافيين المختطفين وإلغاء أحكام الإعدام على الفور، ونحث السلطات على اتخاذ خطوات عاجلة لضمان سلامة الصحافيين والقضاء على ثقافة الإفلات من العقاب على الجرائم المرتكبة في حق الصحافيين والعاملين في وسائل الإعلام".

عادت قناة "سهيل" اليمنية للبت من داخل اليمن بإمكانيات متواضعة وبمواجهة مخاطر عديدة بهدف البقاء في المشهد الإعلامي وعدم ترك الساحة خالية للدعاية الحوثية التي تزداد كثافة مع تعدد المنابر ومنحها الإمكانيات اللازمة للتأثير على الرأي العام.

وأكدت أنها ستواصل العمل من الأراضي اليمنية في ظل ظروف قاسية ومخاطر محدقة وإمكانيات شحيحة، وبأنها ستظل رأس حربة في مساندة الشريعة والتحالف العربي والتصدي للتضليل الإعلامي الحوثي. وأضافت القناة أنها مجبرة على الظهور دون المستوى المطلوب، ودون الخارطة البرامجية التي تليق بالحدث (ذكرى ثورة السادس والعشرين من سبتمبر)، وذلك "حتى لا يطلو انقطاعا، ونمر مثل هذه المناسبة دون أن يكون لنا شرف مشاركة الشعب احتفالاته بالعيد وتفاعله مع مستجدات الميدان، ومعادلات الصراع المحتد بين المشروع الوطني وميليشيا الحوثي".

وذكرت مصادر صحافية أن القناة

ستبث من مارب في الوقت الحالي دون أن تذكر تفاصيل عن خططها القادمة.

وقال متابعون للشأن اليمني إن عودة القناة تعتبر خطوة مهمة لاستعادة المنابر اليمنية المحلية ونقل وقائع وأخبار الداخل اليمني بأصوات أبنائه بعد هجرة الكثير من الصحافيين والإعلاميين بسبب الانتهاكات التي يتعرضون لها من قتل واختطاف وتشريد.

كما أن الإعلام الحوثي يواصل الضخ بوتيرة مكثفة للتأثير على الرأي العام مع عدم وجود وسائل إعلام منافسة قادرة على دحض روايته، وقد دشنت وزارة الإعلام الحوثية الأسبوع الماضي البث الرسمي لقناة اليمن الوثائقية.

وأعرب وزير الإعلام الحوثي أن القناة بمثابة سلاح يعتمدون عليه في المعركة ضد الحكومة الشرعية، وقال ضيف الله الشامي "الإعلاميون هم السلاح الذي نقاتل به، والفخر الذي نضعه تاجا على رؤوسنا، هم الجنود الذين لا يقلون أهمية عن الجندي في الجبهة".

وبين أن قناة اليمن الوثائقية ستبث في عدة مجالات وبالتأكيد ستصّب جميعها لصالح الرواية الحوثية للماضي والحاضر "منها المجال التاريخي عبر مسارات عدة تشمل إبراز التراث من معالم تاريخية وقلاع وحصون ومآثر، وإبراز الشخصيات اليمنية عبر التاريخ والتاريخ العلمي والأفلام العلمية والأفلام السياسية والحروب على اليمن والمنطقة ومحور المقاومة والأفلام التاريخية القديمة ومجال الزراعة والحرف اليدوية والتبرعات.

مارب (اليمن) – أعلنت قناة سهيل الفضائية عودة البث بشكل تدريجي من داخل اليمن، حتى لا تغيب أكثر عن "نقل مستجدات المعركة الوطنية ضد ميليشيا الانقلاب الحوثي"، وريثما يتسنى لها ترتيب مكتبتي في الخارج.

وقالت القناة في بيان لها السبت إنها ما تزال تعمل على تجاوز التحديات بكل داب وإصرار، وقد اضطرت للعودة إلى الواجهة من الداخل بكل مالبساته ومخاطره حتى لا يطلو الانقطاع.

وأكدت أنها ستواصل العمل من الأراضي اليمنية في ظل ظروف قاسية ومخاطر محدقة وإمكانيات شحيحة، وبأنها ستظل رأس حربة في مساندة الشريعة والتحالف العربي والتصدي للتضليل الإعلامي الحوثي.

وأضافت القناة أنها مجبرة على الظهور دون المستوى المطلوب، ودون الخارطة البرامجية التي تليق بالحدث (ذكرى ثورة السادس والعشرين من سبتمبر)، وذلك "حتى لا يطلو انقطاعا، ونمر مثل هذه المناسبة دون أن يكون لنا شرف مشاركة الشعب احتفالاته بالعيد وتفاعله مع مستجدات الميدان، ومعادلات الصراع المحتد بين المشروع الوطني وميليشيا الحوثي".

وذكرت مصادر صحافية أن القناة

ستبث من مارب في الوقت الحالي دون أن تذكر تفاصيل عن خططها القادمة.

وقال متابعون للشأن اليمني إن عودة القناة تعتبر خطوة مهمة لاستعادة المنابر اليمنية المحلية ونقل وقائع وأخبار الداخل اليمني بأصوات أبنائه بعد هجرة الكثير من الصحافيين والإعلاميين بسبب الانتهاكات التي يتعرضون لها من قتل واختطاف وتشريد.

كما أن الإعلام الحوثي يواصل الضخ بوتيرة مكثفة للتأثير على الرأي العام مع عدم وجود وسائل إعلام منافسة قادرة على دحض روايته، وقد دشنت وزارة الإعلام الحوثية الأسبوع الماضي البث الرسمي لقناة اليمن الوثائقية.

وأعرب وزير الإعلام الحوثي أن القناة بمثابة سلاح يعتمدون عليه في المعركة ضد الحكومة الشرعية، وقال ضيف الله الشامي "الإعلاميون هم السلاح الذي نقاتل به، والفخر الذي نضعه تاجا على رؤوسنا، هم الجنود الذين لا يقلون أهمية عن الجندي في الجبهة".

وبين أن قناة اليمن الوثائقية ستبث في عدة مجالات وبالتأكيد ستصّب جميعها لصالح الرواية الحوثية للماضي والحاضر "منها المجال التاريخي عبر مسارات عدة تشمل إبراز التراث من معالم تاريخية وقلاع وحصون ومآثر، وإبراز الشخصيات اليمنية عبر التاريخ والتاريخ العلمي والأفلام العلمية والأفلام السياسية والحروب على اليمن والمنطقة ومحور المقاومة والأفلام التاريخية القديمة ومجال الزراعة والحرف اليدوية والتبرعات.

صدمة في السعودية بسبب #متحرشي_اليوم_الوطني

مغردون: العقوبات الزاجرة لازمة لتغيير العقليات



متحرش افصحوه

السعودية تجرم الشحاتة الإلكترونية

ويبدأ الأمر غالبا بنشر "تغريدات شحاتة" كرد على تغريدات شخصيات مشهورة أو ناشطين يملكون قاعدة متابعين كبيرة. وينتشر هذا النوع المزجج من الرسائل في الهاشتاغات النشطة أيضا. ويكون واضحا إعادة التغريدة من عدة حسابات وهمية باستخدام تقنية الردود الآلية، وهو ما يؤكد أن الشحاتة الإلكترونية "عملية منظمة" و"تجارة قائمة".

وتتدرج رسائل الشحاتة ضمن الرسائل المزججة (spamming) وهو مصطلح يطلق على الرسائل غير المرغوب فيها، التي تكون رسائل إعلانية عادة، عبر الوسائل الإلكترونية المختلفة.

وتحذر سلطات البلدان العربية من الظاهرة مؤكدة أنها تتدرج ضمن الجرائم الإلكترونية. كما يحذر المختصون من أن هذا النوع من الشحاتة وسيلة من وسائل تمويل الجماعات الإرهابية. من جانب آخر، أطلق نشطاء في عدة دول عربية حملة لتعقب الشحاتين الإلكترونيين على مواقع التواصل.

النظام استجداء المال عبر منصات التواصل الاجتماعي تسولا، في حين وصف النظام ممتهن التسول بأنه كل من قبض عليه للمرة الثانية أو أكثر. وسيصبح النظام الجديد ساري المفعول بعد مرور 90 يوما، إذ سوف توكّل مهمة تطبيقه إلى وزارتي الداخلية والموارد البشرية السعوديتين. ورحب السعوديون على نطاق واسع بالقانون الجديد إذ لطالما انتقدوا الشحاتة أونلاين. وقال معلق:

#الملك_تحظر_التسول أشغلونا بالمسؤولين فلا نجد تغريده إلا وتحتها تغريدات ذبابة لحسابات تدعي الفقر وسداد الفواتير وعندما ندخل على أحد هذه الحسابات نجدها ذباب صادر أليا (سكرت) وأرقام فواتير مزيفة ولا توجد بيانات تواصل.

وكتب آخر:

#الملك_تحظر_التسول أبشركم نص اللي بتويتر بيخفون.

الرياض - تصدر الهاشتاغ «المملكة_تحظر_التسول» الترتد السعودي على تويتر الأحد بعد أن ذكرت صحيفة "عكاظ" السعودية أن القوانين في السعودية أصبحت تجبر ترحيل من يمتن التسول من الأجانب المقيمين، باستثناء زوج المواطنة أو زوجة المواطن، وضمن ذلك الاستجداء عبر منصات التواصل. وأشارت الصحيفة إلى أنه بصور نظام التسول، فقد بات استجداء الأموال عبر منصات التواصل "محظورا" مهما كانت الأسباب". وشرح مغرد:

#الملك_تحظر_التسول يشمل الحظر كل طريقة تساعد على التسول مثل نشر الفواتير وطلب المساعدة وغير ذلك لوجود منصات رسمية يستطلع المحتاج التقدم لها لإثبات حاجته الفعلية وذلك بحسن المجتمع أمنيا واجتماعيا من مخاطر التسول ومن جمع الأموال بطرق مشبوهة غير قانونية وتخدم أعداء الوطن. #الملك_تحظر_التسول

ولفتت إلى أن عقوبة التسول للمواطنين أو المقيم قد تصل إلى السجن 6 أشهر وغرامة 50 ألف ريال. واعتبر

بعض المتحرشين وهو ما قبله سعوديون بالغناء. وكان لافتا انتشار الهاشتاغ #متعربات_اليوم_الوطني. ويبدو أن المشاركين في الهاشتاغات حسابات جديدة تتدرج ضمن خانة ما يعرف بـ"الذئاب الإلكترونية" هدفها تاليف الرأي العام ضد العقوبات وتحميل النساء مسؤولية التحرش بهن لفتح جبهة نقاش ضد القرارات الحكومية. ويلقي بعض المغردين باللوم في التحرش على الضحية "المتبرجة"، مستحضرين خطاب "الحلوى المخلفة" وهو خطاب لطالما اعتمد المطوعون الذين تجاوزهم قطار التغيير في السعودية. وقال حساب:

#فوق هذا يبررون لهم ويقولون ليش يطلعو من البيت؟ يوم وطني لنا حق فيه مثل ما لكم حق تحتفلوا. قرف يفرقكم مفروض يوم وطني بس قلبوه تحرش الله يأخذهم! #متحرشي_اليوم_الوطني

ويذكر أنه قبل مدة تصدر الهاشتاغ #متحرش_افصحوه الترتد على تويتر في السعودية، على خلفية موافقة مجلس الشورى السعودي على "إدراج عقوبة التشهير بحق المتحرش حسب جسامه الجريمة وتأثيرها، على أن يكتسب الحكم الصفة النهائية". وقوبل قرار مجلس الشورى السعودي بتأييد واسع على تويتر، ودأب سعوديون على المطالبة بمعاينة المتحرش بالتشهير به، مؤكدين أن ذلك سيقلص من ظاهرة التحرش في المجتمع، وسيرد من تسول له نفسه ذلك. ويقول مؤيدو إقرار التشريع الجديد، أن التشهير بالمتحرشين سيحد من حوادث التحرش.

وتنتهر السعوديات فعلا بالمتحرشين بهن عبر نشر صورهم على حساباتهم في موقع تويتر. ومحاولات بذلك هواتفهن الذكية إلى سلاح فعال ضد التحرش. وقدمت السعوديات درسا في الإصرار، إذ تغيرت صورة المرأة السعودية تدريجيا في مواقع التواصل الاجتماعي والإعلام العربي وحتى العالي لتتحول من ربة منزل مطبوعة إلى امرأة أكثر استقلالية ضمن رؤية 2030.

وأثمرت حملات تويتر الحصول على جزء مهم من حقوقهن.

مقاطع فيديو لوقائع تحرش في السعودية تطغى على عشرات الآلاف من المقاطع المفرجة بمناسبة اليوم الوطني السعودي ما أثار جدلا واسعا على مواقع التواصل الاجتماعي.

بعد حوادث التحرش خلال احتفالات اليوم الوطني، والتي تصدرت وسائل التواصل الاجتماعي، أيد وزير الداخلية، الأمير عبدالعزيز بن سعود، تغريدة للصحافي سلمان الدوسري وأعاد تغريدها.

وغرد سلمان الدوسري:

#الخطر ليس في سلوكيات فردية شاذة تحدث في #اليوم_الوطني_السعودي.. فهذه يقف لها القانون بصرامة.. تحت طائلة قانون التحرش أو الذوق العام.. الخطر الحقيقي في من يستغل تلك السلوكيات ليفتح فرجة وطن.. محرضا تارة.. ومحبطا تارة أخرى.. لا يخدعونكم.. احذروهم ولا تسمحوا لهم بتعكير فرحتكم.

وكتب إعلامي:

#شباب من #متحرشي_اليوم_الوطني جمهروا حول سيارة امرأة وضربوا سيارتها وتسلفوها وأصابوها بالرعب حتى اندفعت وتسببت بحوادث مع 4 سيارات! ثم تجد من يقول لا تنتشر هذه المقاطع وغض الطرف عنها يجب على الجميع احترام #اليوم_الوطني_السعودي وأن لا يعتقد أن انفلاته فيه ميرر ومغفول عنه.

وقال آخر:

#عشرات الآلاف من المقاطع والمشاهد الجميلة المفرجة لكن بعضهم لا يجد نفسه إلا في نشر حالات فردية لا تمثل سوى 1 في المئة من الموجودين..

وكتب الإعلامي قاسم الخبراني:

#البعض يبرر التحرش ويربطه بتصرفات الطرف الآخر، التحرش يبقى تحرشا مهما كان الدافع ويبقى جريمة يحاسب عليها القانون. لا عذر للمتحرش، احترمت واحترم ولا سيكون مصيرك #تم_القبض #احتفالات_ترند_الأخبار.

ونشرت وزارة الداخلية صوراً ومقاطع فيديو تظهر القبض على

الرياض - أثارت مقاطع فيديو منتشرة على مواقع التواصل الاجتماعي تظهر وقائع تحرش بمناسبة احتفالات اليوم الوطني 91للسعودية جدلا. وعلى الرغم من تغليظ القوانين المجزئة للتحرش في السعودية خلال السنوات الماضية، إلا أن حوادث متفرقة أثارت الرأي العام. وانتشرت عدة الهاشتاغات على تويتر تجرم المتحرشين على غرار #متحرشي_اليوم_الوطني. ومن ضمن الإصلاحات الاجتماعية التي أطلقها ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان، صدر قانون التحرش الذي "يعاقب بالسجن مدة لا تزيد على سنتين وبغرامة مالية لا تزيد على 100 ألف ريال (نحو 30 ألف دولار أميركي)، أو بإحدى هاتين العقوبتين؛ كل من ارتكب جريمة تحرش".

السلطات السعودية

سبق أن تعاملت على نحو حازم مع أشخاص تورطوا في وقائع تحرش أو مضايقات للنساء

وأشارت وزارة الداخلية إلى أن العقوبة سيتم تغليظها لتصل إلى خمس سنوات في السجن، وغرامة مالية تصل إلى 300 ألف ريال (79.978 دولاراً)، في حال تكرار التحرش أو ممارسته بحق فئات معينة تشمل الأطفال ونوبي الإعاقة.

وسبق أن تعاملت السلطات على نحو حازم مع أشخاص تورطوا في وقائع تحرش أو مضايقات للنساء.

وتحتفل السعودية باليوم الوطني لتوحيد المملكة، في الثالث والعشرين من سبتمبر من كل عام. وهذا التاريخ يعود إلى المرسوم الملكي الذي أصدره الملك المؤسس عبدالعزيز برقم 2716، الذي قضى بتحويل اسم الدولة من مملكة الحجاز ونجد وملحقاتها إلى المملكة العربية السعودية، وذلك ابتداءً من يوم الثالث والعشرين من عام 1932.

وبينما جددت وزارة الداخلية نشر نص القانون الجديد في تغريدة

معركة إعلامي وفنان تسلط الضوء على «التطبيب الفني» في الانتخابات العراقية

بغداد - يتابع العراقيون على مواقع التواصل الاجتماعي فضولا حماسية لمعركة فنية بين الإعلامي أحمد البشير والفنان حسام الرسام.

ويبدأ الأمر حين سخر مقدم برنامج "البشير شو" من أغنية لعدد من الفنانين بينهم حسام الرسام مخصصة لزعم "تحالف عزم" خميس الخنجر. وذكر أحمد البشير في برنامجه خلال حلقة الجمعة الماضية، "صديقي حسام، (...) إذا أصدقتك يغنون لخميس ويمدحون به فهذا لا يمنع أنه تسويهم ميز ورة يوم الخميس".

ويقصد البشير تهنية طاوله لحفلات



صور للاستثمار الإعلامي

سنوي، يندرج ضمن بنود عقد مع الشركة التي يعمل لصالحها"، لافتا إلى أنه "لم يجبر أي أحد على التصويت لفنان أو فرض الأغنية لسماعها".

وظهر الرسام في مقطع الفيديو ممسكا بسبحة. وسخر مغرد:

#يمكن هاي السبحة مال خميس

يذكر أن غناء الرسام للخنجر أثار انتقادات واسعة خاصة أن الفنان سبق أن عرف بأغانيه ومواقفه الوطنية. وحصدت أغنية الرسام "أبو التكتك أبو الغيرة"، التي طرحها للإشادة بدور أصحاب هذه العربة الصغيرة في احتجاجات أكتوبر 2019، على ملايين المشاهدات على مواقع التواصل. كما أن للفنان أغنية متداولة جدا بعنوان "لا تززع قبيلة في الشارع بل ازرع وردة". واستبدل مغردون كلمات الأغنية. وقال أحد المعلقين:

#لا تززع قبيلة بالشارع ازرع وردة هذا حسام الجروح والخنجر يضمده.. يضمده #حسام_الرسام

وسخر آخر:

#لا تززع قبيلة بالشارع ازرع خنجر #حسام_الرسام

وكتب مغرد في هذا السياق:

#Hanodi12082008

#قديميا كان للفنان والناشط الاعلامي الدور الاكبر بتغيير حكومات وقيادة مقومات من اجل نصرة المظلوم وإرجاع الحق اما اليوم ببقعة #العراق صار المشهور والفنان والناشط يبيعون أصوات الناس الي كبرتهم وأمنت به ملي يدفع أكثر #مشاهير_الفس

وقال معلق أن الانتخابات تمثل موسم "سقوط الأقنعة":

#في موسم الانتخابات تسقط الأقنعة وتسقط معها ورقة التوت فتظهر عورات المرتزقة ويانعي الضمائر ويخرج الفئاس ليوزع على المرتزقة ويانعاه الهوى والطبايين، فقط لتستمر المسرحية فصلا جديدا، فقط لنخدع ونضل الناس لأربع سنوات آخر، فقط كي نمنع السراق فرصا أخرى !!

يذكر أن قائمة الفنانين المطالبين للتيارات السياسية في العراق طويلة جدا.

ويستخدم مغنون موالون لزعيم التيار الصدري مقتدى الصدر مفلا كلمات طائفية في أغانيهم ما يعكس حالة من التخلف بين هؤلاء الدخلاء على الثقافة والفن الذين يقدمون قصائد طائفية.

وانتقد مغرد:

#Senurita_90

#حسام الرسام قضى عمره يغني عن الغيرة وهسه (الآن) يطبل للأحزاب والباقيين كذلك. الغيرة ظمرة بالجبنين اذا وقعت توقعون ويأها وتصورون منسدين. يلعن أبو الفلوس الي تخليك تخسر ضميرك.

وطالب مغردون بمقاطعة أغاني الرسام وحفلاته. وفتحت أغنية الرسام ملف التطبيب الفني للسياسيين خاصة في موسم الانتخابات.

واعتبر مغردون أن كل المشاركين في الأغنية مطبلين. وقال معلق:

#حسام الرسام، ياسر عبد الوهاب، حسين الغزال مطربين مطبلين.

وقال آخر:

#أغنية حسام الرسام لو كانت خاصة بالعملية الانتخابية كاغنية وطنية لكانت مقبولة من كل الجماهير ولكن كونها إختصت بخميس الخنجر إذن هناك صفقة مالية أفقدت حسام الحس الوطني.

وانتقد معلقون ما أسموه "مشاهير الفس".

أبرز تغريدات العرب

eldaghili
رصيد الديمقراطية الحقيقي ليس في صناديق الانتخابات فحسب، بل في وعي الناس.

_Adeeb1
متصنع الود فضحه الشدائد.

AbdulahAlAsmary
الطالب الجامعي لدينا لا يقرأ وعلاقته بالكتاب ضعيفة ولديه نفور من المعرفة العلمية وعدم اكتراث بتوسيع مداركه وتنمية معارفه ولذا تراه يلهث خلف الملخصات وملخصات الملخصات. نتج عن كل ذلك تواضع في قدرته التحليلية للمواقف والظواهر والأشياء وعطل ملكة التواصل والاتصال الفعّال مع محيطه.

eldaghili
دعنا نفتقر.. كانت طموحاتي بك كبيرة جدا تخيل: كنت أواجه كل سوء العالم بك بكلمة أحبك فقط. لكنك كنت قليلا، فقيرا، وشحيحا دعنا نفتقر.. سبكي انت قليلا وسابكي أنا دائما البكاء يأتي دائما على مفاصل الحب ولقد كنت كبيرا في قلبي وكثيرا.

مطعم «بوينغ» فلسطيني يتحقق بعد عناء

توأم يُغيّر نشاطه من تجارة الخردة إلى القطاع السياحي



طائرة تتخصص في الترفيه



سيلفي للذكرى

المحليين الذين يتطلعون إلى تناول وجبة في موقع مختلف الشكل. والسؤال الآن هو: هل سيجققان ربحاً؟ يؤكد التوأم أن المشروع سرعان ما سينطلق، وفي هذا الصدد يقول خميس الصيرفي "إنه يمثل مخاطر كبيرة... غير أن قلبنا متعلقان به".

خلفية لجلسات تصوير بمناسبة زواجهم". واستثمر التوأم حتى الآن 2 مليون شكيل (نحو 620 ألف دولار) في الإنفاق على مشروعهما، وحيث إنه لا توجد سياحة دولية تذكر في الضفة الغربية، فإن الشقيقتين يعتمدان على السكان

كما سيتم في هذه الساحة تقديم الشيشة، وسيتم وضع طاولات تظللها مظلات أمام الطائرة. ويتجهز المطعم بطاولات من البلاستيك الأحمر اللون ومقاعد بلاستيكية بيضاء، تحتها بساط رمادي اللون، يبدو شبيهاً بمقهى بسيط داخل مطار باكثر من كونه استراحة للدرجة الأولى بالمطار. ومع ذلك أصبحت لفكرة المطعم جاذبية شديدة بالنسبة لسكان نابلس، حيث لا يوجد مطار في الضفة الغربية. ويتجول طفل صغير وهو ممسك بيد أبيه بأخاء الطائرة من الداخل، وقد اعترته مشاعر الدهشة والإعجاب. ويعلق عطا قائلاً إن "من يريد زيارة الطائرة للفرج على داخلها عليه أن يدفع رسم دخول"، وبالرغم من أن هذه الرسوم لا تجلب لهما إيرادات تماثل تلك المنتظرة من المطعم، فإنها تساعد على الترويج للفكرة. وهنا يتدخل خميس الصيرفي معلقاً بقوله إن "الزوار يريدون التقاط صور سيلفي أمام الطائرة وفي داخلها، كما أن الطائرة تلقى أيضاً إقبالاً من جانب المقبلين على الزواج، حيث يجعلونها

غير أنهما اكتشفا أن عملية شراء الطائرة والتي استكملت عام 1999، هي الخطوة الأكثر سهولة. وتبين أنهما بحاجة إلى تصريح من مطار بن غوريون الإسرائيلي، من أجل نقل الطائرة بعد إزالة محركاتها ومعدات الطيران الخاصة بها والمقاعد المثبتة على متنها.

وبالنسبة إلى رحلة نقل الطائرة تبين أيضاً أنهما يحتاجان إلى مركبات خاصة، وأيضاً إلى حواجز للطرق التي ستمرّ فيها المركبات. وكانت رحلة نقل الطائرة أكثر تعقيداً من كل التوقعات، وفي هذا الصدد يقول عطا "اضطربنا إلى قطع بعض الأشجار حتى تتمكن الطائرة من المرور". ومن العوامل التي ألقت المزيد من الصعوبات على عملية النقل، أنه تمت إقامة معسكر مؤقت للجيش الإسرائيلي فوق الموقع الذي تريض فيه الطائرة حالياً.

كما التقى الصراع الفلسطيني الإسرائيلي بظلاله على مشروعهما. فقد استولت إسرائيل على الضفة الغربية والقدس الشرقية من بين أراض أخرى خلال حرب يونيو 1967، ومع ذلك طالب الفلسطينيون بإقامة دولة مستقلة خاصة بهم، على الأراضي الفلسطينية المحتلة وأن تكون القدس الشرقية عاصمة لها. وتسببت الانتفاضة الفلسطينية الثانية التي اندلعت خلال الفترة من عام 2000 إلى 2005، في حدوث تأخير كبير في عملية إقامة المطعم والتي كان مقرراً لها أن تنفذ في تلك الفترة. وبعد أن تمت الموافقة على تخصيص الموقع للأغراض المدنية، جاءت جائحة كورونا مما مثل عراقيل جديدة. وتكن الشقيقتان أخيراً هذا العام من وضع اللمسات الأخيرة على الديكورات الداخلية للطائرة، وتم ذلك خلال فصلي الربيع والصيف. ويضيف عطا "يستوعب مطعمنا 35 ضيفاً فقط في الوقت الحالي بسبب الجائحة، وسنجهز مطبخاً على الأرض أسفل الطائرة، ونستخدم مصعداً لتوصيل الأطعمة إلى أعلى". وإلى أن يتم افتتاح المطعم، سيكتفي الشقيقتان بتقديم القهوة والشاي والمشروبات الخفيفة للزوار على ساحة أرضية.

يحتاج قطاع الترفيه والسياحة إلى الابتكار، إذ لم تعد الفخامة وحدها تجذب الزبائن، ونجح توأم فلسطيني في تحويل طائرة متقاعدة إلى مطعم يجذب مختلف الشرائح الاجتماعية من الفلسطينيين، الذين يأتون للطعام والحصول على صور سيلفي، خاصة العرسان الذين يبحثون عن تخليد لحظات فرحهم بطرق فريدة.

خمس بخمس دقائق فإنه من تولى مهمة التحدث. وشب الأخوان التوأم في مخيم "عسكر" للاجئين بنابلس، وكانا يعيشان على شراء وتدوير المعادن الخردة لسنوات، غير أنهما ظلا يحملان بالعمل في قطاع السياحة والترفيه.

الطائرة المطعم تلقى أيضاً إقبالاً من جانب المقبلين على الزواج الذين يجعلونها خلفية لجلسات تصوير بمناسبة زواجهم

ومنذ قرابة 30 عاماً سمعنا عن الطائرة بوينغ القديمة التي تنتمي إلى الثمانينات من القرن الماضي، والرابضة في مدينة طبرية المطلة على بحر الجليل، ويقول عطا الصيرفي "آخر رحلة قطعتها طائرة الركاب هذه كانت إلى برلين". وبث في قلبيهما الحماس، وداعبهما الأمل في شراء الطائرة وتحويلها إلى مطعم.



مشروع في خطواته الأولى

أزياء الأفغانيات سلاح مقاومة في وجه طالبان

وردت تقارير عن فصل نساء من وظائفهن، ويخشى الكثيرون تكرار حكم الإسلاميين في التسعينات. ومع ذلك، قالت صديقي إنها رأت "الكثير من الأمل" في النساء الأفغانيات سواء داخل البلاد أو في الخارج، وهن يعبرن عن احتجاجهن على تقليص حقوقهن وكبح حرياتهن. ولفتت إلى أن الموضة تقدم للمرأة فرصة ثمينة للتعبير عن الذات والظهور في مجتمع ذكوري. وقالت صديقي، تاملت الحملة الافتراضية تحت شعارات تشمل "لا تلمس لباسي"، "أنا سعيدة حقاً برؤية الأفغانيات يؤكدن أن ما تفرضه طالبان ليس الزي التقليدي. إنه شكل من أشكال المقاومة".

وأضافت "إن ملابس النساء لا ينبغي أن يجرسها الرجال"، لكنها أكدت أنه يجب أن يُحترم اختيار العديد من الأفغانيات اللاتي يفضلن ارتداء الحجاب. وأشارت إلى أن الفساتين الأفغانية التقليدية متواضعة وغير ملفتة للنظر. كما اعتمدت خان أيضاً على أعمالها في دعم المجتمع، مثل تعليم اللغات الأفغانيات وبعث أعمال تجارية والترويج لها عبر الإنترنت. ومثل صديقي، تاملت خان أيضاً في العمل مع المزيد من الحرفيات في أفغانستان، حيث يواجهن فرصاً متضائلة للعمل في ظل حكومة طالبان الجديدة.

ما زالوا يعيشون في أفغانستان أيضاً. ومع احتفال لندن بأسبوع الموضة، الذي يستمر حتى الثلاثاء، تخطط المصممة البريطانية الأفغانية مارينا خان لإجراء عملية بيع خيرية لملابس وإكسسوارات علامتها التجارية أفيزيه، والتي تمزج القطع القديمة مع التصميمات الجديدة. وقالت خان البالغة من العمر 29 عاماً، والتي ولدت في لندن لأبوين أفغانين، إنهم تأمل أن تشجع أفيزيه الشباب من أصل أفغاني على اعتناق تراثهم. وتابعت "في البداية، تطلب الأمر من الناس الكثير من الشجاعة لبدء ارتداء الملابس المحلية. الآن، استعادت الكثير من الفتيات ذلك نوعاً ما".

ونظمت ناسرن دوكت عددا من الاحتجاجات في كابول ضد حكام حركة طالبان المتشددة، ولم يكن الأمر بالسهل إذ لقي القبض عليها خلال مشاركتها في أحد الاحتجاجات، مضيفة "لقد قاموا بإدخال البيانات الخاصة بي في النظام وقاموا بتحذيري بعدم تنظيم تظاهرات جديدة". ورغم ذلك، شددت على استمرارها في النضال بقولها "لا يمكن ترهيبني، إذا لم نناضل، فسوف نخسر". وبدأت الأفغانيات اللاتي يعشن خارج البلاد في نشر صور لهن على الإنترنت، وهن يرتدين فساتين تقليدية مشرقة مع إبقاء الشعر والوجه مكشوفين.

وقالت صديقي عن قواعد طالبان "أعتقد أن أي نوع من التعبير من خلال الموضة سيكون محسوداً للغاية. يجب أن تلتزم المرأة الأفغانية بقواعد اللباس القياسية. هذا ما تشير إليه التصريحات حسب رأيي". وتابعت صديقي، التي درست كمحامية قبل الانتقال إلى قطاع الموضة، بأنها سعت دائماً إلى تسليط الضوء على تقاليد التصميم والمنسوجات في بلد نادراً ما يكون موضوعاً للعناوين الإيجابية في وسائل الإعلام العالمية. وقالت "كل ما يراه الناس في الغرب هو الحرب والدمار. لذلك، كان هدفي هو إظهار جانب آخر لأفغانستان: الجانب الإنساني، والثقافة والتقاليد".

ووفقاً لمجموعة أبحاث برنيس أوف فاشن (أعمال الموضة)، تعد أفغانستان واحدة من أكبر منتجي صوف الكشمير في العالم، ويعمل العديد من الأفغان كحرفيين ماهرين في التطريز والخز. ويستخدم مصمموا الأزياء من أصل أفغاني مهاراتهم لدعم اللاجئين الأفغان وأولئك الذين

وتؤكد ناشطات أفغانيات على استمرار النضال لنيل حقوقهن، مطالبات بدعم دولي، وقالت محبوبي ناسرن دوكت وهي مدافعة عن حقوق المرأة في كابول "سوف نستمر في التظاهرات للدفاع عن حقوقنا حتى دون الحصول على إذن رسمي.. بات من الواضح أنهم لن يمنحونا أي تصاريح لتنظيم تظاهرات بمجرد معرفتهم سبب احتجاجنا".

أفغانيات يعشن خارج البلاد ينشرن صوراً لهن على الإنترنت وهن يرتدين فساتين تقليدية مشرقة مع إبقاء الشعر والوجه مكشوفين

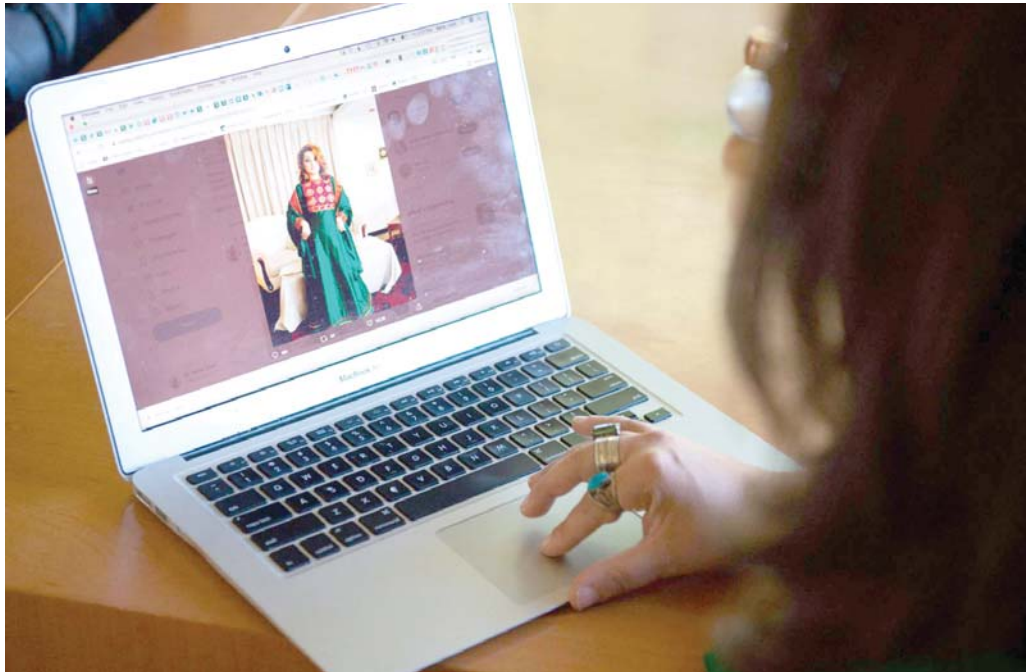


كابول - طالما استلهمت مصممة الأزياء المولودة في كابول أنجيلا صديقي مجموعاتها من الملابس الرسمية من اللباس التقليدي المشرق والمعد والمزّين للنساء الأفغانيات. ولكن مع عودة طالبان إلى السلطة، تدافع هي وغيرها من الأفغانيات المهاجرات عن تراث الملابس الغني في وطنهن للاحتجاج على قواعد اللباس الجديدة للطالبات، ومساعدة النساء المتضررات من عودة الحركة وضغوطها على النساء في ملابسهن وتعليمهن وعملهن.

وقالت صديقي البالغة من العمر 39 سنة، عبر الهاتف من أستراليا التي تعيش فيها منذ طفولتها، "أشعر أن ما تحاول طالبان فعله هو استئصال الأفغانيات من المجتمع بشكل عام، ثم القضاء على ثقافتنا أيضاً. وجزء من ذلك هو لباسنا. يجب أن نواجههم طوال الوقت... فليس الصمت خياراً".

وسعى مسؤولو طالبان منذ وصولهم إلى السلطة في منتصف أغسطس، إلى إقناع العالم بأنهم قد تغيروا منذ حكمهم الأصولي القاسي (1996-2001) عندما اضطرت النساء إلى تغطية أنفسهن من الرأس إلى أخمص القدمين وجرم أغلبهن من الخروج إلى الشوارع بالملابس التي يخترن.

ويقولون إن بإمكان المرأة أن تدرس وتعمل خارج منزلها، لكن وزير التعليم العالي الجديد قال في وقت سابق من هذا الشهر، إنه يتعين على الطالبات الالتزام بقواعد اللباس الإسلامي بما في ذلك الحجاب الشرعي. ولم يتضح ما إذا كان ذلك يعني الحجاب أم الزامية تغطية الوجه.



لباسنا زاه كالحياة

مصر توثق زواج القاصرات لوقف إسقاط حقوق الأبناء

مخاطر عدم توثيق زواج الصغيرات تؤدي لأطفال بلا هوية



توثيق زواج القاصرات خطوة نحو ضمان حقوق الأطفال

لتفهم الفحوصات واللقاحات الطبية اللازمة حفاظا على حياتهم، لأنها وحدها من ستحمّل الفاتورة مستقبلا، كما أن عدم التوثيق يضر بالمرأة نفسها ويجعلها بلا حقوق، بغض النظر عن غلظة العرف المطبق.



وقالت هالة حماد استشارية العلاقات الأسرية في القاهرة إن توثيق زواج القاصرات حل مؤقت، لكن المعضلة تكمن في كيفية إقناع الأهالي بأن لجوء الأسرية لتجريمه يستهدف الحفاظ على صحة وحياة ومستقبل المرأة، ما يتطلب حملة قومية موسعة تغير المعتقد الديني الخاطئ وتبحث وراء الأسباب بحيث يتم تحديد خطاب توعوي مرتبط بالمبررات التحديدية لتجريمه لتعزيز فكرة الإقناع. وأوضحت لـ "العرب" أن "المشكلة الأكبر في المجتمعات القبلية والريفية هي أن المرأة غالبا ما تكون منزوعة القرار وتستجيب لإرادة أسرته دون اعتراض خشية المخاطر التي قد تتعرض لها بوصفها بالمتهمدة التي تخالف العرف والتقليد والطقوس الأسرية، وهذا يتطلب إعادة تعريف الأهالي أنفسهم بمفاهيم الزواج وضرورية أن يكون قائما على التراضي خشية التصدعات المستقبلية".

تسجيلهم في أوراق الحكومة، ولا تعترف بهم المدارس والمستشفيات ما يشكل خطورة على حياتهم المستقبلية على أصعدة مختلفة. وأضاف لـ "العرب" أن "معالجة ظاهرة زواج القاصرات تتطلب تغييرا في الأفكار الأسرية الراسخة عن مزايا التمييز بتزويج الفتاة، وإقناع الأسر بأن المخاطر أكبر بكثير، مثل غياب حقوق الأبناء وعدم وجود مستندات تحفظ حق الابنة أو الابن لو حدث الطلاق، ومهما كان العرف هو السائد فلا بديل عن الالتزام بالقانون، وأن ما يتم حاليا هو معالجة إنسانية لمشكلة خاصة بالأبناء تعاني منها أسر كثيرة". ويعتقد مراقبون أن المشكلة الأكبر في المناطق التي لا تعترف بفكرة توثيق الزواج في المطلق، وأن العرف سلطته أقوى من القانون في هذه المناطق، والمعضلة أن الحكومة يصعب أن تصطدم بالعائلات في هذه الأماكن، لحسابات سياسية وأمنية واجتماعية، بمعنى أن الحل لا يمكن أن يكون بعيدا عن التوعية ونسف المفاهيم المتوارثة عن الزواج. ويصعب أن تعالج التشريعات وحدها الأزمات المرتبطة بتوابع زواج القاصرات، بحكم السرية التي تفرضها العائلات على هذه الزيجات، وصعوبة إبلاغ الجيران عنها، وهو ما يتسبب بالتبعية في أن تعاني الحكومة أثناء محاولة الوصول إلى أبناء الزواج العرفي لتسجيلهم، ولا بديل عن بث الطمانينة في نفوس الأسر كي تبادر من تلقاء نفسها بطلب التوثيق دون خوف. ويبدو أن الحكومة رأت أن مخاطر عدم توثيق زواج القاصرات كعقوبة للأسر سوف تكون أكبر بعد إنجاب الأبناء دون إلحاقهم بالمؤسسات التعليمية أو

الأبناء تعهد بعدم محاسبة أي رب أسرة أقدم على تزويج ابنته قبل السن القانوني ودعا إلى التعاون مع المجلس لأنه لن يستطيع الوصول إلى أبناء هذه الزيجات بسهولة. يُحسب على الحكومة أنها عندما قررت توثيق عقود زواج القاصرات وتسجيل الأبناء من هذه الزيجات لم تتحرك في مسارات أخرى موازية لتغيير قناعات الأهالي في المناطق التي تزيد فيها ظاهرة تزويج الصغيرات، ونفي علاقة الدين والشرعة بأن تزوج الفتاة في مرحلة الطفولة، ولم تقم بحملة توعوية وثقافية واسعة. يهيم شيوخ السلفيين على الخطاب الديني في المناطق التي تنتشر فيها ظاهرة الزواج العرفي للقاصرات ويشجعون الأسر على هذه الخطوة بترويج مبررات واهية، من بينها أن الفتاة مكانها المنزل وليس التعليم، وأن تأخر سن زواجها قد يدفعها إلى ارتكاب الخطيئة وأن الدين دعا إلى تقديم مواعيد زواج الإناث دون ارتباط بمرحلة عمرية. صارت هذه المفاهيم راسخة عند أسر كثيرة، لا تعير عقوبة القانون اهتماما ولا تعترف بمسألة التوثيق، بل إن أغلب الزيجات يتم الاتفاق عليها شفاهيا، باعتبار أن الكثير من أرباب الأسر أنفسهم لم يتلقوا أي نوع من التعليم ويعيشون على الفطرة في كل ما يخص تعاملاتهم الاجتماعية، والتوثيق بالنسبة إليهم رفاهية. وقال عمرو حسن مقرر المجلس القومي للسكان بمصر سابقا إن توثيق عقود زواج القاصرات لا يهدف إلى التشجيع على الظاهرة بقدر ما يعالج مشكلة أسرية متعمقة في المجتمع، ولا يمكن معاقبة الأبناء على أخطاء عائلاتهم، لأن الكثير منهم لم يتم

يندرج مشروع "حياة كريمة" الذي أطلقته الحكومة المصرية في إطار حملة موسعة لتوثيق الزواج العرفي للقاصرات. ويستهدف هذا المشروع المناطق الأكثر احتياجا حيث وجدت الحكومة أن هناك الكثير من أطفال زيجات القاصرات لا يستطيعون من إجراءات جيدة تنفيذها الدولة، وهؤلاء قد يكونون مستقبلا قنبلة مجتمعية موقوتة. ويؤدي عدم توثيق زواج الصغيرات إلى ظهور أطفال بلا هوية.



القاهرة - اندركت الحكومة المصرية أخيرا أنه يصعب احتواء أبناء زواج القاصرات عرفيا وحصولهم على حقوقهم القانونية والاجتماعية دون أن تبادر المؤسسات الرسمية بخطوة توثيق هذه النوعية من الزيجات حتى لو تمت خارج إطار القانون وبشكل مخالف للتشريعات، لتحجيم زواج الصغيرات وحرمانهن من استكمال التعليم. وقد قررت الحكومة إطلاق حملة موسعة لتوثيق الزواج العرفي للقاصرات ضمن مشروع "حياة كريمة" الذي يستهدف القضاء على المشكلات الاقتصادية والاجتماعية والصحية والتعليمية في المناطق الأكثر احتياجا بعدما وجدت أن هناك الكثير من الأطفال لا يستطيعون من إجراءات جيدة تنفيذها الدولة، وهؤلاء قد يكونون مستقبلا قنبلة مجتمعية موقوتة.

بدأت الحملة في المناطق الحدودية والقبلية التي تنتشر فيها ظاهرة تزويج القاصرات عرفيا بحكم العادات والتقاليد خشية وصول الأوضاع الأسرية في هذه الأماكن إلى مرحلة يصعب السيطرة عليها، لأن الكثير من الأبناء صاروا محرومين من أغلب الخدمات الحكومية، على مستوى الصحة والتعليم والضمان الاجتماعي، وأغلبهم لا تعترف بهم الجهات الرسمية لعدم توثيق عقود الزواج.

تحمّل الخطوة -وفق تصريحات مسؤولين عن المشروع- أبعادا إنسانية واجتماعية، وإن كان القانون يجرّم تزويج القاصرات قبل بلوغهن السن القانوني وهو ثمانية عشر عاما، لكن الحكومة بدأت تتعامل مع القضية من منظور أن أسر هذه المناطق لا تعترف بفكرة التوثيق ولا تهتم بتعليم أولادها وصحتهم.

ويخشى حقوقيون أن يُفهم التحرك الحكومي على أنه تجسيد غير معلن للعقوبة التي سبق وأن تم إقرارها على تزويج القاصرات، فالمجلس القومي للسكان المعني بتوثيق العقود وتسجيل

التدخين السلبي يهدّد صحة الأطفال

وأضاف كال أن التدخين السلبي يرفع أيضا خطر الإصابة بمتلازمة الموت المفاجئ لدى الرضع، ويتسبب في إضعاف جهاز المناعة، ومن ثم يصبح الطفل أكثر عُرضة للمرض بشكل عام. كما يتسبب التدخين السلبي في بعض المتاعب لدى الطفل مثل اضطرابات النوم والسعال والدوار والصداع وضعف التركيز.

وأظهرت دراسة حديثة أن التدخين السلبي يلحق أضرارا دائمة بشرايين الأطفال ويؤدي إلى إضافة أكثر من ثلاث سنوات مبكرا إلى عمر الأوعية الدموية. وتزيد هذه الأضرار، والتي تتمثل في تضخم سمك جدران الأوعية الدموية، من احتمال الإصابة بالسكتات القلبية والدماغية في مراحل متقدمة من حياتهم. وأثبتت الدراسة، التي أجريت على أكثر من ألفي شخص، تتراوح أعمارهم بين ثلاث سنوات و18 سنة، أن الأضرار التي لحقت بهم كانت نتيجة لتدخين كلا الأبوين.

ويقول خبراء إنه لا يوجد مستوى "آمن" للتعرض للتدخين السلبي. وأظهرت أشعة بالموجات فوق الصوتية كيف أن الأطفال الذين يذخن والداهم تحدث لهم تغييرات في الجدار الخاص بشريان رئيسي يمر من أعلى الرقبة إلى الرأس. ورغم أن الاختلافات في مستوى تصلب الأوعية الدموية للشريان السباتي كانت بسيطة، فإنها أصبحت مؤثرة بعد نحو عشرين عاما حينما وصل الأطفال إلى سن البلوغ، بحسب الباحثين. ولتجنب هذه المخاطر، ينبغي عدم التدخين في المنزل نهائيا، وليس فقط في ظل وجود الأطفال.



استنشاق الأطفال لمواد ضارة يصيبهم بالأمراض النفسية

موضة

الجينز يكتسي باللون البني هذا الموسم

ويعدّ الجينز سيدّ الإقمشة من دون أي منازع، فالسروال التقليدي لإغلاطات كاجوال يومية هو قطعة أساسية لا تستغني عنها أي فتاة، أما الجينز

الواسع فله أكثر من شكل، مثل الضيق عند الخصر والواسع ثم الضيق قليلا عند الساقين. وهناك سروال الجينز "الوايد" الواسع من الأعلى للأسفل بشكل مدرّج، وأيضا سروال الجينز الواسع الذي تصنّدر منصات الأزياء العالمية، وأصبح الأكثر رواجاً في خيارات النساء العملية. ويتنصّح خبراء الموضة بدرجات لون البني المختلفة، وبالنسبة إلى فصل الصيف، يمكن أن تكون البنطلونات النسائية أو الجينز ذات الظلال الفاتحة من اللون البني أكثر ملاءمة، وبالنسبة إلى الشتاء والخريف، فينصح بالدرجات المتوسطة والمظلمة. وإذا كانت المرأة قصيرة القامة، فستناسيها البنطلونات أو الجينز ذات القطع المستقيمة، ومن الأفضل استبعاد الخيارات الفضفاضة تماما لأنها لا تلائمها.

ميونخ (ألمانيا) - يكتسي السروال الجينز باللون البني في خريف/شتاء 2022/2021 ليضفي على المظهر لمسة جاذبية وتفرّد.

وأوضحت مجلة "Elle" أن الجينز البني ينسجم هذا الموسم بمظهر عصري بفضل قصته الانسيابية ذات الوسط العالي، مشيرة إلى أن بعض الموديلات تزدان بنقوش جلود الحيوانات مثل جلد النمور أو الزيبيرا لتضفي على المظهر طابعا جريئا يخطف الأنظار.

وأضافت المجلة المعنية بالموضة والجمال أن الجينز البني يمتاز بتنوع إمكانيات تنسيقه؛ حيث يمكن تنسيقه مع قطعة فوقية بنفس اللون للحصول على إطلالة أحادية هادئة. ويمكن أيضا الحصول على إطلالة جذابة من خلال تنسيق السروال الجينز البني مع قطعة فوقية تزهو باللون الأخضر؛ حيث تخلق هذه التوليفة تباينا مثيرا يخطف الأنظار. كما يمكن أيضا تنسيق السروال الجينز البني مع قطعة فوقية تكتسي بالأسود للحصول على إطلالة غاية في الأناقة.



نصائح للعناية بالبشرة والشعر في الخريف

طلاء مقوّ للأظافر يحتوي على زيت الورد مثلا، وذلك لحماية الأظافر من التقصف. وللحفاظ على جمال الشعر، ننصح "هاوت-دي" بعدم غسل الشعر بشكل متكرر أو بواسطة ماء ساخن للغاية؛ حيث يتسبب ذلك في فقدان الشعر للرطوبة والنداوة، ومن ثمّ يصير أكثر جفافا. ومن المهم أيضا استعمال شامبو يخلو من المواد الاصطناعية مثل السيليكون والكبريتات؛ نظرا لأنها تحرم الشعر من الرطوبة والنداوة. ويساعد تدليك فروة الرأس والشعر بزيت الزيتون وتركه على الشعر لمدة 3 ساعات في الحصول على شعر مفعم بالصحة ولامع. ومن المهم أيضا الإقلال من استعمال أجهزة تصفيف الشعر مثل مجفف الشعر ومكواة الفرّد ومكواة التجعيد؛ نظرا لأن هذه الأجهزة تجهّد الشعر وتتسبب في جفافه وفقدانه لبريقه.

إلى الفراش، مع مراعاة وضع طبقة سميكة وارتداء قفازات قطنية وترك الكريم يؤتي مفعوله طوال الليل للحصول على بشرة يد ناعمة كالحرير. وبدلا من الكريم يمكن تدليك اليد الرطبة بزيت الزيتون أو دهن جوز الهند للحصول على بشرة يد مخملية. وينبغي أيضا العناية بالأظافر باستعمال زيت أظافر "Nail Oil" يحتوي على مواد فعالة مغذية مثل زيت الأرجان أو زيت اللوز قبل النوم، وذلك للعناية بالجلد المحيط بالأظافر. ومن المهم أيضا استعمال

كبلسم الشفاء، المحتوية على مواد فعالة تعمل على ترطيب الشفاه وتمنحها ملمسا مخمليا، مثل عسل النحل وشمع النحل وزبدة الشيا وزيت الزيتون وحمض الهيالورونيك. ومن المهم أيضا أن تخلو مستحضرات العناية من المواد، التي تتسبب في تهيج بشرة الشفاه، مثل المواد الحافظة والمواد العطرية والزيوت المعدنية والسيليكون. وينبغي أيضا العناية ببشرة اليد بواسطة كريم يد غني بمواد الترطيب كالليوريا وحمض الهيالورونيك قبل الذهاب



دارمشتات (ألمانيا) - يمثل فصل الخريف والشتاء كابوسا مزعجا للبشرة والشعر؛ حيث تتسبب برودة الطقس في جفاف وشحوب البشرة وفقدان الشعر لبريقه، مما يتطلب عناية خاصة بهما. وأوضحّت بوابة الجمال "هاوت.دي" أنه يمكن مواجهة جفاف وشحوب بشرة الوجه بواسطة مستحضرات العناية الغنية بالدهون كزيوت البشرة والكريمات، التي تقوم على قاعدة "ماء في زيت"، حيث تعمل هذه المستحضرات على تكوين طبقة عازلة تحمي البشرة من البرودة من ناحية وتحافظ على الرطوبة من ناحية أخرى، وبالتالي تتمتع البشرة بملمس ناعم كالحرير وتشعّ نضارة وحيوية. وأضافت البوابة الألمانية أن الشفاه تنفق إلى الدهون؛ لذا سرعان ما تتعرض للجفاف والتشقّق، ما يفسد مظهرها الجمالي. ويمكن مواجهة الجفاف والتشقّق باستعمال مستحضرات العناية

ملفات ساخنة على طاولة أهلي جدة في فترة التوقف الدولي

ديربي جدة يؤجل رحيل المدرب بيسينك هاسي



على صفيح ساخن

وختم "كنت مقتنعا تماما منذ البداية بأن باولينيو لن يقدم شيئا للنادي، ومستوى المدرب هاسي في الملعب واضح للجميع، ونحتاج للاستقرار حول اللاعبين الأجانب".

الأهلي تراكمت سابقة، وأنا لست متفاجئا بالمستوى الذي شاهدناه في أول 6 جولات". وأضاف "الاستقرار الإداري هو الحل بأهلي جدة، فلم نر إدارة ثابتة في النادي منذ سنتين".

يحدث للأهلي هذا الموسم هو نتيجة تراكمت سابقة، مشيرا إلى أنه ليس متفاجئا بمستوى الفريق في الدوري السعودي للمحترفين. وقال المرفي تصريح صحافي "ما يحدث مع النادي

أجنبي، بعد رحيل البرازيلي باولينيو الذي تم فسخ عقده بالتراضي بين الطرفين، وقد يكون التعاقد مع هذا البديل في الانتقالات الشتوية المقبلة. وبعد 5 تعادلات في أول 5 مباريات، واصل أهلي جدة التراجع بشكل مخيف، بسقوطه بفثائية نظيفة على يد مستضيفه الفيحاء.

تراجع مخيف

وتراجع الفريق الأهلاوي إلى المركز الـ 12 بـ 5 نقاط، ويضع أنصاره أيديهم على قلوبهم قبل الديربي المرتقب أمام اتحاد جدة الأسبوع المقبل. وفي المقابل، يعاني التعاون من مشكلة كبيرة حرمته من تحقيق الفوز منذ بداية الدوري، تتمثل في عدم قدرته على الحفاظ على تقدمه، وينهار في الشوط الثاني بغرابة شديدة. ففى أولي مباريات التعاون أمام الحزم، تقدم 3 - 1 حتى الدقيقة الـ 56، وبعد ذلك تلقى هدفين متتاليين من الحزم العائد حديثا للدوري، لتنتهي المباراة 3 - 3.

وفي المباراة الثانية أمام الهلال، تقدم التعاون بهدف مبكر في الدقيقة الـ 26، وتمكن من الصمود حتى الدقيقة الـ 81، قبل أن يتلقى هدفين، أخرهما في الوقت المحتسب بدل الضائع. وأمام النصر في مباراته الثالثة، تقدم في الدقيقة الـ 88، وهو يلعب بـ 10 لاعبين بعد طرد لاعبه سيمحان النابت، لكنه تلقى 3 أهداف دفعة واحدة. وكان الانهيار الأكبر أمام الرائد في ديربي القصيم بال الجولة الخامسة، عندما تقدم بـ 3 أهداف، قبل أن تستقبل شباكه 4 أهداف متتالية، ويخسر المباراة 3 - 5. ويعتبر أنصار التعاون أن الفريق استعاد توازنه أمام اتحاد جدة الأحد، بعد أن اقتنص نقطة غالية من بين أنياب "الثور" في عقر دارهم، ليحصد الفريق الذي يحتل المركز الأخير النقطة الثالثة.

أكد كامل المر لاعب الوحدة وأهلي جدة والنصر السابق أن ما

تنتظر إدارة نادي أهلي جدة برئاسة ماجد النفيعي العديد من التغييرات الحاسمة خلال فترة توقف مسابقة الدوري السعودي للمحترفين، بالتزامن مع الأجندة الدولية للفيفا. وتبدأ فترة التوقف المقبلة بنهاية مباريات الجولة السابعة والمقررة في الثاني من أكتوبر المقبل وتستمر حتى السادس عشر من الشهر نفسه.

الرياض - إدارة النادي الجدادي

بقيادة ماجد النفيعي تدرس إقالة المدرب السابق للرائد جديا، حيث بدأت فعليا رحلة البحث عن البديل بعد الخسارة الأخيرة.

وتنتظر الأهلي مباراة تنافسية هامة الجمعة أمام غريمه الاتحاد ضمن الجولة السابعة على ملعب الأمير عبدالله الفيصل الذي يعود للخدمة بعد 12 عاما من التطوير والتأهيل، ولم يحدد صناع القرار في الأهلي ما إذا كان هاسي سيكون على مقاعد البدلاء في ديربي جدة أم ستمن إقالته.

وسيكون على إدارة النفيعي حسم ملف مدرب الفريق، بعد أن استقرت على منح الألباني بيسينك هاسي مهلة حتى مباراة الديربي أمام اتحاد جدة الجمعة المقبل، نظرا لضيق الوقت.

ولقي القرار موافقة أعضاء مجلس الأهلي، على اعتبار أن فترة التوقف ستكون مناسبة، لبدء المدرب الجديد عمله ويكون أمامه ما يكفي من وقت لينسجم مع اللاعبين، فضلا عن أن إقالة هاسي قبل أيام من مباراة الديربي قد تعقد المشهد الأهلاوي أكثر.

ويرى المؤيدون لبقاء هاسي حتى ديربي جدة، أن ضيق الوقت سيجعل مهمة المدرب البديل محفوفة بالمخاطر وستكون مغامرة غير محسوبة. واستقر الأهلاويون على استمرار هاسي حتى ديربي جدة، على أن تحسم نتيجة المباراة القرار الأخير بشأن مصير المدرب الألباني.

عدة مدربين

وفي الوقت نفسه تدرس إدارة أهلي جدة ملفات عدة مدربين وإن كان الأقرب هو صالح الحمصي مدرب المنتخب

البطولة العربية للسلة حلم يراود 16 فريقا

والحكمة اللبناي 1998، و 1999، بالإضافة إلى فريق أهلي بنغازي الليبي 2012، و 2013، و نادي النجم الساحلي التونسي أعوام 2015، و 2016. كما حققت 9 أندية لقب البطولة مرة واحدة، حيث حقق فريق الجلاء السوري البطولة الأولى التي انطلقت عام 1976، بينما حقق فريق اتحاد الجزائر النسخة الرابعة من البطولة عام 1989.

تتويج أول

بأمل فريق كرة السلة بالنادي الأهلي المصري في التتويج بأول بطولة عربية في تاريخه. وكان مجلس إدارة النادي الأهلي برئاسة محمود الخطيب قد تعاقد مع الإسباني أوغستي بوش المدير الفني السابق للمالكا، وذلك في إطار تلبية طموحات المجلس بالتتويج بالبطولات، خاصة بعد نجاح أوغستي في الموسم الماضي مع الأبيض بالتتويج ببطولة أفريقيا، والدوري.

ومر الأهلي بمسار صعب بالموسم الماضي، وذلك بعد أن تم تعيين جهازين فنيين في الموسم، حيث بدأ الفريق الموسم تحت قيادة أشرف توفيق، إلا أنه خرج من بطولة كأس مصر، بينما لم يتوج سوى ببطولة دوري المرتبط. وقبل انطلاق الدور قبل النهائي من بطولة دوري السوبر، قام مجلس إدارة النادي بتعيين البرتغالي المخضرم ماريو بالما مديرا فنيا للفريق، إلا أنه خرج من هذا الدور بعد الهزيمة في ثلاث مباريات على يد الاتحاد السكندري. وقام المجلس بتدعيم صفوف الفريق بصفقات قوية، وذلك بالتعاقد مع فنانسي نادي سموحة مروان سرحان وعمر عزب، بالإضافة إلى التعاقد مع المحترف الأمريكي مايكل فاكوادي الذي شارك مع الزمالك في البطولة الأفريقية التي أقيمت في رواندا، وحصد اللقب بعد اختياره من قبل أوغستي. كما تم التعاقد مع الأمريكي مايكل تومسون صانع نادي اسناتانا الكازاخستاني، والذي سبق له الاحتراف في الدوري الفرنسي والتركي.

القاهرة - أيام قليلة على انطلاق البطولة العربية للأندية لكرة السلة رقم 33، والتي يستضيفها نادي الاتحاد السكندري المصري من التاسع والعشرين من سبتمبر الجاري وحتى التاسع من أكتوبر المقبل. ويشارك في البطولة 18 ناديا من مختلف الدول العربية، حيث تم تقسيمها إلى 4 مجموعات تقام مبارياتها على قاعة كمال شلبي بنادي الاتحاد، وعلى قاعة برج العرب الجديدة.

وأُسفرت القرعة عن المجموعات التالية: المجموعة الأولى: الاتحاد السكندري (حامل اللقب ومستضيف البطولة)، البلدة الجزائري، الميناء اليمني واتحاد الفتح المغربي. المجموعة الثانية: الشارقة الإماراتي، اليرموك الكويتي، الوكرة القطري، اليوناني السوداني والزهاء التونسي. المجموعة الثالثة: الأهلي المصري، وداد بوفاريك الجزائري، شعب حضرموت اليمني والفتح السعودي. المجموعة الرابعة: بيروت اللبناني، البطائح الإماراتي، الكويت الكويتي، الغرافة القطري، والنامة البحريني.

صدفة غريبة

هناك صدفة غريبة في تلك البطولة وهي أن فريقين فقط بين المشاركين في البطولة سبق لهما التتويج باللقب العربي وهما الاتحاد السكندري والشارقة الإماراتي، فيما يبحث 16 فريقا عن المجد العربي الأول. كما أن نادي الاتحاد هو الذي يحمل الرقم القياسي في تحقيق البطولة برصيد 6 ألقاب أعوام 1991، 1994، 1996، 2002، 2018 وأخيرا 2020. ويأتي في المرتبة الثانية فريق الرياضي اللبناني، والذي حقق البطولة 5 مرات أعوام 2005، 2006، 2007، 2009، 2010. وفي المركز الثالث يأتي فريق الجزيرة المصري، الذي حقق اللقب العربي 4 مرات أعوام 1993، 2000، 2001، و 2003. بينما يتساوى 4 أندية في تحقيق اللقب مرتين وهي: نادي الرشيد العراقي أعوام 1987، و 1990،

الأجانب في الدوري السعودي يشدون الأنظار

حيث جاءت سبعة أهداف من كرات ثابتة وركنيات وثلاثة أهداف من ضربات جزاء. وواصل الاتحاد صدارته للجولة الثانية رغم تعادله مع التعاون بهدف لهدف ليصل رصيده إلى 13 نقطة، فيما تربع مهاجم التعاون الكاميروني تاوامبا على قائمة الهدافين بتسجيله ستة أهداف رغم غيابه عن التسجيل في هذه الجولة. وعلى مستوى الصناعة تشارك في الصدارة محترف الاتحاد البرازيلي كورنادو مع لاعب ضمك عبدالله العمار حيث صنع كل لاعب أربعة أهداف في 6 جولات.

وسجلت في الشوط الأول في هذه الجولة 10 أهداف، بينما بلغ عدد أهداف الشوط الثاني 12 هدفا. وشهدت الجولة 5 مباريات انتهت بالفوز كان من نصيب أصحاب الأرض ثلاث مباريات مقابل مباراتين للضيوف. وفي الوقت الذي غابت فيه الكروت الحمراء عن هذه الجولة، أخرج قضاة الملاعب 34 إنذارا. وتميزت الجولة بالاستفادة من الكرات الثابتة حيث سجل منها 10 أهداف ما يعادل 40 في المئة من أهداف الجولة،

القاهرة - سيطر اللاعبون الأجانب سيطرة تامة على تسجيل أهداف الجولة السادسة لدوري كأس الأمير محمد بن سلمان للمحترفين. وسجل اللاعبون الأجانب 19 هدفا من أصل 22 هدفا سجلت خلال الجولة، فيما كان نصيب المحليين المواطنين ثلاثة أهداف فقط. وعلى مستوى صناعة الأهداف في هذه الجولة تساوت الكفتان حيث بلغت صناعة الأجانب 6 تمريرات حاسمة وهي مساوية لعدد التمريرات للاعبين المواطنين.

أدولا يحبط بيكلي في ماراثون برلين

كينينيسا". وأضاف فيما كانت درجة الحرارة 20 مئوية "كان الجو حارا كثيرا وشعرت بأن قدمي تحترقان داخل حذائي". طلب بيكلي الذي عدل عن المشاركة في أولمبياد طوكيو، من "أرانبه" الانطلاق بسرعة كبيرة. وبعد 25 كلم على خط الانطلاق، كان أربعة عدائين يتفوقون على الرقم العالمي الذي حققه كيبتشوغي في 2018.

لكن الإيقاع تدهور تدريجا بعد مغادرة آخر "الأرانب" (القارضين للابقاع) السباق، ما سمح لليفون بالدخول في المنافسة. وتقليصه الفارق إلى دقيقة و26 ثانية. ليجل وصيفا في نهاية المطاف. وفيما لاحظ بيكلي بعد الكيلومتر السابع والعشرين بعدم قدرته على تحطيم الرقم العالمي، عمد إلى خوض سباق تنكيكي، لكن أدولا كان الأسرع على طرق العاصمة الألمانية وصولا إلى بوابة براندنبورغ الشهيرة.

القياسي العالمي للمسافة (42.195 كلم) حيث تحقق ذلك 7 مرات منذ عام 2003، أخرها في عام 2018 باسم البطل الأولمبي والعالم الكيني اليود كيبتشوغي (36 عاما) الغائب هذه السنة والذي كان أول عداء ينزل تحت حاجز ساعتين و2 دقيقتين عقب تسجيله 2:01.39 ساعاتين.

قال أدولا (30 عاما) "انطلق السباق سريعا، وصلنا إلى منتصفه في ستين دقيقة (1:00:48 س)، ثم كان صعبا الحفاظ على الإيقاع. لكنني اعتقدت قبل السباق انه بمقدوري الفوز على

برلين - أحرز الإثيوبي غي أدولا لقب ماراثون برلين المرموق بزمن 2:05:45 ساعاتين، متفوقا على الكيني المغموور بيتويل بيغون بفارق 29 ثانية والمرشح الكبير مواطنه كينينيسا بيكلي بفارق دقيقة وثانيتين. ولدى السيدات، تفوقت الإثيوبية غوتيتوم جبريسيلاسي البالغة 26 عاما والتي خاضت سباق الماراثون للمرة الأولى، بزمن 2:20:09 ساعاتين، متقدمة على مواطنتيها هيوتو غيريكيدان بفارق دقيقة و14 ثانية وهيلين تولا بفارق دقيقتين و56 ثانية. وأقيم السباق في شوارع برلين وهو الأول من بين 6 سباقات كبرى يشارك فيه نخبة العدائين ومجموعة مشاركين بلغ عددها 25 ألفا، منذ بداية جائحة فيروس كورونا. وكان بيكلي (39 عاما) يأمل بتحطيم الرقم القياسي العالمي في برلين، حيث فشل في تحقيق هدفه بفارق ثانيتين فقط في نسخة عام 2019.

ويعتبر ماراثون برلين الذي لم ينظم العام الماضي بسبب تداعيات جائحة "كوفيد 19-، أرضا خصبة لتحطيم الرقم

السوبر التونسي بداية مشوار البطولات للجعايدي

المهم قد تحقق ولذلك أشكر كل اللاعبين على كل ما قدموه طوال المواجهة". وواصل "التتويج بكأس السوبر مهم لباقي المشوار، حيث سيعطي شحنة معنوية كبيرة للاعبين وحتى للجهاز الفني".

وختم الجعايدي "الطريق لازال طويلا أمامنا، لاسيما على المستوى التنكيكي وبيقني الشيء الإيجابي أن هناك أكثر من عنصر واعد في الفريق، مثل بلال شبار ومنتصر التريكي الذي نجح في مهمته رغم صغر سنه ومشاركته في مباراة قوية". وفي المقابل أبدى الإيطالي جيوفاني سوليناس المدير الفني للصفاقسي أسفه الشديد لعدم قدرته على قيادة فريقه بالتتويج بكأس السوبر.

وفقا للطريقة المنشودة". وتابع الجعايدي "المباراة كانت أصعب من لقاء المنستيري، نظرا للقيمة الفنية للاعبين الصفاقسي وهو ما سبب لنا مشاكل عديدة في منطقة وسط الملعب، لكن لحسن الحظ وبفضل عزيمة اللاعبين نجحنا في كسب الرهان".



راضي الجعايدي
التتويج مهم لياقي
المشوار، حيث سيعطي
شحنة معنوية كبيرة

وحول إهدار الفرص السهلة من لاعبي الترجي، قال "غاب التركيز في أكثر من فرصة وافتقدنا للمسة الأخيرة، لكن

41

”

مباراة لعبها الدولي سمير نصري
مع منتخب فرنسا، ونجح في
تسجيل 5 أهداف

وأكد نصري أن واقعة إيقافه تسببت في نهاية ولعه بكرة القدم، حيث إنه طالما أصر على براعته. وعاد نصري إلى كرة القدم عبر بوابة ويستهام يونانيد بعدد قصير الأمد في موسم 2018-2019 لكنه شارك في خمس مباريات فقط بالدوري.

وقضى نصري فترة قصيرة في تركيا مع نادي أنطاليا سبور لكنه فسخ

هاميلتون يحرز سباقه الـ100 في الفورمولا1

وبفوزه أمام فيرستابن،
انتزع هاميلتون الصدارة
برصيد 246.5 نقطة
مقابل 244.5 لفيرستابن
الذي تساق
المرتبة ثلو
الأخرى
من الخط
الأخير إلى
الوصافة.

بدوره، خاض
فيرستابن الجولة
الـ 22 من أصل 22
في البطولة
العالمية وهو
في صدارة
الترتيب
متقدما بفارق
5 نقاط عن
مطارده المباشر

بدوره، خاض
فيرستابن الجولة
الـ 15 من أصل 22
في البطولة
العالمية وهو
في صدارة
الترتيب
متقدما بفارق
5 نقاط عن
مطارده المباشر

سوتشي (روسيا) - أحرز البريطاني
نويس هاميلتون (مرسيدس) سباقه الرقم
100 في بطولة العالم للفورمولا واحد بعد
تتويجه الأحد في جائزة روسيا الكبرى
على حلبة سوتشي، ليستعيد صدارة
ترتيب السائقين بعد سباق مثير هيمنت
على نهايته الأمطار.

لويس هاميلتون
(مرسيدس) أحرز سباقه
الرقم 100 في بطولة العالم
للفورمولا واحد بعد تتويجه
بجائزة روسيا الكبرى

وأُنزل هاميلتون، بطل العالم سبع مرات، الهولندي ماكس فيرستابن عن صدارة ترتيب السائقين بعد حلول سائق ريد بول هوندا ثانياً، في ما خلف الإسباني كارلوس ساينس (فيراري) المركز الثالث.

وقبل لفات قليلة على نهاية السباق، كان البريطاني لاندو نوريس (ماكلارين

الملاحضات

لندن - وضع الأوكراني الكسندر أوسيبك حداً لهزيمة البريطاني أنطوني جوشوا على بطولة العالم للملاكمة في الوزن الثقيل، بإسقاطه على أرضه في لندن بإجماع الحكام بالنقاط. مع ضعف آمال توحيد الألقاب في "معركة بريطانيا" مع تايسون فيوري.

وأنهى جوشوا الجولة الثانية عشرة
راضا لموهبة خصمه أمام 66 ألف
مفترج على ملعب توتنهام هوتسبير.
وتفوق الأوكراني 112-117، 116-112
و113-115، بعلامات الحكام الثلاثة.

ورفع أوسيك رصيده إلى 19 فوزاً من 19
نزلاً احترافياً، ليصبح ثالث ملاكم بعد
الأميركي إيفاندر هوليفيلد والبريطاني
بيفيد هاي يحرز لقبى وزنى الثقيل
وكرورز (بين الثقيل والثقيل-الخفيف).

ولطالما تطلع عشاق الملاكمة لنزال
بين جوشوا ومواطنه فيوري الذي يدافع
عن لقبه في المجلس العالمي للملاكمة
أمام الأملين بروناتاي وأبلير في لاس

[illegible]

وكان من المتوقع أن يواجه جوشوا مواطنه فيوري في نزال على لقب موحّد للوزن الثقيل في المملكة العربية السعودية في أغسطس الماضي، غير أنه تم إلغاء النزال بعدما أصدرت هيئة تحكيم أميركية قراراً قضى أن يدافع حامل لقب المجلس العالمي للملاكمة "ديلو.بي. سي" عن لقبه مجدداً أمام الأميركي ديونيتاي وايلدر لأسباب تعاقدية.

نهاية الطريق

قال أوسيك بمساعدة من مترجم "هذا يعني الكثير لي. ذهب النزال في اتجاه تتوقعته. في بعض الأوقات ضغط علي انطوني، لكن لم يكن الأمر صعباً". تابع

عملاقا الميركاتو سان جرمان

وسيتي في لقاء أوروبي مثير

میسسی یثیر تفاؤل بوکیتینو فی مواجهة غواردیولا



مواجهة تاريخية

عدة مرات رئيس الاتحاد الأوروبي لكرة القدم الكسندر تشيفرين مقابل كل يورو من الإنفاق الذي يتجاوز الحد الأقصى، ستدفع الأندية المخالفة ما يعادلها للاتحاد القاري الذي سيقوم بدوره بتوزيع هذه الأموال على النوادي الأكثر التزاماً.

من المسلم به أن الاتحاد الأوروبي سيبتكر آلية جديدة لإعادة التوزيع، ومن غير المرجح أن يخل بالتوازن المالي، لأن المبالغ ستكون متواضعة لأغلبية المستفيدين، وعلى الصعيد الرياضي، لا تهتد القاعدة الجديدة إلى تحسين التوازن التنافسي كما حدث تشيفيريو، يجب أن تؤدي إلى حصر الألقاب بين عدد قليل من الأندية المقتدرة، وبالحد الأدنى، فإن سقف الرواتب وفقاً للخل "سيثبت" التسلسل الهرمي، لأن الأغنى سيكونون الوحيدين القادرين على التعاقد مع أفضل اللاعبين، كما يؤكد بولي.

تؤدّ، "مضمة إلى الفاهمة" إلى تغيب

ميزان القوى: فالنوادي التي تحظى بتمويل عبر رجال أعمال، ستكون قادرة على الاستثمار، دون خوف من الريح.

الفوري، في حين أن الأندية الأوروبية الأخرى ستكون مقيدة بحسب إراداتها، على غرار ريال مدريد أو برشلونة، أو خلال ارتباطها التاريخي بالميزان المحاسبي، مثل الأندية الألمانية. وسيحاول الفريق الباريسي إثارة من السيتي الذي أتاح به من النسخة الماضية من الدور نصف النهائي، قبل أن يخسر المباراة النهائية على يد مواطنه تشيلسي.

وقد تشهد المباراة بين واتفورد وليفربول، التي ستختتم الاثنين بين الصوفية، لقاء بين ميسي وغوارديولا، حال تجاوز لاعبي

باريس سان جرمان الجديد إصابتة.
وإذا تحقق هذا الأمر سيجتمع كلاهما لأول مرة منذ أن اصطدم برشلونة ببايرن ميونخ في 2015، وكان البرسا بقيادة نجمه الأجنبي السابق وتوج لاحقا بلقبه الأخير في البطولة. وتجمع غوارديولا وميسي رغبة مشتركة وهي الفوز بالكأس ذات الأذنين خارج برشلونة، بعدما توجا بالبطولة معا مرتين- وتعد هذه المحاولة الأولى لميسي للفوز باللقب بقميص غير قميص البرسا، أما غوارديولا فكان على وشك الفوز بالنسخة الماضية، إلا أنه خسر النهائي أمام تشيلسي، كما لم ينجح مع بايرن ميونخ في تحقيق هذا الهدف.

الحلم المشترك

لقب سوري الأبطال ما زال اللحم الغالي
لسان جرمان وسيتي، الذين لم تنجح
أولادهم حتى الآن، في الظفر به للمرة
الأولى، رغم أنهما مدحجان بنجوم من
العار الثقيل. وبالإضافة إلى رغبة سان
جرمان في القار من السيتي، فإنه يسعى
للخروج من هذا اللقاء بتجربة يعوض بها
سقوطه في فخ التعادل (1-1) بالوجهة
الأولى أمام بروج البلجيكي. لكن فريق
المرب الأرحميتي ماوريسيو بوكيتينو،
صاحب ثقل الهجوم الناري المكون من
ميسي ونيمار وكليان مبابي، يعني أن
مهمته لن تكون سهلة أمام وصيف بطل
النسخة الماضية والذي استأجر مشواره
في النسخة الحالية باكتساح لا يبرأ
الأمانى (6-3) لتبصر المجموعة الأولى.

عات بدوري أبطال أوروبا، مباراة
جرمان ومانشستر سيتي ويصطدم
من أقوى الأندية الأوروبية في مباراة
ي ليونيل ميسي، بمدربه السابق في

وستستمر في نوفمبر، قبل اتخاذ القرار النهائي حول النموذج المالي الجديد في موعد لا يتجاوز منتصف ديسمبر. وإذا بقيت التفاصيل قيد التفاوض، فإن النتيجة قد تكون صعبة: يجب استبدال الرصيد شبه المحاسبي الذي تفرضه قواعد اللعب التلغيف بسقف على الرواتب وفقاً لدخل كل ناد، بحوالي 70 في المئة. واحترام الرقود الحالية - التي يتجاوز متوسط مدتها العامين - ستستفيد الفرق الأوروبية من فترة انتقالية بحد أدنى على سبيل المثال إلى 80 في المئة، 75 في المئة بالحد الأقصى.

هذه الآلية التي تخضع أيضا للدراسة في الدوري الفرنسي، هي شكل مخفف من سقف الرواتب، الذي يستند قاعدة أساسية في المسابقات الأوروبية، يهدف إلى ككرة القدم أو كرة السلة، لكن يصعب جدا تطبيقه في الكرة الأوروبية التي تضم 55 اتحادا وطنيا لكل واحد منها، أنظمتهم وقوانينهم من الناحية العملية، فإن مثل هذه القاعدة لن تؤدي إلا إلى وقف "نفجار" الأجور بشكل طفيف، مومن خلال تمثيل 64 في المئة من إيرادات الاندية في عام 2019، فإن رواتب كرة القدم الأوروبية "أعلى بكثير من أي صناعة أخرى حسب ما قال الاتحاد الأوروبي في المضي.

بالنسبة إلى الأثرياء الجدد في كرة القدم الأوروبية، فإن مطلب الأساس ليس الحد من الرواتب أو تحديد سقف لها، بل اختفاء جميع العقوبات الرياضية: الأبعاد عن المنافسات الأوروبية أو حظر التعاقد مع لاعبين جدد. لا يتبقى في هذا المجال سوى ضريبة الرفاهية، التي أعلن عنها

لوزان (سويسرا) - يشهد دوري ابطال أوروبا لكرة القدم مساء الثلاثاء مواجهة بين عملاقى الميركاتو الصيفي الاخير، واكثر الاندية ثراء، باريس سان جرمان والفرنسي ومانشستر سيتي الانجليزى، فى ظل اتجاه لدى الاتحاد الاوروبى لفرض ضريبة رفاهية على الاندية المخالفة لقواعد اللعب المالى النظيف.

إذ سبق لنادبي سان جرمان وسبتي أن تجنبا الإقصاء عن المسابقات الأوروبية، لاسيما بعد صفقتي انتقال البرازيلي نيمار والفرنسي كيليان مبابي من ناحية سسان جرمان صيف العام 2017، وبفضل الاستثناء الذي تقدم به مانشستر سيتي إلى محكمة الرياضة عام 2020، أكثر بتلق. غا، غمة مالية كسرة.

غير أن انتشار وباء كورونا وما تركه من تأثيرات مالية جمة، وإسهامه بخفض مداخيل الكرة الأوروبية بحوالي 8 مليارات يورو خلال موسمين، دفع الاتحاد الأوروبي إلى تخفيف قيوده وتشده في سياسة اللعب المالي التقيّظ لتجنب الأندية الإفلاس. وفي ظل الشح المالي، لم يعد هناك ما يعيق لادخول الأموال بأقل قيود ممكنة، بحسب رافائيل بولي رئيس المرصد الدولي للأبحاث الرياضية في نوشاتيل الذي رأى أن «كل الأحاديث تتلاقى حول فكرة انفق المال على تبرد».

سقف للرواتب

على خلفية هذا الصراع الدائر، أعلن الاتحاد الأوروبي عن سعيه لإصلاح شامل في قواعد اللعب النظيف، من خلال المشاورات التي بدأت الأسبوع الماضي



المصدر: الاتحاد الأوروبي لكرة القدم



صباح العرب

كرم نعمة



هل نحن دمي بأوتار عصبية

ثمة أسئلة دائمة ومستمرة على الأغلب، لا نسال بها وعلى بساطتها الظاهرة أنفسنا. وعندما نفكر بها لا يمكن أن نقنع أنفسنا في الإجابة التي نختارها!

فواحد من أكثر الأسئلة المحيرة لعلماء النفس الحديث بتلخص في أننا على الأغلب لا نعرف لماذا نفعل ما نفعله. فمع كل هذا القلق المعاصر فإن الإجابات التاريخية التي صنعها المفكرون من ديكارت إلى فرويد وهم يجمعون على أن مفتاح الحياة هو "معرفة نفسك" تبدو بمثابة هراء نرجسي في ضوء الأبحاث الحديثة.

ليجرب أي واحد منا يسأل غيره: لماذا اخترت هذا المنزل؟ ولماذا فضلت تلك الجامعة؟ بل لماذا تزوجت تلك السيدة؟ سيجد بعض الإجابات التي تبدو معقولة من الوهلة الأولى، فإجابة لانسي أحببتها اخترت تلك المرأة، سستتهي لمجرد التفكير الأعظم بجوهرها. هذا يؤكد في حقيقة الأمر أن غابيلتنا ليس لديهم أي فكرة عن اختيارهم لما فعلوه. أن تكون سعيدا في المنزل الذي اخترته، لا يعني أنك تعرف لماذا اشتريته! صحيح لدينا ذات واعية، والصوت الداخلي يساعدنا على معرفة الطريق الأصوب، لكننا مع الأطباء لم نتوصل بعد إلى المصادر الفعلية في الدماغ التي تساعدنا على الحكم وحل المشكلات وفهم العواطف.

صحيح أيضا نحن ندرك ما نشعر به، ولكن ليس بطريقة كيف ولماذا وصلنا إلى ذلك الشعور. وهو اعتراف بمدى ضالة ما نعرفه عن أنفسنا، تماما مثل ما توصل إليه ويل ستور في كتابه المدهش "علم رواية القصص"، ومن حسن الحظ ترجم الكتاب إلى العربية، إذ يقول "نحن لا نعرف لماذا نفعل ما نفعله، أو نشعر بما نشعر به. عند التفكير حول سبب اكتئابنا مثلا، أو نبرر قناعاتنا الأخلاقية ونشرح لماذا تحركنا قفلة موسيقية أو أغنية" في حقيقة الأمر نحن نختار أجوبتنا التي هي ليست راسخة في دماغنا.

عندما يطلق ديفيد بروكس الكاتب المهتم بالعلوم الاجتماعية حزمة من تلك الأسئلة على طاوله الكتابة أمامه، لا يحب أي نتيجة يمكن أن يتوصل إليها. ويقول إن كل تلك الإجابات تضر بشعوره بالكرامة، "أحب أن أعقد أنني ذاتي الواعية، أعيش بطريقة ما حياتي الخاصة لأسباب أفهمها. أنا لست مجرد دمية على أوتار عصبية". يريد بروكس الكاتب في صحيفة نيويورك تايمز أن يتحلى بنفس الشعور الذي توصل إليه جورج أورويل عندما كتب ذات مرة "لماذا أكتب" وقدم أسبابا مقنعة لسبب كونه كاتباً: كان يرغب في الظهور بمظهر ذكي في الأماكن العامة، وكان يحب اللعب باللغة فهي بنك أحلامه، وكان يحب فهم الأشياء، وأراد تغيير اتجاه الأحداث. ذلك ما استعاده الشاعر الراحل سعدي يوسف في يوم ما وهو يجيب على سؤاله المشابه، بأنه شاعر من أجل تغيير العلاقات بين الكلمات.

فنانون من الخليج يغنون للملكة إليزابيت

لندن - كشفت شبكة "سي.إن.إن" أن فنانين خليجيين من سلطنة عمان والبحرين سيشاركون في احتفالات "اليوبيل الالائيني" للملكة بريطانيا إليزابيت الثانية. وأشارت شبكة "سي.إن.إن" إلى أنه "بينما صعدت الملكة من الناحية الفنية إلى العرش في السادس من فبراير 1952 فإن أول حدث كبير في العام المقبل سيعقد في الواقع في مايو، إذ أنه من المقرر أن يحتفل بأحد أعظم مشاعرها، وهو حبها للخيول، حيث ستقام مسابقة الفروسية لمدة أربعة أيام في الأراضي الخاصة بقفلة ونيسور اعتبارا من الثاني عشر من مايو". وبالإضافة إلى مسابقة الفروسية، فإن ألف راقص وموسيقي وأفراد من القوات المسلحة سيقدمون عرضا مدته 90 دقيقة لجمهور يزيد عن 4000 فرد كل ليلة طيلة أيام الاحتفالات.

لبدة الليبية «روما أفريقيا» تنتظر الزوار



رحلة في الماضي الحضاري

السباح مما يساهم في ضخّ "المليارات من الدولارات في رصيد الدولة". ويعتبر أن "مدينة لبدة تزداد أهمية بمرور الزمن وسياتي يوم يختفي فيه النقط لكن لبدة باقية". ويدعم عمر حديدان (49 عاماً) هذا التوجه ملاحظا أن المدينة "أهملت دائما من قبل الدولة ولا توجد حفريات ولا اكتشافات جديدة ولا حملة سياحية". ويخلص حديدان إلى أن "لبدة أفضل من عشرة أبار نفطية".

خاصة بهذا القطاع الاستراتيجي بهدف دفعه وتطويره. وتوقف كل شيء في العام 2011، إلا أن أمام "روما أفريقيا" فرصة اليوم في ظل استعداد ليبيا لطّي صفحة عقد من الفوضى، ويرى الفقيه أن هذا الموقع يمكن أن يشكل للبلد الذي يبلغ عدد سكانه سبعة ملايين نسمة "مصدر دخل" وأن "يوفر الآلاف من الوظائف إذا تم استغلاله بالطريقة الصحيحة". ويضيف أنه قادر على استقطاب "الملايين من

وشهد القطاع السياحي في ليبيا طفرة خجولة في العقد الأول من القرن الحادي والعشرين، لكنه يبقى اليوم مغيباً في هذا البلد الذي لا يزال سلامه هشاً ويعتمد اقتصاده أساسا على النفط. وأصبح بالإمكان في تلك المرحلة زيارة ليبيا بعد عزلة طويلة عن المجتمع الدولي. فعلى إثر رفع الحظر الأممي عليها عام 2003 تم منح تأشيرات سياحية للمرة الأولى، واستحدثت وزارة

تحتوي ليبيا على كنوز أثرية ذات أهمية تاريخية وسياحية متميزة، لكن هذه الآثار لا تشهد اهتماما كوجهة سياحية ثقافية، بل تعاني من الإهمال مثل "لبتيس ماغنا" المعروفة بلبدة الكبرى التي شيدها الفينيقيون.

الخمس (ليبيا) - يقتصر عدد المسجلين على بضع عشرات في دفتر زوار موقع لبدة الأثري الواقع في غرب ليبيا، مع أن هذا المعلم التاريخي المنسي الذي يوصف بأنه "روما أفريقيا" يتمتع بمقومات يمكن أن تجعله وجهة سياحية من الدرجة الأولى.

ولا يستقطب هذا الأثر الروماني المهم المشرف على البحر في مدينة الخمس (غرب ليبيا) سوى قلة من الزوار، وبالكاد يطوف عدد محدود منهم في ممرات الموقع المدرج على قائمة اليونسكو للتراث العالمي.

ويقول اللببي الستيني عبد السلام وبية خلال زيارته للمكان "عندما تدخله، كانك تعود قرونا إلى الوراء". وشيّد الفينيقيون "لبتيس ماغنا" المعروفة بـ"لبدة الكبرى" ثم احتلها الرومان، وفيها ولد الإمبراطور سيبتيموس سيفيروس الذي حكمها بين عامي 193 و211 وجعل منها إحدى أجمل مدن الإمبراطورية الرومانية آنذاك، بحسب منظمة اليونسكو.

وشيّد فيها الإمبراطور بازيلىكا وميدانا لسباقات الخيل ومسرحاً يستوعب 15 ألف متفرج ويوفر إطلالة خلابة على البحر الأبيض المتوسط. ويرى أحمد العميم، وهو لببي كمعظم زوار المعلم الأثري، أمام نصب يشبه قوس النصر الباريسي، أن السياح الذين يزورون ليبيا "من الضروري أن يبروا" بموقع لبدة الذي تبلغ مساحته نحو 50 هكتارا.

النساء يحصدن جوائز مهرجان سان سيباستيان

"أمل أن يعملنا هذا الفيلم تجاوز انطباعاتنا الأولى". وكرم المهرجان الذي يعتبر نقطة انطلاق للسنيما الأميركية اللاتينية في أوروبا المخرجة المكسيكية - السلفادورية تاتيانا هويزو عن فيلم "توتشي دي فويغو".

وبلغ عدد الأقسام التي عُرضت خلال أيام المهرجان الثمانية أكثر من 170 فيلماً، بينها "وان سكند" للمخرج الصيني جانغ بيمو الذي عرض في افتتاح المهرجان. ويعتبر سان سيباستيان الحدث السينمائي الأبرز في البلدان الناطقة بالإسبانية، وكان الهدف منه أساسا تكريم الأقسام السينمائية الناطقة بالإسبانية، لكنه رسخ مكانته كأحد أهم المهرجانات السينمائية في العالم.

الدنماركية فلورا أوفيليا هوفمان ليندال، بالتساوي مع الأميركية جيسكا تشاستين. وكانت هذه الجائزة هذه السنة مختلطة بين الجنسين توحياً لعدم التفریق بين النساء والرجال. على غرار ما فعل مهرجان برلين الذي كان هذه السنة أول مهرجان كبير يمنح جائزة من دون تحديد النوع الاجتماعي. وقالت فلورا أوفيليا هوفمان ليندال (25 عاماً) وهي ممسكة بد جيسكا تشاستين "أعشق ما أفعله، وأمل في الاستمرار طويلاً جداً".

أما تشاستين التي رشحت مرتين للأوسكار، ففازت بجائزة سان سيباستيان عن دورها في "ذي أيز أوف تامي فاي". وقالت تشاستين خلال تسلمها الجائزة

المستوحى من قصة حقيقية عن أرملة سياسي اغتالته منظمة إيتا الباسكية الانفصالية واثنين من قاتليه، وفيلم "أرتور رامبو" للمخرج الفرنسي لوران كانتيه و"بينديكنش" للبريطاني تيرينس ديفيز.

أما جائزة أفضل إخراج (الصدفة الفضية)، فمنحتها لجنة التحكيم التي ترأستها هذه السنة المخرجة الجورجية ديبا كولومبيغاشفيلي للدنماركية تيا لينديبرغ عن فيلمها "إن إز هيفن" الذي يتناول الحياة في الدنمارك خلال القرن التاسع عشر من منظور ثلاث نساء هن ليز البالغة 14 عاماً وخالتها وجدتها.

وأعطيت جائزة أفضل أداء تمثيلي لصاحبة الدور الرئيسي في هذا الفيلم

سان سيباستيان (إسبانيا) -

مهرجان سان سيباستيان السينمائي حذو نظيره في كان والبنديفة بمنحه جائزته الكبرى السبت لفيلم من إخراج امرأة هي الرومانية ألينا غريغوريه عن شربطها الروائي الطويل الأول "بلو مون" في ختام دورته التاسعة والسّتين التي حصدت النساء كل جوائزها.

وكان فيلمها الذي يتناول قصة شابة تحاول الهروب من عنف عائلتها أحد الأفلام السبعة عشر المتنافسة هذا العام، من أبرزها فيلم "ماباسبيل" للمخرجة إيفغار نوبايين،



جمانة مراد تشرف على نهاية تصوير فيلم أميركي

وتقرأ النجمة جوماننا عدة سيناريوهات درامية عربية لكي تقدم إحداها خلال الفترة القادمة، ومن بينها عمل المنصات كما أنها تنتظر عرض فيلم القصر الملعون الذي يعتبر التجربة المصرية الأولى في عالم الـ"فري دي"، أما آخر أعمال جوماننا حوثة "مش هنفرح بيكي" ضمن مسلسل زِي القمر.

وتبدأ أحداث الفيلم في عام 2007 أثناء ظهور وسائل الاتصال الاجتماعي حيث يروي قصة خمسة أصدقاء يكافحون من أجل النجاح في صناعة الترفيه في شيكاغو، بينما يسعى أحدهم للحاق بفتاة أحبها من إحدى بلدان الشرق الأوسط وهي من عائلة ثرية لتتوالى الأحداث في جو رومانسي حيناً وكوميدي أحياناً.

تحديد موعد عرضه في شهر أفريل 2022، وعبرت عن سعادتها بالمشاركة في الفيلم متمنية أن ينال إعجاب الجمهور. والفيلم يحمل عنوان "نورث أوف 10" تلعب فيه دور البطولة الممثلة الأميركية من أصول عربية ستيفاني نور بالإضافة إلى نجوم عالميين من بينهم كينغ باتش، لارويس هوكينز، نيفاني جونسون وباننسي أرياس.

دبي - كشفت الممثلة السورية

جوماننا مراد أنها تصور في الفترة الحالية فيلماً أميركياً قاربت على الانتهاء من تصويره بمعية النجم سامر المصري، وتجسد فيه شخصية امرأة عربية تعيش في الولايات المتحدة وتعرض لصعوبة، وتم

سعودي يحترف

تهجين الثعابين في قصره

ولاحظ أن لهذه الفصيلة "شعبية في مجال الأزياء إذ تستخدم الشركات العالمية جلودها في صناعة الحقائق والأحذية والأحزمة، لكن من كل ألف ثعبان يصطاده الصيادون ثمة واحد لونه نادر" يتمتع بطفرة جينية. وأضاف أن "الصيادين يبيعون الثعابين ذات اللون المميز لهواة جمعها من أمثالي (...) وأنا أنتج طفرات جينية نادرة وأركب بعضها على بعض لأخرج بأشكال والأوان لا يوجد لها مثيل على وجه الأرض"، مشيراً إلى ثعبان أبيض ذي بقع رمادية وذهبية يراقص بخفة حول نزاعه اليسرى.

ولم يفكر ملائكة في بيع الثعابين لشركات الملابس لتحقيق استفادة مالية، قائلاً "أنا أقدر الحياة لذا أحب الثعابين حبة وليس في شكل حقائب أو أحذية".

جدة (السعودية) - تطوّر حب السعودي فيصل ملائكة للثعابين غير السامة من اقتناء واحد منها عندما كان في الخامسة من عمره إلى تهجينها للخروج بألوان فريدة من نوعها عندما أصبح رب عائلة.

وفي حديقة قصره في جدة قرب البحر، خُصص ملائكة وهو رجل أعمال ثري وأب لثلاثة أطفال، خجرتين كاملتين كُتب عليهما بالإنجليزية باللون الأخضر "حجرة الثعابين".

وقال ملائكة (35 عاماً) "ثمة أناس يحبون جمع الأحجار الكريمة أو السيارات الكلاسيكية أو الرسوم. أما أنا فأهوى جمع الفل الحَيّ"، في إشارة إلى اقتنائه أكثر من مئة ثعبان من فصيلة الأصله الشبيهة المختشرة في جنوب شرق آسيا.

